يا بليج يا بليج يا بليج السابح

شرح صغير منية المصلي

مختصر كتاب ابراهيم الحلبي رحمة الله عليه

قال النبي عم المؤمن في المسجد كالسمك في الماء

[illegible] في المسجد كالطير في القفص

العلم اوله كالبصل

وآخره كالعسل

قال النبي عم من تكلم بكلام الدنيا

في خمسة مواضع بطل الله

عمله اربعين سنة اول المسجد

والثاني عند قراءة القرآن والثالث

عند ذكر العلماء والرابع خلف

الجنازة والخامس بين القبور

5406

505

505

5406

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العبادة مفتاح السعادة ومطمح السيادة وملمح الحسنى والزيادة وجعل الصلوة عمود قيامها وذروة سنامها وعمدة احكامها والصلوة والسلام على افضل سيدنا خلقه محمد الذي جعلت الصلوة قرة عينه وعلى آله واصحابه الذين فازوا من معدن الدين بلجينه وعسجده وبعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي قد كنت شرحت كتاب منية المصلي شرحا وسميته بغنية المتملي لكن رايت فيه بعض الاطالة التي ربما اوجبت للمبتدئين (اي التطويل) والقاصرين الملالة فاجبت ان اختصر من فوايده دلايله واذيده فوايد مسايله تسهيلا للطالبين وتنويلا للراغبين والله سبحانه وتعالى هو المستعان على كل من المبتدا والمعاد وهو حسبي ونعم الوكيل قال المصنف رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم تيمنا وتبركا واقتداء بالقرآن العظيم وكذا قوله الحمد لله رب العالمين واتبع ذكر الله بذكر رسوله والصلوة على رسوله محمد وآله اي اهل اتباعه اعلموا خطاب عام لمن يطلب الاستفادة وفقكم الله اي جعلكم موفقين لطاعته وتعالى ان انواع العلوم كثيرة واهم الانواع بالتحصيل متعلق باهم مسائل الصلوة لانها واجبة على الغني والفقير بخلاف الزكوة والحج ومتكررة كل يوم وليلة بخلاف الصوم فلما رايت رغبة المقتبسين جمع المقتبس اسم فاعل من اقتبس اي اخذ القبس وهو شعلة نار توخذ من معظمها شبه العلم بالنور العظيم وطالبيه بالمقتبسين

من ذلك النور في تحصيلها متعلق برغبة والقصير للمسايل المتعطش جواب لما اي التقيت ما كثر وقوعه للمصلين وما لا بد لهم منه من مصنفات المتقدمين متعلق بالتقطت ومن مختارات المتاخرين نحو الهداية والمحيط وشرح الاسبيجابي على مختصر الطحاوي والقنية بالقاف المضموم وفي اكثر النسخ وفي بعضها بالغاف المكسورة والملتقط والذخيرة وفتاوى قاضيخان وجامعيه الكبير والصغير وسميته اي سميت الكتاب الذي التقطته منية المصلي اي ما يتمناه وغنية المبتدي اي ما يستغنى به عن غيره وانا اسئل الله اي وانا اسئل والواو للحال ان يجعله اي ما اعتمدته اي قصدته خالصا لوجهه اي لذاته ومكفرا للذنوب اي سببا لتكفير ذنوبي اي سترها بعدم المواخذة بفضله اي بتفضله لا باستحقاقي وان يغفر لي ولوالدي ولاستاذي بتشديد الياء المفتوحة جمع استاذ وهو الموفق للسداد بفتح السين اي للصواب وعدم الخطا ومنه الهداية اي خلق الاهتداء والرشاد اي الاستقامة على طريق الحق (من الباب الثاني بمعنى استقامت) كتاب الصلوة اعلم خطاب عام لكل من يطلب معرفة احكام ان الصلوة فريضة اي معروضة مقطوعة بالحكم بها انا بتة صفة لفريضة بالكتاب اي القرآن والسنة اي الطريقة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن واجماع الامة اما الكتاب فقوله تعالى اقيموا الصلوة فانه امر وهو يقتضي الوجوب والمراد باقامتها اداؤها وقوله تعالى وقوموا لله قانتين اي صلوا لله قائمين وقيل قوموا في الصلوة خاشعين او مطيلين القيام اطالة وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقيل غير ذلك وخصها بعد التعميم لزيادة شرفها او للاهتمام بها اذ هي مظنة التكاسل عنها لكونها في وقت كثرة الاشتغال وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض

ستة اشياء حقيق البلى الايمان والمعرفة والتوحيد والشريعة والدين فمثل الايمان اقرار بوحدانية الله تعالى واما المعرفة فمعرفة الله تعالى بلا كيف و
كيفية ولا تعطيل ولا تشبيه واما التوحيد فهو اقرار من موحد لربه انه واحد بالاخلاص من غير تشبيه ولا تعطيل واما الشريعة فهو الانقياد
لربه لتقديم اوامره والاجتناب عن نواهيه واما الدين فهو الدوام على الثبات على هذه الاربعة الى الموت وقوله من غير تشبيه يعني لا ينبغي
للناس ان يشبه الله تعالى من النور والظلمة والشجر والحجر وقوله ولا تعطيل يعني لا ينبغي للناس ان يعلم الله تعالى بلا شغل بل الله تعالى شغل
في كل يوم كما قال الله تعالى في محكم كتابه كل يوم هو في شان
من شرح معدمه

وعشيا وحين تظهرون اى سبحوا الله تعالى في هذه الاوقات والمراد صلوا على ما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له هل تجد ذكر الصلوات الخمس في القرآن
قال نعم وتلا هذه الآية فحين تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا
صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقوله وعشيا متصل بقوله حين تمسون
وله الحمد في السموات والارض اعتراض بينهما ومعناه ان على المميزين كلهم من
اهل السموات والارض ان يحمدوه كذا في الكشاف وقوله تعالى ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا اى فرضا موقتا محدودا باوقات لا يجوز اخراجها عنها فاما السنة
فما روى عن النبي عليه السلام في الصحيحين انه قال بني الاسلام اى الايمان فانهما
شيء واحد عند اهل السنة على خمس اى خمس خصال شهادة ان لا اله الا الله
بجر شهادة بدل من خمس ويرفعها خبر مبتدا محذوف وكذا ما عطف عليها وان محمدا
وجملته القياف
رسول الله عطف على ان لا اله الا الله فهذه الشهادة واحدة من الخمس واقام الصلوة
اى اقامتها ثانية وايتاء الزكوة ثالثة وصوم رمضان رابعة وحج البيت خامسة
شهر
من استطاع اليه سبيلا محله الرفع فاعل المصدر المضاف الى المفعول والاستطاعة
عند الجمهور القدرة على الزاد والراحلة فاضلين بهما عن الحوايج الاصلية واللوازم
الشرعية وقوله عليه السلام لكل شيء علم اى علامة دالة على تحققه وعلم الايمان
الصلوة وهي علامة لوجوده في القلب باعتبار الظاهر وقوله عليه السلام الصلوة
عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين كما ان الخيمة تقوم
باقامة عمودها وتسقط بسقوطه وقوله خمس صلوات مبتدا افترضهن الله تعالى
على العباد خبره من احسن وضوءهن باسباغه والاتيان بسننه وآدابه وصلى
هن اى الصلوات لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن بالطمانينة فيه وخشوعهن
اى خضوعهن باحضار القلب وجمع الهمة وفرق الشواغل الدنيوية عن الفكر كان له
بالقلب

بني الاسلام على خمس يعني هذه الخمس فريضة
على كل مسلم ومسلمة بالغ وبالغة في ترك احد
منهن لا يصح دخوله الاسلام الا بالقضاء
شرح

يقال اميزه اذا عزلته وافرزته

بجر شهادة خبر مبتدا محذوف اى هذا الخ
واما المضاف اليه وهو شهادة ذكره موضع
المضمر واما قوله بدل من خمس استيناف كانه قيل
لاي شيء جريته فقال هو بدل من خمس

عن الايمان والاسلام والاحسان فقل
الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان والاسلام
الانقياد لامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه
[illegible] والاحسان على خلق الله و
الشفقة [illegible] آخر الاحسان
اى تعبد الله [illegible] فان لم تكن تراه
فانه يراك [illegible] الجنان وهو القلب الذي
يؤمن بالله بغير شك ولا يدخل فيه
الزلل [illegible] هو عقد الرقبة لامر الله
تعالى والرضا بما اعطاه الله تعالى من الرزق و
الصبر بما اعطاه الله تعالى من البلاء والمحنة

من شرح [illegible]
قوله فقد هدم الدين يعني من تركها عامدا ثلثة
ايام ولياليها وطريت فقد هدم دينه هذا عندنا
وعند الشافعي ايام دنيا ليها وعند [illegible] اربعين
صباحا
من ابن الليث
عماد بالكسر ستون ورفيع وثبات معناه
كما في القرآن العظيم ذات العماد اى ذات البناء
الرفيع او العمد الطول او الرفعة او الثبات احدى
والمراد من الطمانينة ههنا المكث بعد الفعل بقدر
ما يطمئن اعضاوه فيه
شرح

وحافظ بلاد الله المنصور من السماء المظفر على الاعداء الحقوق هي بعنايت
رب العالمين نجيد شاه المسلمين تولد وزينه خلد الله ملكه از فضيل پرورن آورد يادم
از جمله خلايق برگزيده هدايت داده وعنايت كرده اين محمد را تا بوقت نزول
عيسى عليه السلام بودن حوالت كرده تا تمام ترك وتاجيك از آدم ودور [illegible] ماهر ديگر
در بدين درگاه جهانيان پناه آورده اند وبر ضلالت [illegible]
محمدى [illegible] آمده اند و با او بيعت كرده اند وبر دست مبارك او مسلمان شده اند
آتش دوزخ نجات يافته اند و شرايع قبول كرده اند و ترك [illegible] پدران
كرده اند و چنان باشد كه روزى پنج بار نداء اقم الصلوة وحى على الصلوة
مى زنند و همه گمراهان براه راست باز آمده اند و مسلمان آشكاره گشته و علم
كفر نگونسار شده و قواعد انكار از دلها بنشست و خلق مؤيد و مشرند
وادوار [illegible] خود كرده اند صاحب الزمان شده و چندان شمشير بجهت
كار مسلمانان بزده اند و مال خدا كرده كه [illegible]
مهدى آخر الزمان است بلكه بهادر يزدان و مبارزه ميدان و شاه سوار
[illegible] ان [illegible] و زبده دولت و سايه حق او چنان شد كه از قبه
الاسلام [illegible] آب [illegible] حكم او شدت وهم [illegible]
[illegible] گشته اند و [illegible] و آتشكده ها [illegible] عبادت اصنام
[illegible] باطل را خراب كرده و بنياد كفر كافر را سراسر انداخت و جانها
[illegible] شدن و مساجد مدرس و مدارس [illegible]
[illegible] ها و خلايق از خلايق باد [illegible] و بقا [illegible] رسيده اند
[illegible]

قد وقف هذا الفقير الى الله [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
على فخرى [illegible]

شو آخر دلم بار روی خویشتن رسید آنچه از خدای خواسته بودم بهار رسید
و ضعفا و مساکین و رعایای مظلوم الابشت بناه پدیدار آمد بر میان جان
بسته و خود را از خیل و تبع او شمرده ایم و اش از عمر و جاه و تاج و کلاه
تخت بخت و خدم و حشم و طبل و علم و برادران و فرزندان و هواداران ممتع
و برخوردار گرداند و قرة العینین مسلمانان و اکمال مبارک و تا نخفه هنود و یوم
النشور منور دارد از امنه العظیم و بجود القدیم و یرحم الله عبدا قال امینا الاجابة
چون بسمع حضرت خاکبوس دولت علای مفتی بخارا رسید که مخدوم جهانیان خسرو
و عادل عالم شهریار آفاق سپهدار بر حجر نصر الله الغازی نو اورنگ زیب عدله یا
چندین شهرت ایلا و خصال حمیده و شمایل ندیده طالب علم دین است و برو علما
و فضلا نیز بامی نماید جلاسی مت و فضلا و عقلا و اکیاسی و نیکان و ملا
زمان خویش مشایخ و صلحای بین الله و در مجالس و محافل مباحثه
علوم شریعت و مکاشفه رموز طریقت رغبت نماید دارد و حضرت این
طایفه را بواجب نگاه میدارد و خود را در سلک این وعده در آورد که من
احب العلم والعلماء لم تکتب علیه خطیئة مادام حیواته از که علم و علما
دوست دوار گناه عمر او بر وی ننویسند این ضعیف را نیز تمنای وصول
آن حضرت در سر افتاد برکرد فواید خود برآید و بجهت مطالعه حضرت
او عدد واحد آورد و از برای مجاورات و ملازمات آن درگاه قرا چند
و مسئله چند موجز و غریب در هر بابه جمیع کرده و از عربی بپارسی نو
نوشته تا فایده عام باشد و خوانده لطایف فواید از وی بمقصود برسد

از اینجا بر

بسندیده

٨

از اینجا بر استادان بزرگی که بنجا خوانده بودم در هر نوع فواید متفرقه و لطایف
فواید و مواعظ و مقامات بزرگان درین نوشته شد تا خوانندها را رغبت
زیاده شود و پیش از ما استادان را و این نیت تصنیف بوده است
تا خلق را طالب علم دین رغبت شود از جهالت و هلاکت میترسند و خود را
از جهالت و ضلالت باز رهانند و نه بدان نیت مباحثه باشد که خود را
دخل از دیگر جز کنند که الکتمه ملعون و همه کس این بدانند که دار برای
شهرت خود این نوع ساخته اند تا نیم دانشمندان فضولی نکنند و زیا
دت از دو الفضولی نفس خود را با تش ندهند و هر یکی حد کار خود
بدانند و میدانیم که از این نوع تحفه و ریه یادگاه بسیار آورده باشد
فاما در رشته کشند تا جواهر سبز را بنابرین مقدمه زرگمان و گوهر
معیان و مشک بوی بیشی عطار در ابند و مواعظت بند و دین دار آورده
شد و چینی می باید زیرا که مدار مشک را عطار داند و قیمت زر را
زرگر شناسد و این کتاب را خیرت الفقرا و حجت الفضلا نام نهاده
شده آمد انشاء الله تعالی بسندیده این حضرت افتند و تشرف
قبول موصول گردد و توقع است که هر که این مجموعه را مطالعه فرماید
اگر بر زیادت سهو و غلطی واقف شوند اصلاح کنند نظم خان الکل خواند
کبوة لکل حام بتوة والمتعات فصل در [illegible] ایه دعاگوی
مطالعه کرده است و بیشتری از این بر استادان بزرگی خواندم که تا بزرگ
کان دین و خداوندان دولت را براین کتاب اعتماد افتند که این ضعیف

خیرت الفقرا

جام
والله المستعان

قریب دویست پنجاه از امسئله را دریک کتاب جمع کرده است وار وجه استاد که
بزرکی بخارا اجازت فتوی کرفته وبر بیست دو استاد در علم فقه خوانده وده سال
در بخارا فتوی داده و بیست دو سال است که فتوی خراسان جواب میکنند ؛
صدهدوعمر این کار میخوردو علما بخارا بدین معروف اند ورسول علیه السلام
در فضلت ایشان چنین فرموده اند که در شب معراج بمقام قاب قوسین او ادنی
رسیدم نور دیدم از دنیا بعالم بالا در رفت از برادرم جبرائیل عم پرسیدم که
این چه نور است یکی این نور خانه کعبه است و دویم نور مشایخ بسطام ستاره سیوم
نور علم فقه علما بخارا است در هند اذ الکتب محیط ذخیره هدایه حواسه الفتاوی
جامع صاحب المحیط عمدة القاضی عدت المفتی مفتی ملتقط فتاوی صغری
شرح فتاوی قاضی خان فتاوی عتابی فتاوی مجمع ملتقط سمرقندی فتاوی
کلبی غم الفتاوی نصاب العباد غیاث المفتی بلا والمستفتی فتاوی حمادی
فتاوی دینار اجود العبادی کشی حاوی فی الفتاوی ومسعود خزانة
الفقه صغری حسامی فتاوی کبیری نظم الفقه مبسوط سرخسی مبسوط ابو یحیی
مبسوط خواهر زاده جامع اسرسی فصول عمادی روضة العلماء کتاب
مسمی طحاوی ضوابط الاحکام فتاوی ولوالجی انصاف ابو الفضل کرمانی کتاب
خطا کنند که از احکام النسوان احکام الصلاة متن الفتاوی تحفة الفتاوی
خیر الفقهاء زاد الفقهاء مفتاح الصلاة شرح الطحاوی اثار جامع بزدوی
جامع مشکلات جامع الصغیر جامع الاصغر جامع الوسط حیل خصاف نجاص
سمرقندی عمادی و بینات کامل علیانی بادی شامل علیانی بادی حاکم مظلوم :

معبوره

معبوره مختلف مبعز وعون مروزی سرخ مسعود فقه نافع فقه اکبر عالم متعلم
جامع محبوب ذخیره صغانی سواد اعظم فروق عیادی فروق ابو حنیفه من ازعه تمرتاشی
اصح ز عقد الاصح تمرتاشی اصول وجوبه و بابی عقیدة الانبیاء حقائق الاتقی
فوائد استغنی نوازل حنفیه تجنیس اسلام هدایه بدایه مصابیح واقعات
صدر الشهید کتاب ابن تیان فرایض فوایض فرایض جدول فرایض
سراج فرایض عثمانی فرایض قراهی وطلا ویل فرایض بدو ادهی شرح شراجی
بستان الفقها این مجموع صد و هشت کتاب بنده همه را خواند که تعلق
کدام بدو رکست والله اعلم مسائل الحوض وما یتصل به اکر
پرسند که حوض آب چند در چند باید تا وضو و غسل کند و جامه شستن در وی
نمازی که روا باشد اگر جواب مطلق کوییم خطا باشد جواب صواب آنست
بنکریم که حوض مدور است یا مربع است اگر مدور است بر اختیار فتوی قاضی امام ظهیر
الدین بخاری رحمه الله در حوض باید که سی و شش گز بود و این قول صحیح است و بر
اختیار فتوی صاحب المحیط رحمه الله در حوض چهل و هشت گز می باید تا هر نجاست
که در وی افتد آب را نجس نکند و این قول صحیح است اگر حوض مربع است هر طرفی
ی باید ده گز بود و این در میان عوام معروف است مسئله حوض است که تا آب
پر است در وی وضو و غسل کردن و جامه شستن در وی روا نیست و چون آبش
بنیمه رسید وضو و غسل و جامه شستن در وی رواست صورت این چگونه باشد
جواب این حوض بود که نیمه بالا ده در ده نباشد و نیمه زیرین او ده در ده باشد
چون آب پر بود ده در ده نبود و چون به نیمه رسید ده در ده شود

اگر در این حوض در حالی که آب پر است نجاستی افتاد و روزی چند بر آمد آب این حوض کم
شد و رسید آب این حوض پاک شده چنان بود که گویا این ساعت نجاست در وی افتاده
و این مسئله از فواید قاضی امام فخر الدین بخاریست رحمه الله و او قاضی ملک الا
سلام بوده است جمال اشتر کتب در زیر بار او بوده است مسئله اگر در جوی
آب خر مرده در راه افتاده است و آب بر وی میرود مرد را شیوا وضو و غسل کردن
روا باشد یا نه اگر گوییم روا باشد خطا باشد و اگر گوییم نباشد هم خطا باشد جواب
صواب آنست که اگر بیشتر آب از زبر او می رود روا نباشد و اگر کمتر آب از زبر او می رود تر
روا باشد مسئله در جوی آب حوض و اگر مردار افتاده باشد و آب از وی میرود در
نشیب آن وضو و غسل کردن روا باشد یا نه این همان مسئله است که بالا گفته شد
مسئله اگر حوض ده در ده ساخت کردند چون با چوبها بقدر اریک گز پهنا در آب فرو بردند
دیگر چوب را از آب بالاست در این حوض وضو و غسل کردن و جامه شستن
روا نباشد فاما اگر ده مردان جنب در این حوض شوند و غسل میکنند
بیکبار همه زیر آب فرو می شوند همه از جنابت پاک شوند و آب حوض
همچنان پاک باشد زیرا که در صورت اول چون چوب از برای قرار در آب
فرو برده اند و از ده در ده یک کم شده است در این حوض وضو و غسل
نتوان کرد که آب او پلید شود و مرد پاک نشود فاما در صورت دوم روا باشد
مردان جنابت رسیده از برای قرار کردن در آب نه شده اند و چون یکبار
در زیر آب می شوند آب حوض ده در ده بر قرار است و اعتبار رفتن
آب را است نه زیر آب را پس در این صورت روا باشد و این مسئله را از فتاوی

اوستاد

اوستاد خود خوانده ام و بنشسته ام و مسئله غریب است مسئله اگر دیک
بشکلی گوسفند یا دد در چاه افتد چاه پلید نشود فاما اگر در افتاده آب
افتد پلید شود زیرا که در چاه ضرورت است و بلوای عام است و سر چاه پوشیده
نتوانند داشت و سر افتاده را پوشید توان داشت و بشکلی شتر همین
حکم دارد و اگر بشکلی شتر یا گوسفند در وقت شیر دوشیدن در کاسه دوش
افتاده است شیر دوشنده پاک بود در حال دست در کاسه دوشه
فرو کنند و بیرون آورد شیر پاک بود زیرا که بر اهر یک بشکل پرده است
مانع رسیدن نجاست است پس شیر فاما بشکلی از هم جدا گشته و ریزه ریزه
در شیر مانده است از آنجا بیرون بینداخت شیر پلید شود و خوردن ونشاید مسئله
اگر جوی که دو گز و نیم پهنا دارد و آب پاک بود استاده و روان نیست
در این جوی وضو و غسل کردن و جامه شستن روا نیست و اگر چند دراز ئ کردن
این آب از بخارا تا سمرقند بود زیرا که آب روان نیست بماند بنجاست
پلید شود فاما اگر آب برگیرند و دست پلید در وی نکنند روا باشد
و اگر بطریقی این آب را روان کنند وضو و غسل کردن و جامه شستن
کردن در وی روا بود و همچنین اگر آب باران در راهها ایستاده بود و از این
آب بکاسه یا بکوزه برگیرند روا بود که برگیرد و اولا اعتبار نبود که گویند که
شاید راه پلید بود باشد زیرا که وهم نجاست اعتبار نیست که این
نجاست را اعتبار است و اگر کاسه و کوزه ندارد و دست او پلید بود
و میخواهد که از این آب ایستاده غسل کند اگر این آب را می تواند روان
کردن نیکو بود و اگر نمی تواند باید که بدهان خود آب برگیرد و به پس رود

ودر دست اریزد چندانکه دست او پاک شود آنگاه دست بدین آب فرو کند
برگیرد و بر پس میرود و بر خود همی ریزد و بجای که آب مستعمل او باز
بدین آب نیاید اگر در رگهای آب موی او درین آب را ریزد یا حوض
حمام بچکد این آب را و حوض حمام پلید نه شود و این مسئله را او عبد
الله بن عباس رضی الله عنهما کرده اند و جواب فرموده و من یملک نشر الماء
وانا نجواهر رحمته الله تعالی ما هو اوسع من ذلک گفت که نتواند که نگاه
دارد که از موی یا از اعضاء او در حوض حمام قطرهٔ آب بچکد ما از رحمت
خدای تعالی امید میداریم که از این بزرگتر و فراختر چیزها او رباب
ابدست و نماز از ما در گذرد و نیز برسد مسئله اگر مردی نماز گذار
جامهٔ خود را بزیر سر نهد و در خواب رود و آب دهن او بدین جامه
آب رود و نیاوه اندر می آن آب پاک بود فاما آب دهن مست که در وقت
خواب بجامه رسد اگر بوی خمر می آید یا رنگ خمر بر جامه می توان دید
جامه پلید شود و آب دهن مرده پلید بود و آب دهن کافر پاک بود اگر که خمر
خورده بود یا گوشت خوک خورده بود اگر فور از کوزه آب خورده
آب پلید شود و آب دهن گربه مکروه است و اگر موش خورد و بر فور
آب خورد باقی آب پلید شود مسئله در کتاب زرین آورده است
که اگر موش در طاس آب شد و بیرون آمد آن آب پاک باشد یا پلید اگر
گوی که پلید باشد خطا باشد و اگر گوی که پاک باشد هم خطا
باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر موش از گربه گریخته است
ودر آب شده آب پلید باشد و اگر نه آب پاک بود زیرا که گربه چون
موش

موش را بدواند البته موش بشاشد پس آب را پلید کند و هرچه
باختیار بود این نوع حرکت نکند تمت مسئله اگر پرسند که دراز گوش
از کاسه یا از طاس آب خورد آنچه پس مانده چون بود پلید بود یا
مشکوک اگر گوی پلید بود خطا باشد و اگر گوی مشکوک بود هم خطا باشد
جواب صواب آنست اگر دراز گوش نر است آب پلید بود اگر ماده است مشکوک
بود زیرا که دراز گوش نر را عادت است که هرجا که نجاست است او را … بوی
کند و پیوسته لبهای او نجس بود و دراز گوش ماده را لبهای او نجس
نبود که بوی نکند پس خوردهٔ او مشکوک بود و این نیکو تفرقه است که
بیان کرده اند و بعضی گفته اند که فرق فایدها درین کتاب می باید که نوشتن
که تفرقها است والله اعلم مسئله اگر مردی خمی روغنی دارد و خمی
دوشاب و خمی سرکه دارد در یک خانه از هر کدام خمی پیمانهٔ برگرفته و در
طشت ریخته نگاه در طشت موش یافت افتاده مرده کدام خمی
پلید باشد اگر گوی که خم روغن خطا باشد و اگر گوی که خم دوشاب
هم خطا باشد جواب صواب آنست که شکم موش را بشکافند اگر روغن
بیرون آید خم روغن باشد و اگر دوشاب بیرون آید خم دوشاب باشد
و اگر سرکه بیرون آید خم سرکه پلید باشد و اگر هر سه بیرون آید موش را پیش
گربه اندازند اگر بخورد خم دوشاب و روغن پلید باشد و اگر نه خورد هم
سرکه پلید باشد این مسئله در کتاب خزینه هو الناشر شمس الائمه
الحلوانی رحمة الله آورده است که اگر مردی بجهت طعام می پزد و گوشت
در دیگ کرده نگاه مرغ از هوا در دیگ و بر گوشت و شوربا پلید باشد

پلید اگر کوی پلید شود خطا باشد و اگر کوی نشود هم خطا باشد جواب
صواب آنست که بنگریم که اگر دیک بر جوشش بود و بعد آن مرغ را از د
یک بیرون کشند گوشت و شوربا پاک بود و اگر دیک بر جوشش نبود و مرغ
در وی بمرد گوشت و شوربا پلید باشد زیرا که جوشش دیک بمنزله
رفتن آبیست چون یعنی که جوشش بس فرق باشد و این مسئله
غریب است **مسئله** آب مستعمل بر اختیار فتوی پاک است اما پاک کننده نیست
زیرا که آب پاکست که بر عضوهٔ پاک میرود برای تعبد را تا اگر مردی غسل
کند از جنابت یا وضو تازه کند و خود را باز روی خشک کند با آن
ازار روی نماز روا باشد و امام اعظم ره بر ازار روی نماز کرده اند و رسول عم
ازار وضو کشته با آن نماز کرده اند یا آنکه غساله نبی و صبی مستعمل
نیست در فتاوی محبوب آورده است و در بعض نسخ جامع صغیر دیده ام
که دستارچه که در دست می گیرند از برای وضو بدعت است و رسول
عم و یاران رسول عم بدست نگرفته اند **مسئله** کدام عضویست که تا
مردم نماز گذارد و بالغ نیست شستن آن فرض است و چون بالغ میشود
سنت است جواب او موضع موی روی مردم و این مسئله از حضرت الفقها
بنشسته شد **مسئله** اگر مردی وضو میسازد یا غسل میکند و اعضای
خود را بجامهٔ تن خشک میکند روا باشد و نمازش درست بود مگر نیز
دیکی بشر بیشے و این مسئله در تحفة الفتاوی خوانده ام که شیخ الا
سلام عبد الله بر قرح تصنیف کرده است و در بخارا آسوده است و یکموی
از گیسوی حضرت مصطفی صلی الله علیه السلام دو سه تار او بسته او بر قفا

خونه

بوده در بخارا **مسئله** کدام فریضه است که در تحت او دو بار هزار هزار
و هزار فریضه است جواب بگوی که غسل کردن بر بدن هر موی آب رسانیدن
فریضه است لقوله عم تحت کل شعرة جنابة **مسئله** شخصی نارسیده نماز
خفتن بگذارد و بخفتند در شب او را احتلام افتاد قضای نماز
خفتن بر وی لازم شود و غسل کند و بقضای نماز خفتن مشغول شود
زیرا که بلوغ چون در شب بود آخر وقت نماز خفتن را او اهل نماز بوده است
و گذاردن نماز خفتن او را تطوع افتاد چون پیش از بلوغ گذارده است
و وجوب نماز با آخر وقت است چنانکه در اصول فقه مذکور است اول مسئله
که محمد ابن الحسن را واقع شده این مسئله بوده است از امام اعظم ابو حنیفه
رحمة الله علیه را پرسید و در حال نماز خفتن را گزارد و چون امام آن بدید
او در دین بزرگ شود و هر که عادت دارد که هر روز جمعه ناخن بچیند
تا جمعهٔ دیگر در امان خدای تعالی باشد و روزی او فراخ شود و هر
که ناخن دراز بود روزی تنگ شود و در شب هر چیند روا باشد.
مسئله اگر کسی موی شیب ناف را حلق کند یا شکار خوک کند بروی غسل
واجب نشود و در افواه است که غسل واجب میشود و این سخن عوام افتاده است
که غسل کند و موی شیب ناف مرا شش او چهل روز باید که حلق کند اگر بر این

زیادت بود نماز وی مکروه بود و موی زیر بغل حلق نباید کردن سنت آنست که
بر کنند تا نور چشم را زیادت کند و بوی ناخوش بر خیزد مسئله ناخن بر چیدن
و موی سر حلق کنند و خرقه و حیض را و دندان مردم که بر کشید و ختنه که
قصد کنند همه را در زیر خاک باید کردن که جزو آدمی ست و بزرگی این چند مسئله را بنظم آورده
در نظم ؛ هفت چیزیست که از تن مردم ؛ دفن آن امر رسول مسنون است ؛
آن غلاف که کودکی اندر وی ؛ آنچه در ختنه کرده افزون است ؛ خرقه حیض
انگهی پس آنگهان موی و دندان ناخن خون است مسئله اگر کرا جنابت
رسیده بود پیش از آنکه غسل نکند یا دهان را نشوید طعام خوردن نشاید
هرکه این عادت کند بدرویش افتد و کارهای درویشی بار آرد و نمی
شاید کردن در آخر کتاب الزنا یاد کنم انشاء الله العزیز مسئله اگر
مردی کدخدا یا خلال خود در یک شب بدو بت اتفاق خلوت افتد
دو بار غسل کردن حاجت نبود زیرا که رسول عم بکرد حجرات بر آمد
ست و یکبار غسل میکرده است مسئله اگر شخصی را جنابت رسیده باشد
روا نبود موی لب را بریدن و یا موی سر حلق کنند زیرا که رسول عم فرموده است که
هرکه موی شیب ناف را برند سر و حلق کنند در جنابت مکروه بود و هر بار موی
که در زمین افتد فردا بروی خصم کند که مرا ضایع و مردار در زمین افکندی

مسئله

مسئله اگر شخصی وضو ساختن و بعد از آن ناخن بر چید یا موی سر حلق
کرد و می جهد صوا الدکه نماز بکذارد روا ست را باز شستن و مسح سر کشیدن
حاجت نبود زیرا که فطرت بفطرت مبدل شده است و این مسئله را شاه مردان
علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه از رسول عم روایت میکنند و یکی بزرگی از
فضائل و آنست که رسول عم در حق او فرموده است لو اجتمع الناس علی حب
علی لما خلق الله تعالی النار یعنی اگر آدمیان بر دوستی علی جمع شده ندی و بغض
علی در دنیا ورزیدی هرگز خدای تعالی آتش دوزخ را نیافریدی مسئله غسل
را بیخ مو آب تمام بود بیکمن وضو ساز و بچهار من بر همه اعضا خود
بریزد پاک شود بر قول ابو یوسف القاضی که دست بر همه اعضا مالد و انگشت
در ناف کند که یکی از یاران رسول عم گفت یا رسول الله آنچه از تو می شنیدم
هرگز هر یاد نمی ماند و دیگر روز فراموش میکنم رسول عم فرمود که در وقت
غسل کردن انگشت در ناف من کن که از جهت وی فراموش کنی مسئله
در خبر است که هر قطره آب که از غسل کننده بر زمین چکد حق تعالی فرشته
در وجود آرد تا گناهان او را آمرزش خواهد و چنان بود که برگ از
درخت بریزد گناه از وی و شوهر حلال جنابت بریزد از در خلوت
صحابه بزرگ گفتند یا رسول الله راحت و هم ثواب گفت بلی اگر حرام کند

راحت یابد و هم عذاب و آنگاه فرمود که هر روز زمین سه بار از حضرت عزت
رب العالمین از بسیاری گناه سه طایفه بنالد اول از آن طایفه که نماز نکنند دوم
از آن قوم که خون ناحق میریزند سیوم از آن قوم که از جنابت حرام غسل
میکنند و آن آب غسل را بر زمین میریزند مسئله هر کرا جنابت رسیده باشد
خواهد که طعام بخورد روا نباشد بسم الله الرحمن الرحیم بگوید و کلمهٔ
شهادت و تکبیر گورستان و جواب بانگ نماز نگوید و روایت کرده اند که وقتی
رسول الله را جنابت رسیدی بر در از خانه برون نیامدی و کسی را پیش نکردی تا کسی
و گفتی که بلفظ سلام که از نامهای پاک پروردگار است در زبان نباید
راندن و در کتب تواریخ خوانده ام که وقتی سلطان محمود غازی نور الله مرقده را
جنابت رسیدی کسان خود را که محمود نام بود آواز ندادی و نام ایشان
در زبان نراندی تعظیم نام محمد را و امام اعظم رحمه الله هر گز در بازار که
کاغذ سفیدی فروخته شدی هر گز بی وضو نگرفتی و این تعظیم اسلام هست و آنچ
مردم نوشیده میکنند و در زیر پای انداز ند روا نیست و خوار داشتن حرف
است و در خبر است که روزی جوانان صحابه نام ابو جاهل را بر کاغذ نوشته
بودند بستر میزدند رسول علیه السلام منع کرد و گفت که این همان حروف است
که قرآن بدین میخوانیم و این حروف را عزت بنهید مسئله اگر شخصی در سن سالگی

مسلمان

مسلمان شود و اهل بصره گویند که او را ختنه نکنند زیرا که ختنه کردن از برای
غسل است که اندرون پوست را شستن در غسل فریضه است پس این شخص را
تعلیم دهند که در وقت غسل کردن اندرون پوست سر این موضع را بشوید
تا ان تمام باشد و امام اعظم ابو حنیفه رحمه الله را پرسیدند و هشتاد و از مسئله را جواب فرمود
در مسلمان و چهار مسئله را در توقف داشته است و شخصی اندر نظم زمن آورده نظم
قال ابو حنیفه لم یدر فقیدا قتدا فی الفقه لنعمان فی الدهر و الخنثی کذا کل حوادث بالنعمان
محل اطفال و وقت ختان اول در مسئله دهر دویم در مسئله خنثی مشکل
و سیوم در مسئله محل اطفال کافران که در بهشت باشند یا در دوزخ
چهارم در زیرا که عمل صالح ندارند که بگوییم به بهشت روند و عمل بد نکرده اند که
بدوزخ روند در توقف کردن بهتر است چهارم در وقت ختنه کردن زیرا که
اگر گوییم که در وقت خورد ختنه کنند نا رسیده را سبب درد رسانیدن
شده باشم و اگر بزرگی ختنه کردن فرماییم عورت او را دیدن روا نیست که هم
بیند که ناظر و منظور در لعنت می شوند و بعضی از علما گفته اند که کنیزکی ختانه
بخرند تا او را ختنه کند و مولانا شیخ الاسلام برهان الدین صاحب هدایه آورده
است که آب رسانیدن در اندرون پوست موضع معلوم واجب نیست
زیرا که او را این خلقی است و قاضی امام ظهیر الدین رح این قول اختیار کرده است

زیراکه بر غسل کننده خرج شود واگر زحمتش نمی شود بشوید بهتر باشد چون
باب عبادت ست وموی لب زدن در مسلمانی ثواب زیادت از ختنه کردن ست
وعلامت مسلمانی ست واگر موی لب دراز شود بر زیر لب موی خوا
بگاه شیطان باشد ودرین باب وعید بسیار آمده ست موی کوتاه کردن در کتاب
فردوس اعلا فرموده که هر که روز جمعه موی لب خود را بزند ایکر جمعه هر روزه
نیکی در دیوان عمل او ثبت کنند وده بدی او محو کنند واگر در صحرا دو مرده
یابند یکی ختنه کرده ست وموی لب نازده ویکی موی لب زده ست وختنه
ناکرده ست آن شخص را که موی لب زده ست وختنه ناکرده بشویند وبروی
نماز گذارند ودر گورستان مسلمانان دفن کنند نشاید وآن
شخص را که ختنه کرده ست وموی لب نازده نشوید زیراکه بسیار
کس باشد که از کفار که از مادر ختنه کرده می آید رسول علیه السلام فرموده ست
که من لم یأخذ شاربه فلیس منا یعنی هر که موی لب را کوتاه نکند
او از ما نیست وآنچه میگویند که هر که ختنه ندارد مسلمان نیست
وکشتن او حرام ست اعتبار ندارد و سخن عوام الناس **مسئله**
مردی از جنابت غسل میکند ودر گردن تعویذ دارد اگر از آفتابه یا کاسه
آب بر سر میریزد او از جنابت پاک شود فاما آن ریسمان تعویذ را تا از گردن

برون

برون نکند و باحتیاط نشوید آن ریسمان پاک نشود زیراکه آب از کاسه
آب یا از آفتابه که بر گردن آب انداز قوة آن نبود که در میان تا بر ریسمان و
بافت ریسمان تر شود چنانکه ریسمان را پاک کند واگر در آب روان غسل میکند
آن ریسمان تعویذ پاک می شود زیراکه آب روان را قوة هست که تحمل نجاست
می کند و بهمه جای در میرود واین مسئله را مولانا صدر الاسلام صاحب المحیط
در مغنی که آورده ست که پانزده مجلد ست و قسم فتوی مسئله غریب ست مسئله
اگر در بن دندان مردم گوشت پاره ویا چیزی از طعام مانده باشد وان را برون
نکرد واز جنابت غسل میکند غسل وی درست بود یا نه اینجا دو قول ست یکی
قول آنست تا که آن گوشت پاره وطعام را برون نکند غسل او درست نبود
ویکی قول آنست که از عهده غسل برون آید زیراکه آب بر همه چیز غالب
ست که در بن دندان او رفته ست و رسول علیه السلام فرموده ست که کل
الوعم لاتخال کل النعم معنی آنست که آنچه از طعام بر سر زبان از میان دندان
برون کند او را بخورید وآنچه بخلال برون کشید نه انرا مخورید واین
حدیث غریب و مشکل ست که علما از یکدیگر معنی این بامتحان پرسیده اند
واین نوع دیگر ست بدان شرع تمیز دارد **مسئله** اگر در زیر ناخن شخص خمیر
گرفته باشد واز جنابت غسل میکند تا آن خمیر را برون نکند از عهده

غسل بیرون نیاید حکم جنب است حکم حنا فا بها چون بشی گوشت و خاک رنگ
ایران و سرخ جرم گرا شد در زیر ناخن مانع غسل نباشد مسئله هر گه جنابت
رسد باید که بر فور غسل نکند تا ومانی بخسپد و یا بول بر زمین نکند یا قدری
راه نرود تا منی که او منقطع شود و غسل او درست باشد زیرا که رسول
عم فرموده است که احسنوا قبل الطعام ولو بمرة بلوا بعد الجماع ولو بقطرة
یعنی چون طعام خورید بیشتر قدر شود با فرو کشید و اگر چند یکبار باشد
از صحبت کردن فارغ شوید بر فور بول کنید بر زمین یا ومانی بخسپید یا
مقداری راه بروید بعد از آن غسل کنید اگر پیش از بول غسل کند و بعد از
آن نماز کند از وی بعد از آن بقیه منی از وی بیرون آید نزدیک امام
اعظم و امام محمد رحمهما الله دیگر بار غسل باید کردن و نزدیک ابو یوسف
القاضی غسل نباید کردن که قضا نماز که ادا کرده را بر قول هر سه امام بزرگ
باز گزاردن حاجت نیست زیرا که در وقت نماز اول تر ظاهر نبود
مسئله اگر پرسند که پلید پاک کننده کدام است جواب گوی که بگوییم که پلید
پاک کننده بول است که او را که ادا [illegible] کند و پاک پلید کننده [illegible] نیست که
کافر را مسلمان کند و [illegible] میکند [illegible] استاد خود شنیدم که وقتی شخصی
بخارا آمد و دو مسئله از علمای بخارا سوال کرد ایشان ند
ستند

پاکی پلید کننده

ستند او را و از وی این دو مسئله را جواب شنیدند و آموختند یک مسئله
این بود که نوشتم که دیگر زاده نازاده را بکشت آن سنت شد و نازاده
مرزاده را بکشت این عبرت شد کدام است جواب زاده که نازاده را
بکشت آن سنت شد ابراهیم بود عم که و آن کبش را که فدای اسماعیل بکشت
و سنت شد یعنی قربان و آن کبش نازاده بود که خدای عز و جل آفریده بود
و نازاده که زاده را بکشت و آن عبرت شد پشه بود که نمرود را بکشت و آن
عبرت شد و پشه از گیاهی بخزد که در آب است او نازاده است مسئله اگر
مردی را حتلام افتاد پیش از آنکه منی از وی ظاهر نشود بیدار
شد ماندم خود را محکم گرفت چندان که شهوت او ساکن شد آنگاه
اندام خود را رها کرد منی از وی بیرون آمد بر قول امام اعظم ابو حنیفه و امام
محمد رحمه الله غسل بر وی واجب شد زیرا که چون منی از پشت وای
جدا شد و بشهوة بود و اعتبار را نزاکت و نزدیک ابو یوسف القاضی غسل واجب
نشود زیرا که قول او اعتبار ظاهر شدن منی است بر وجه فتوی شیخ
و مولانا امام ظهیر الدین امام الاعظم استاد العلماء حمید الدین الضریری
چنین اعتبار کرده است اگر این شخص در خانه دیگری بود فتوی بر قول
ابو یوسف است که غسل واجب نشود تا خداوند خانه بتهمت نگیرند که او حرام
والله

او اندیشه کرده ست واگر در خانهٔ خود بود غسل لازم آید زیرا که محل
تهمت نیست مسئله اگر مردی بخفت با ملاحد بر خواست در جامهٔ خواب یا در
ازار پای خود تری برنگ منی دید و بروی غسل واجب شود یا نه اگر گوی شود
شود هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر در وقت خفتن (اگر گوی نشود هم خطا باشد)
این مرد با یاد شهوة خفته ست چنانکه الت معلوم او قایم بود غسل
لازم نشود واگر بی یاد شهوة خفته ست والت معلوم او قایم
نبود غسل لازم شود زیرا که در صورت اول آن مذی ست که از وی ظاهر
شده ست یعنی آبیست که از سر نشاط باشد و آنرا مذی خوانند و در مذی
غسل لازم نشود و دیگر و آن آب باشد برنگی منی که در عقب بول آید
یا پیش از بول نیز غسل واجب نشود و در صورت دوم یاد شهوة خفته ست
واو را احتلام افتاده ست وار ان غلبهٔ خواب احتلام را فراموش کرده ست (و در احتلام)
چون آب دیده ست غسل لازم بود و مولانا اجل برهان الدین مر[illegible] گفت
که هذه مسئلة يجب حفظها والناس عنها غافلون یعنی این
مسئله اینست که یاد داشتن واجب ست واکثر مردم ازین مسئله
غافلند و وجوب مسئله نزدیک مردم نادان برعکس می نماید
چون تامل کنی معلوم شود که مکابر عکس نیست مسئله اگر مردی با حلال

خود

١٤ ١

خود شب در جامهٔ خواب منی دید ند مرد میگوید این منی اگر از ان زنست او را
غسل باید کردن و زن می گوید منی مردست مرد را غسل باید کرد جواب بنگریم
تا این مسئله چگونه ست قاضی امام ظهیر الدین جواب فرموده ست که اگر آب منی
سفید رنگ ست مرد غسل واجب بود اگر منی زرد ست بر زن غسل واجب
بود بر قول دیگر اگر آب منی کرد بود آن از ان زن بود بروی غسل واجب باشد
واگر دراز بود مرد غسل واجب شود قول درست آنست که بر هر دو غسل واجب
شود کما احتیاطا در بخارا مردی را مسئله واقع شده بود قاضی امام اجل ظهیر
الدین رحمت الله این سه قول با آن مرد بگفت شکر کرد باز گشت از ان امام
قاضی ظهیر الدین مولانا گفت چرا کار ان سه نگیرند و بقین هر دو غسل
نکنند مولانا فرمود که قول درست آنست که بر هر دو غسل واجب شود
شاید که در ماه رمضان باشد و صبح دمیده باشد مسئله در حالت غسل
کردن دست بر اعضا مالیدن نزدیک امام اعظم ابو حنیفه و محمد بن الحسن
رحمهما الله شرط نیست و نزدیک امام ابو یوسف القاضی شرط ست چنانکه
بیش ازین یاد کردیم و غرغره کردن در حالت غسل فریضه نیست سنت ست
اما آب در دهان کردن فریضه ست و آب در بینی کردن نیز فریضه ست و اگر
غسل کننده روزه دار نبود باید که آب در بینی کند بدماغ بر کشد و اگر

روزه دار بود انگشت خورد خود را آب تر کنند و بیرون کنند زیرا که در بینی
موییست که یا خود پوستست که حکم ظاهر دارد و شستن آن در غسل نه
فریضه ست که و شیخ الاسلام اسحاق کلاباذی در بخاری در کتاب
معانی اخبار آورده ست که چون بنده مومن شب در خواب شود شیطان
که برو مسلط ست در بینی او در آید و بخسبد بامداد که بر خیزد باید که
در وقت وضو ساختن در بینی کردن احتیاط تمام کند تا شیطان را از بینی
بیرون کند و اگر آن روزه شب برسد تا انگشت نرنجد یا دیگری از وی نرنجد
و از استاد خود شنیدم که چون شیخ الاسلام کلاباذی که مصنف شرح
نوشت احادیث رسول علیه السلام جمع کرد و آن کتاب را حقایق الاخبار نام
نهاد رسول علیه السلام را بخواب دید و او را گفت آنچه از احادیث من جمع کردی
پیش من بیاور چون آورد مطالعه فرمود گفت آنچه جمع کردی راست ست و گفته
من ست فاما آنچه این کتاب را حقایق الاخبار نام کردی نیکو نیست از آنکه حقایق
چیزها را بجز خداوند تعالی کسی نداند شیخ الاسلام کلاباذی گفت یا گویند
رسول الله این مجموع را چه نام کنم رسول علیه السلام گفت من این را معانی اخبار
نام کردم و علما این کتاب را عزیز می داشته اند آمدیم دیگر بار در بیان
غرغره در حالت غسل کردن را امروز الاسلام آنست که اگر شخص غسل

میکند

میکند اگر در صحبت که انجا کسی نیست باید که آنجا غرغره کند اسلام و اگر
مردم ست آنجا که غسل می کند غرغره نه کند تا مردم را ظن آن نبود که با حلال
خود خلوة ساخته ست که این غایت بی حیایی باشد و شرم از ایمان ست
دارد و بال چنانست که حلال خود در پیش مردم صحبت کرد و این فعل چهار
پایان ست نه فعل آدمیان و در روز آخر الزمان قومی باشند که وضو غسل
را در جای کنند که دیگران بینند و آن قوم که چنین کنند با حیوان برابر اند و خدای
تعالی در قرآن مجید خود می فرماید که ان الذین یاکلون و یتمتعون
کما تاکل الانعام فالنار مثوی لهم معنی والله اعلم بالحقیقة آنکسانی
که میخورند و تمتع میگیرند از حلال چنانچه تمتع حیوانان آتش
دوزخ جای ایشانست حکایت از استاد خود شنیدم که چون
خواجه ابو حفص کبیر بخاری رحمة الله مدت چهل دو سال در بغداد
علم آموخته و به بخارا آمده و سر و زر در روان شهر بخارا فرود نه آمد
و خلق او را استقبال کردند خواجه بخانه خود نرفت مردم گفتند
حال چیست که امام بخانه خود نمی رود خادمی که محرم او بود گفت درین
توقف حکمت چیست امام گفت درین مدت عادت ایام حیض عورت را
نگاه داشته ام امروز هفتم حیض او بود ترسیدم که نباید که شهوة

غلبه کند و شیطان میان ایشان و خلوت او دو خدای تعالی فرموده است که فاعتزلوا
النساء فی المحیض ولا تقربوهن یعنی والله اعلم از زنان عزلت
طلبید در حالت حیض نزدیک نکنند تا بعد از آن که فارغ نشوند چون
روزه هم تمام شد بحکایه رفت القصه چون شب یاران هم خلوت را افتاد
سحرگاه بحوض خواجه ابوحفص کبیر که آن را حوض مسجد حق را میخوانند
و در آب غسل کرد و غرغره میکرد و شب تاریک بود بند اشب که آنجا کسی نیست
و دیگری در این حوض غسل میکرد و غرغره میکرد و در مسجد یکه نزدیک
حوض بود هر دو در آمدند و صبح دیدند نماز کردند از آن خواجه ابوحفص بر
حوالت و ماتم مسلمانان داشت خلق بخارا را خبر شد خورد و بزرگ گرد آمدند
و پرسند خواجه امام حفص گفت که من آن مرد دیگر که دوش در این حوض کردم
غسل کردیم و هر دو غرغره کردیم یکدیگر را نشنوده ایم تا ده سال دیگر استغفار
آن باید کردم از عهده این بیرون نیایم و در خدمت امام ربانی خواندم که ویندا
رباید که پرهیزکار باشند زیرا که طاعت بی ترس با معصیت برابر است و معصیت
با ترس و بی حیا با کفر برابر است و دیگر بیرون خواندم که هر وقت چنان شود که
عالمان شبهه خوار شوند عامیان حرام خوار شوند و هر وقت که عالمان
حرام خوار شوند عامیان کافر شوند و کفر بالا گیرد مسئله اگر کسی را موی دراز

باشد

باشد چون غلویان گیسو بافته بود و یا چون ترکان نغوله بسته بود در وقت
غسل جنابت بروی لازم نبود که موی را بشکافد تا حرج نشود و این اختیار
فتوی مولانا صدر الشهید است فاما اگر موی را بشکافد احتیاط کرده باشد
و نیکو بود و بر زنان لازم نبود که موی را بشکافند که حرج میشود زیرا که
ام سلمه گفت یا رسول الله در وقت غسل کردن موی خود را میکشایم و سه
بار آب بر سر می ریزم پاک شوم رسول گفت پاک شوی و نزدیک
عایشه صدیقه رضی الله عنها رسید حکایت کردند که ابوهریره رضی الله عنه زنان
خود را می فرماید تا در وقت غسل کردن موی بافته را بکشاید عایشه رضی
الله عنها این معنی را انکار کرد و گفت زنان خود را فرماید تا موی ها خود
را ببرند و ابوهریره را از آن منع کردند و عایشه رضی الله عنها و عن
ابیها در دین بزرگ بود و قول او حجت بود رسول علیه السلام در حق وی فرمود که
چهار دانگ دین مرا که از وی باید پرسید که میدانند و جواب می گوید در حق وی
او این دعا کرده ام که اللهم فقهها فی الدین و عایشه رضی الله عنها بیست دو
هزار از رسول علیه السلام روایت کرده است و یاران هزار شوان خود گفته و
در مناقب عایشه رضی الله عنها خواندم که روزی رسول علیه السلام در حجره
عایشه بود و ابوبکر صدیق رضی الله عنه حاضر بود عایشه گفت یا رسول

الله بر ملن اگر من مردان بودمی هرگز بدوزخ نرفتمی رسول عم گفت یا عایشه
دعوی بزرگ کردی وگفت یا رسول الله برهان نمایم که در دنیا چهار کار
کردمی هرگز خدای تعالی مرا بدوزخ نبردی اول آنکه بانگ نماز گفتمی دوم
بنماز جمعه صف اول نگاه داشتی وسیوم اسبان غازیان را علف دادمی وچهارم
عاملان را خدمت کردمی حق تعالی بر من رحمت کردی وبه بهشت بردی رسول عم
گفت صدقت یا عایشه **مسئله** اگر پرسند که شخص خواب دید آب منی ندید
غسل بروی لازم باشد یا نه اگر گوی لازم شود خطا باشد واگر گوی نشود
هم خطا باشد جواب صواب آنست که این کس اگر مردست غسل واجب نشود
واگر زنیست غسل واجب شود وفرق آنست چون زن از رحم ست شاید که
منی او بر رحم رفته ست فاما اگر احتلام مرد حقیقی بودی البته آب ظاهر شدی
مسئله اگر مردی با ایزار پای خفته بود واحتلامش افتاد اگر منی خشک را
بدست بمالد ونه شوید جامهٔ او پاک باشد یا نه اگر گوی پاک باشد خطا باشد
واگر گوی پاک نباشد هم خطا باشد جواب صواب آنست بنگریم که اگر این شخص
با وضو خفته بود منی بمالیدن پاک شود زیرا که بر راه گذر پاک گذشته
ست واگر بی وضو خفته ست چنانکه در وقت خفتن بول کرده باشد بمالیدن پاک
نه شود باید شستن **مسئله** اگر پرسند که مردی را که جنابت رسیده باشد

برهنه

۱۵

برهنه در حوض بزرگ شود چنانچه حوض هلال بخاراست ویکجانب دیگر بیرون آید از
جنابت پاک شود یا نه اگر گوی پاک شود خطا باشد واگر گوی پاک نه شود هم خطا
باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر درین حوض آب بود وآب از دهان وبینی
وی کشیده ست پاک شود واگر نه نشود واین مسئله را مولانای بزرگ حمید
الدین ضریر از طالب علمان پرسیدی و علم و کیاست ایشان را بیازمودی
واین مسئله هم پرسید یکی کاروانی بر سر چاهی رسیدند چون آب از چاه برکشیدند
موش مرده در دلو یافتند چند شبانه روز نماز را باز کردن مرد طالب علم
چون کتاب قدوری خوانده بود گفت اگر موش آماس نگرفته ست یک شبانه روز
وچون برآمده ست نماز را قضا کنند واگر موش از هم جدا شده بود سه شبانه
روز نماز را باز کردند درین مسئله جواب راست نیست زیرا که این جواب
در حق کسانیست که در سر چاه مقیم اند کاروانرا باین چه کار ودرین
مسئله اقاویل بسیارست والله **مسائل مسح موزه** ومسح
سر ومسح جبیره مسح بر موزه رواست بر سنت رسول عم نه بنص
چنین فرموده است که لو کان الدین بالرأی لکان المسح على باطن الخف
اولی من المسح علی ظاهره یعنی اگر کار دین برای بودی مسح بر زیر پای
موزه کشیدن بهتر بودی از آنکه مسح بر زبر پای موزه واین سخن امام

سبحانی در زاد الفقها آورده است که وچنانکه مردان را مسح بر موزه کشیدن روا است
زنان را نیز روا است و این مسئله در فتاوی محجوبی آورده است و اگر
مسئله را چنین نشان دهم کتاب دراز شود فاما در بعض مسائل
بضرورت نشان می باید داد زیرا که از علمای بزرگ چنین اندیشه
می کنم که نباید که سخن گویند و ما را نکو نیند و موزه که بروی مسح کنی با
ید که پاک و درست بود و درشت بود چنانکه پیاده با آن موزه سفر تواند کرد و اگر
بروی مسح کنی اگر بروی مقدار سه انگشت دریده کی بود مسح روا نبود زیرا که
آن قدر را شستن فرض باشد و باقی مسح داشته بود و جمع شود میان بدل و مبدل
و این روا نیست لیکن اگر بر یکپای موزه مقدار یک انگشت دریده کی بود
و بر دیگر پای دو انگشت مسح بر این موزه روا بود و دریده کی موزه از این پای بدان
پای نرود و جمع نشود فاما در یک پای جمع شود که بمثل جوال دوز کی در وی شود با
تکلف نه آن دریده کی که سوزن دوز و درفش در وی فرو شود و این مسئله غریب است
و پر فایده و جز در فتاوی مولانا نظام الدین عثمان یافته نشود و اگر باور نکنی بتجربه نشود
از بزرگی سؤال باید کردن تا میدانند یا نه مسئله مدت مسح موزه مقیم را
یکشبانه روز است و مسافر را سه شبانه روز است و ابتدای مسح موزه از وقت
رسیدن حدث است نه از وقت پوشیدن موزه وضو ساخته مسئله اگر مردی موزه
دارد

دارد و وضوی ساز و یکپای از موزه بیرون کرد و پای را بشست و دوباره موزه کرد و دیگر
موزه را از پای بیرون کرد و پای را بشست و در موزه کرد و او را حدث رسید
بر قول امام اعظم ابو حنیفه رح و اصحاب چون وضو سازد بدین موزه مسح
کشیدن روا بود زیرا که وضوء اول کامل بوده است و بر قول امام شافعی
رح بدین موزه مسح کشیدن روا نبود زیرا که وضوء اول کامل نبوده است تا هر دو پای
را نشوید و آنگاه در موزه نکند روا نباشد مسئله مسح موزه کشیدن
باید که دست را به آب تر کند و بینهای انگشتان دست را بر سر موزه نهد چنانکه
انگشت زیادت بود از سرهای موزه و اره و کف دست را در هوا دارد و بینه
های انگشتان می کشد تا چندانکه آب مستعمل نمی شود اگر بر انگشتان دست
میکشد آب مستعمل می شود چون کفهای دست در هوا بود آب تازه از کف دست
بسته انگشتان می رسد تا بحد شستن برسد و باید که بتعجیل بکشد تا آب
کفهای دست خشک نشود و بدست راست پای راست مسح کشد و بدست چپ پای
چپ را مسح کشد و آنچه میکنند که بر عکس این می باید سخن عوام الناس
است اعتبار ندارد و اگر بر موزه مسح کشید فاما از مسح کشیدن ظاهر نشد
روا باشد شاید که موزه جرب بود و آب را بخود نگیرد و چون مسح کشد باید که
میل بجانب اندرون پای کنند زیرا که در وقت بول کردن اگر در [illegible] مابین

برسد موزه رسیده بود پاک شود آنگاه دیگر بار دست را تر کند و به تیغ دست گردن
مسح کند که رسول علیه السلام فرموده است که بعد از تمامی وضو مسح گردن کند و از غل
دوزخ خلاص شود و مسح کردن سنت از رسول علیه السلام و حلقوم را مسح کردن
بدعت است و رسول علیه السلام فرموده است هر که در وضو تازه کردن انگشتان پای
را با انگشتان دست از شیب بالا خلال کند آتش دوزخ با انگشتان پای
او نیاید. مسئله اگر پرسند که شخصی بدو انگشت بر موزه خود مسح میکشد روا
باشد یا نه اگر گوید روا باشد خطا باشد و اگر گوید روا نباشد هم خطا باشد جواب
صواب آنست که بنگریم اگر انگشتان ابهام و سبابه مسح میکشد روا باشد و اگر
بغیر این دو میکشد روا نباشد زیرا که میان این دو انگشت فرجه باز که است آن
فرجه بجای انگشت دیگر است بخلاف میان انگشتان دیگر مسئله مردی بر موزه مسح
کشیده بود اگر پای از موزه بیرون کشید مسح او و موزه باطل شود و آن دیگر
موزه را هم باید کشیدن و اگر بعد از مسح کشیدن یکپای او تر شود و اگر مقدار
سه انگشت پای تر شده باشد مسح باطل شود و اگر بیشتر یکپای تر شود از دو موزه
بیرون باید کردن و هر دو پای باید شستن زیرا که بعضی از پای را مسح بود
و بعضی را غسل با مسح جمع نشود مسئله بر جاوق اگر پای تا ده
تاه محکم بچید چنانکه انگشت بوی فرو نشود و مسح روا باشد الجنید بر الاکید و بر جوره
در نعلش

در نعلش گرفته باشند که مسح روا باشد و آنچه میگویند مسح بر موزه که پای تا به
پوشیده باشد مسح روا نبود سخن عوام الناس است اعتبار ندارد و مسح روا باشد
و اگر موزه فراخ پوشیده باشد و هر بار که پای از زمین بر میگیرد پا از نعل
موزه جدا میشود و چون پا بر زمین می نهد باز پا او بجای رود بدین موزه
مسح روا بود و اگر موزه چندان از پا بیرون آید که پای موزه راه نتوان رفت
مسح موزه باطل شود زیرا که بیشتر پای بیرون آمده است مسئله کدام است
ست که بجای فریضه ها می شستند جواب صواب آنست که مسح بر موزه است که فریضه بجای
شستن پای ها میشستند مسئله اگر پرسند که کدام ترک سنت است که پنج فریضه را در
یک صورت و پانزده فریضه را در یک صورت بر هم اندازد جواب آنست که ترک
موزه افشاندن بود در وقت پوشیدن که نجاست در موزه بود باشد و مرد مقیم
یکشبانه روز با این موزه نماز گذارده باشد و مسافر سه شبانه روز و چون موزه
بیرون کردند نجاست را بدیدند نماز را از سر باید گذاردن مسئله اگر مردی و
ضو سازد و مسح موزه را فراموش کند و در آب پاک را رود و موزه محکم بود چنانکه
آب به پای او نرسد و نماز گذاردن روا بود همچنانکه مسح سر فراموش کرده بود و با
ران بر سر او بارد روا بود و اگر مسح موزه فراموش کرد پیاده بر روی گیاه تر رفت
و شبنم افتاده بود قول درست آنست که از مسح موزه نیابت دارد نماز روا بود

واگر دیگری را فرماید که مسح موزهٔ او کند روا باشد زیرا که مقصود حاصل
می شود و از امام زاهد ابو الحسن رستغفنی سوال کرده اند که شخصی میگو
ید که موزه مسح روا میدارم و حق میدارم فاما از راه احتیاط پای را
میشویم و بر موزه مسح نمی کشم کدام بهتر باشد جواب فرمود که از نفی
تهمت بر موزه مسح کشید بهتر [illegible] از آن باشد که پای را بشوید
و امام قوم باید که گاه گاه بر موزه مسح کشد و امامت کند تا نفی تهمت
باشد اگر مسح موزه از جانب ساق بجانب سر موزه کشد روا باشد
و این مسئله از فواید مولانا شمس الدین محبوبی است و مسح موزه را
سه بار کشیدن حاجت نیست چون مسح سر تا میان مسح و غسل
فرق بود مسئله اگر پرسند که مسح موزه را بیک انگشت بکشند روا باشد
یا نه اگر گوی که روا باشد خطا باشد و اگر گوی که نباشد هم خطا باشد جواب صواب
آنست که بگوییم که اگر بسه طرف انگشت بکشد روا باشد و اگر بیک طرف مسح
کشد اگر از سه بار انگشت را در آب زند روا باشد و اگر نه روا نباشد
زیرا که انگشت مستعمل شود مسئله اگر مردی دو موزه بر زبر هم پوشیده بود
چنانکه جوارب را میان می پوشید و بر موزه بالا مسح کشد و باز موزه
بالا بیرون کشد بر موزهٔ زیر باید مسح کشیدن تا نماز روا بود چون

قدر

قدر از [illegible] احکام مسایل موزهٔ بیان کرده شد موزه پوشیدن و بیرون
کردن را هم بگوییم که هر کاری که مردم مسلمانان کنند بر وجه سنت باشد و
بسیار از اولیاوان اند که در مدت عمر خود خربوزه نخورده اند سبب
آنکه گفته اند که نمی دانم که حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم خربوزه را چگونه
خورده است اول پوست آنکه مغز بعد از آن دانه یا بر عکس این چون خوردن
او [illegible] معلوم نشد نخوریم تا نباید که به وجه سنت خورده باشم و فردا
در خدمت او شرمنده باشم بس شاه مردان علی ابن ابی طالب کرم
الله وجهه گفت یا رسول الله موزه چگونه پوشم گفت یا علی در وقت پوشیدن
پای راست را پیش باید پوشید و در وقت بیرون کردن پای چپ را پیش بیرون
علمني باید کردن هکذا علمنی اخی جبرائیل علیه السلام یعنی برادرم جبرائیل مرا چنین تعلیم کرد
مسئله اگر پرسند که مردی وضو ساخت و مسح سر نکشد نماز پیشین روا باشد
یا نه اگر گوی روا نباشد خطا باشد و اگر گوی روا باشد هم خطا باشد جواب
صواب آنست که اگر این مرد شهری است روا نباشد و اگر این مرد روستایی است
روا باشد زیرا که شهری روی را بتکلف بشوید و دانسته فرو یا دارد از حد روی
نه شوید و روستایی وقتی باشد چنان آب بر روی اوند که بهمه سر او هم رسد و آن
از مسح بپاید دارد و مسئله از ذخیرة المعانی است مسئله اگر پرسند که زن

وضو مسازد ومسح سر برزبر مقنعه میکشد روا باشد یا نه اگر گوئی روا باشد
خطا باشد واگر گوئی روا نباشد هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم
که اگر مقنعه را هار دارد روا نباشد زیرا که چون درشت باشد آب رانگذارد
که بر سر او رسید اگر بی هار باشد روا باشد زیرا که نرم بود وازوی آب
بگذرد و بسر او رسید والله اعلم مسئله کسی که رگی زده باشد باید که
چون وقت نماز در آید وضو سازد و بر رگ بند مسح کند واگرچه امام قوم باشد
وامامت کند وترک نماز نکند وهمچنین اگر اعضاء وضو او مجروح بود بر رکوی
بر بندد ومسح کشد ونماز بکند اورا روا باشد زیرا که شاه مردان علی ابن ابی
طالب کرم الله وجهه روایت میکند که روز حرب احد شمشیر بدست بر
گندم پوست دستم بسیار بکفار زدم چنانکه قبضه شمشیر بر دست
من محکم شده بود چون شمشیر از دست بر کندم پوست من با آن برخواست
از خواجه علیه السلام پرسیدم که کار وضو و نماز را چگونه کنم مرا فرمود که
رکو بر دست بند و بدانجا مسح کن واین مسح را یکبار بس حاجت نبود
چنانکه در مسح موزه ومسح سر بیان کرده باشد وان فرجه که رگی
در میان بند است شستن آن حاجت نیست حرج شود واگر جبیره مسح
بکند بر قول امام اعظم رح روا باشد اگرچه جز نیت در آب رسانیدن

ویاران

ویاران او هم گویند روا نبود فاما مولانا زین الدین کتابی رحمة الله علیه
در فتاوی خود آورده است امام اعظم رح ازین قول رجوع کرد وبقول یاران
آمده است وفتوی بر قول یاران اوست مسئله اگر شخصی را جنابت رسید
وعضوی از وی مجروح بود باید که رکوی پاکی بران عضوی بربندد و بران
عضو مسح کشد وباقی اعضا را بشوید ونماز بگذارد واین مسئله
در محیط مذکور است مسئله اگر شخصی را پاشنه ترقیده باشد پاره پنبه
یا کنده را در یا حنا در ان ترقیده کرده وآب برون وبرانده درست بود وآب
اندرون آن ترقیده کی خاجت نباشد واین مسئله مردم روستایی را بسیار
بکار می آید اگر مردی انگشت خود بریده باشد وزخم سخت باشد و نهاره
گوسفند در انگشت کرده بود و بر بین زهار مسح کشد روا باشد واین مسئله
ترکان را بیشتر بکار است مسئله اگر پرسید که مردی را انگشت او مجروح است
و بر رکوی بکه بر بسته است مسح کشید چون بکار ها مشغول شد آن رکو بیفتاد
مسح باطل شود یا نه اگر گوئی شود خطا باشد واگر نه شود هم خطا باشد
جواب صواب آنست که بنگریم که اگر جراحت او نیکو نشده است مسح باطل
نشود رکو دیگر بر جراحت بندد ونماز گذارد روا باشد واگر جراحت
او نیکو شده است موضع جراحت را بشوید ونماز گذارد زیرا که آن باطل

شده است **مسائل التیمم** قال النبی علیه السلام التیمم الوضوء المسلم ولو الی عشر حجج
یعنی تیمم آب دست مومنان نیست واگر چند که تا ده سال آب نیابد و تیمم را نیت فرض
بود زیرا که طهارت ضعیف است به نیت قوی کرده و صورت تیمم آنست که بگوید
نیت کردم که تیمم کنم و دست بر زمین زند و بر روی بمالد از آنجا که حد شستن
است و دستها را چنان نگاه دارد که در وقت بر روی کشیدن سر بینی
گشاده نمانده و دیگر باره دست بر زمین زند و پشت دست راست را بر کف
دست چپ نهد تا بجد زنخچه بکشد و کف دست راست را بر کف دست نهد تا بجد
زنخچه بکشد و دست را بگرداند و شیمه کف دست چپ را بر روی کف دست
تا بکف دست راست بکشد آنگاه انگشتان را در هم اندازد و خلال کند
و سرهای انگشتان را در هم بمالد و اگر انگشتری در دست داشته باشد آنرا
بگرداند و این تیمم تاژیکان است و دشوار است و تیمم ترکان نوع دیگر
است و بغایت آسان است وقتی که ملک بخارا وعظ بتندی استاد دم
حاضر شد و قریب ده هزار مرد در مجلس بوده اند در مسجد جامع بخارا
سائل برخواست و گفت خداوند ملک السلام فرماید که مولانا تا امروز ما را
تیمم کردن آموزد که در سفرها ما را بکار است مولانا ده این نوع گفتم تقر
یر کرده و گفت نوع دیگر است از این تیمم آسان تر آن تیمم ترکان می گویند
اگر

اگر حضرت خداوند ملک السلام نبوده آنرا بیان کردمی و ملک را دعا گفت تقریر
کرده ام که تیمم ترکان که بر روی دست دو ضربت است یکی مر روی را چنانکه گفته
شد دوم مر دستها را و تیمم ترکان که بر روی دست بمالد تفاوت بکند
نکند در مالیدن دست و آن چنان نیست که ضربت دوم بر زمین زند
بدست چپ دست راست را بگیرد و دست راست را می جنباند و دست چپ
را محکم می گیرد و بشیب می کشد تا بجد زنخچه رسید باز دست چپ
بدست راست بگیرد و چنین که در دست راست کرد باز دست چپ بکند
تمام باشد والحمد بدین قدر کفایت نشود بده و بعضهم نرسد در مشافه
حضرت مخدوم صاحب الله قدره تقریر کرده شود **مسئله** بر جا کستر
و شوره و نمک که از آب برخیزد تیمم روا نبود و در خبر است که هر که بداند که
بر جا کستر تیمم روا نیست فردای قیامت در زیر علم علماء باشد و اگر
نمک کسی باشد تیمم بروی روا باشد زیرا که این چون سنگ کوه است **مسئله**
شخصی رنجور است و داروی کار بخورد و طبیب او را گفت که بر اعضای
خود آب مرسان تا داروی کار ضایع نشود چون وقت نماز در آمد آن
رنجور آب پاک دارد و قادر است بکار بردن آب تیمم روا باشد و بدارو خوردن
اگر نماز ترک کند معذور نباشد و بال بوده و گناه کبیره کرده باشد و مولانا

سید امام اجل استاد تاج الملة والدین شهید سمرقندی ره در ملتقط ملتقط
فتاوی آورده است که اگر زن در حالت زادن بود و سر بچه پیروش آید و وقت
نماز در آید و آلایش ظاهر نیست باید که زن وضو سازد و دون حاین کوری
فرو برند و بر زن بر آن گور نماز کند زد چنانکه در وقت که سر سجده نهد بسر
دادان کودکی بود تا هلاک نشود و اگر آن زن نماز وقت را دران حالت
از وقت پرو نابرد مستحق استاد ساله دوزخ شود **مسئله** اگر تیمم کند
از دو ضرب را بر یک جو جنع زند روا بود زیرا که خاک مستعمل نشود تا اگر ده
کس از یک مکان تیمم کنند روا باشد زیرا که خاکی همه مطهر است و هم مغیر
بخلاف آب که پیش مطهر نیست و این مسئله را از فروق عمادی نوشته
بودم در بخارا و تیمم همین دو ضرب پیش نیست که یاد کردیم و چنین اورده
اند که رسول عم در غزوه بود عمار بن یاسر را ندید گفت عمار کجاست یکی
گفت عمار را دیدم هم اکنون خلال بالا برهنه شده است و در خاک میگردید
زمانی که گذشت عمار بن یاسر بیامد رسول فرمود عم حضرت کان حمار یا
عمار گفت یا رسول الله دوش مرا احتلام افتاد و آب نیافتم در خاک میگردیدم
پاک شوم رسول فرمود این تکلف حاجت نبود که التیمم فی الجنابة والحدث
سواء **مسئله** اگر مردی را در سفر جنابت رسد و آب پاک نیابد باید که تیمم کند

و نمازی

و نمازی کذارد و اگر چند بر اعضاء او آب منی رسیده باشد و چون آب یابد غسل
کند و نمازها را اعاده کردن حاجت نیست و چون وقت نماز در آید و مرد در
سفر بود باید که آب بطلبد و اگر آب نیابد و تا آنجا که آبست که دو دانگ فرسنگ است
تیمم باید کردن و فرسنگ شرع دوازده هزار گام است و دو دانگ فرسنگ چهار
هزار گام باشد و اگر میداند که باخر وقت نماز باب خواهم رسید تیمم نکند و اگر
میداند که نماز از وقت میرود تیمم کند و نماز گذاردن نان و مردان در
کار تیمم برابر باشند **مسئله** اگر مردی نماز میگذارد و ناگاه دران گوشی
بانگ کرد نماز این مرد باطل باشد و وضو او تباه شود و این چگونه
باشد جواب آنست که مردی بارکابی باشد در سفر آب رفته بود تیمم
کرد و بنماز مشغول شد و غلام را باب فرستاده بود چون غلام
مشک آب را از دراز گوش فرو گرفت دراز گوش بانگ برد یار در
کان داشت که آب آورد وضو نماز او باطل شود **مسائل**
ابدست قال النبی عم الوضوء سلاح المؤمن گفت ابدست سلاح
مومنانست و چند انکه بندهٔ مؤمن بر وضو باشد ملائکة سموات
گناهان او را آمرزش می خواهند و در خبرست که هرکه شب بر
وضو خسبد چون بخواب رود لذت خواب بیابد بعد ازان برخیزد

وضو تازه کند ودو رکعت نماز تطوع بکذارد هر فرشته که حق تعالی از روز
آفرینش آسمان وزمین در وجود آورده است آن حضرت عزت اجازت
خواهند که وبگویند که مارا دستوری ده تا بزیارت این بنده رویم ملا
نکه بیایند واین بنده را زیارت کنند ودر روز قیامت یوم لا ظل الا ظل العرش
صفت اوست که در آن روز بجز سایهٔ عرش سایهٔ دیگر نباشد وخلایق
همه در آفتاب قیامت درمانده باشند مناد ی ندا کند که این الذین تتجافی
جنوبهم عن المضاجع یعنی کجا اند آن کسانی که پهلوان جامه خواب برگرفتند
وبنماز مشغول شدند آن جماعت را بزیر عرش بیارند تا آفتاب قیامت
ایشان را زحمت نرساند واین سخن از جامع مولانا مجد الدین التربشتی
نوشته شد فایده آنست که عایشه رضی الله عنها روایت میکند که شبی
نوبت حجرهٔ من بود رسول عم دست بر جامه خواب زد وتیمم کرد وگفتم
یا رسول الله در خانه آبست گفت یا عایشه بدین تیمم نماز نخواهم کذا
رد اند که تکبری دارم وبی قوتم بدان وآنگاه باشی که هر شب که بنده
کان خدای تعالی در خواب میروند ارواح ایشان را بزیر عرش می برند
خطاب رسید ای ارواح مرا سجده کنید هر که ارواح که بقالب او بر
وضو خفته است سجده می کند وروحی که قالب او بی وضو خفته نیست سجده

نمی

نمی تواند کرد خجل میشود وامام اعظم یاران خود را درس میگفت فرمود
که امروز شمارا سه کار آموزم که علم اولین وآخرین شما را آن سه کار
است درین خانه باره رکابی بدر مسجد رسید واین سخن را بشنید
توقف کرد تا بیان کند گفت ما دمت اجد الماء الجاری لا اتوضا بالماء الراکد
گفت تا من آب روان یابم بآب استاده وضو نسازم که عالم اولین وآخرین
درین است دوم آنکه تا امام یابم از کردن نماز تنها نکذارم که چهار دانگه
علم اولین وآخرین درین است وسیوم آنکه هر سودا که کنند از دانگی تا هزار
دینار به نقد کنند نسیه نکنم تمام علم اولین وآخرین درین است بار
رکابی را خوش آمد نقد ونسیه هر چه داشت بخدمت امام اعظم
آورد وبوی داد وترک باره رکابی کرفت وبباره رکابی آخرت مشغول
شد وبعلم شریعت اموختن مشغول کشت وباندک مدتی روزگار
عالمی بزرگ شد واهل فتوی کشت ودر خبر است هر که در اول وضو سا
ختن بسم الله الرحمن الرحیم بگوید بدین وضو ساختن ثواب غسل
یابد مسئله اگر پرسند که در میان استبرا واستنجا سنتی دیگر است تنحنح سنت
بعد از بول کردن وراه رفتن وخود را دوشیدن وپای بر هم مالیدن
تا مادام که ماندهٔ بول منقطع گردد وبنا برین مسلمان مسئله واین

سه رکن از ارکان [illegible] است [illegible]
آن سنت کلام [illegible] اوست [illegible]

مسایل امتحانست و رسول عم فرموده ست که اوّل کسی که در بهشت در
آید کاروان آن امت می باشند صحابه کبار یا رسول الله در مکه آب روان
نیست که برویم و کاروان بیاموزیم که تا بدین تشریف مشرف شویم
ما را اجازت فرمای تا بشهر طائف رویم که آنجا آب روان ست رسول
عم فرمود که من ان کاروان ازانکویم که جامهای مردم ببرده می شویند یا آن
کاروان میگویم که جامهای نماز خود می شویند و نماز میکذارند که بیشتر
عذاب کور ازان باشد که جامه را پاک نداشته باشند و هر که را جامه
پلید باشد چنانکه آن جامه را در وقت نماز پوشیدن روا نیست بیرون نماز
پوشیدن هم روا نیست و بنای مسلمانی بر پاکیست و هر که بدست نماز کرده ن
بر قول شافعی رح هر که یک نماز ترک کند بتعمد کشتن او روا باشد و ایمان
بی نماز چون قالب بی سر باشد و ابو هریره رضی الله عنه روایت میکند
که روزی اعرابی آمد و گفت یا رسول الله آمده ایم که تا معلوم کنم که پیغمبر
الکه کلمهٔ شهادت میگوییم و پنج وقت نماز فریضه میکذاریم و زکوة مال
میدهیم و غسل جنابت میکنیم و حج میکذاریم دیگر مسلمانی چیست رسول
عم فرمود که سه چیز دیگر ست که تمام مسلمانی که دراست که یکی اوّل
چون از برادر مسلمانی رنج رواج قصد باطل نکنی و چون از برا

در مسلما

در مسلمانی خوشدل شوی حق او را فرو بگذاری و چون بر حال برادر
مسلمانی خوشست یا بدی یاد آری از حق خود بگذری تا مسلمان تمام
باشد آمدیم بمسایل نماز مسئله اگر پرسند که نماز بر تن ست
یا بر جان اگر گوی بر تن ست که خطا باشد و اگر گوی که بر جانست هم
خطا باشد جواب آنست که نماز بر تن واجب ست که در وی جان باشد
بر جان که در وی عقل باشد و بر عقل که در وی اسلام باشد بر
اسلام که در وی بلاغت باشد و این مسئله از مجموعة الفتاوی
سمرقندست مسئله اگر پرسند که هر سنت نماز که رسول عم فر
موده اند پیش از فریضه ست یا بعد از فریضه یا پیش از فریضه
و هم پس از فریضه و سنت هست که برابر فریضه ست آن سنت
کدامست جواب بگو که آن سنت که برابر فریضه ست دست برآور
دن با تکبیر اوّل ست و باید که دستها با الله اکبر فرود آید تا نماز یکجا در
هر دو شود و اگر شافعی مذهب بود تا سر دوش دستها برآرد و اگر
حنفی مذهب بود چندان دست برآرد که هر دو انگشت بزرگ
نرمهٔ گوش او برسد آنگاه دستها فرود آرد و اگر شافعی مذهب
بود دستها بسته خوانند و اگر حنفی مذهب بود بشیب ناف

اوین مسئله دشوار بود و در وقتی مسئله از رسول علیه السلام در حدیث
آمده ست که در یک حدیث فرموده ست که را بر دست چپ نهد
در حالت نماز علما بزرگ فرموده اند که با انگشت بزرگ دست را
ست او انگشت خورد در دست راست خود بند سر دست چپ
را بگیرد و سه انگشت دست راست را برابر دست چپ نهد تا
بحدیث گرفتن و هم بحدیث نهادن کار کرده باشد و در نماز باید که
با حضور و با خشوع باشد با آن و بدان اطراف نظر نکند و تا در قیام
بود در موضع سجده نظر کند و چون برکوع رود بر پشت پای نظر کند
و چون بقعده بنشیند چشم را بر روی دامن دارد و در آسمان [illegible]
نکند و اعضای خود را سه بار پیاپی نجنباند که نمازش تباه شود و خلف
ابن ایوب بلخی رح چهل سال در بغداد بود نماز هرگز مگس [illegible] از
حضرت خود نرانده بود او را گفتند چرا مگس نمی رانی گفت می ترسم
که عادت کنم در نماز مگس را برانم در حضرت خدای تعالی عاصی شوم
و زهد او تا غایتی بود که چندانکه هارون الرشید جهد کرد که او را
ببیند او روی ننمود تا روزی به بغداد میرفت خلیفه او را بدید
پیاده شد و پیش او آمد و پیدا وی سوی دیوار کرد و روی

خلیفه

خلیفه لا تدید گفت حق تعالی فرموده ست ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم
النار معنی والله اعلم در روی ظالمان نظر میکند که آتش دوزخ شما را
بسوزد خلیفه این آیت بشنود روی سوی آسمان کرد گفت الهی مرا بد
دستی این مرد بیاموز که از برای تو او را دوست میدارم و او را
بدشمنی بیاموز که از برای تو مرا دشمن میدارد وقتی علماء خلیفه
با آن چنان بود الله و حکم این آیت امروز همچنان باقیست منسوخ نشده
است و ظلم کردن حرامست و در روی ظالم بر نظر کردن حرامست که هیهات
هیهات لما توعدون مسئله اگر پرسند که مردی در نماز تنحنح کند نماز او تباه
شود یا نه اگر گوی بشود خطا باشد و اگر گوی نشود هم خطا باشد جواب
آنست که اگر از برای تحصیل آواز میکند نمازش تباه نشود و اگر برای تحسین
آواز میکند نمازش تباه میشود زیراکه حروف گفته میشود و امام
نادان بسیار خلق را نماز تباه میکند از آنکه این مسئله در مناقب
سلطان اسلام امیر اسماعیل سامانی خوانده‌ام که روز جمعه نماز
آمده بود در زمستان و خلق بسیار تنحنح کردند و سلطان بدین مسئله
عالم بود چون نماز گذاردن سلطان فرمود تا تفحص اطبا را حاضر

کردند وگفت چندانکه به طبیب احتیاج باشد که لولو دارو باید از خزانهٔ بدهند
شما در مسجد آدینه باشد و چندان شربت بجوشند که این لویهای بزرگ
را در هفت مسجد بزرگ از شربت پر کنند تا در یک جمعه بجای آب مسلمانان
این شربتها بخورند و از علتها خلاص یابند تا نمازهای ایشان از تنحنح
کردن تباه نشود بر سلطان اسلام واجب است که چنانکه غم کار دنیا
رعیت می‌خورد غم کار دین رعیت هم بخورد تا فردای قیامت در حق رعیت
درمانده نماند القصه مال بسیار خرج کرد و چندان هزار من شربت
راست کرد و در یک جمعه منادی کردند که خلق بشربت خوردن بیایند و حاضر
کردند چون نماز جمعه بگذاردند سلطان اسلام با یاران بر بام مسجد جمعه
حاضر آمد بارگاه دولت گفت که نظاره کنم که شربتها الطیف را خلق چگونه
میخورند کسانی که ازین خبر داشتند بسوی شربت آب برفتند
وکسانی که خبر نداشتند پرسیدند که این چه حال است که هر روز جمعه
آب می‌ریختند در لویها و سقایها و امروز شربت ریختند کسانی
با سلطان قصه با ایشان میگفتند در حال بازمی‌گشتند تا نماز شام آنجا
بود بسیاری خلق ازین شربت نخوردند ازین خلق سلطان اسلام برنجید
دیگر روز بورکان را خواند و حکم کرد و علماء بخارا

وحکم کرد و علماء بخارا گفتند ای سلطان اسلام مال تو با شبهه بود
از آن شربت هم نخوردند که در حضرت خدای تعالی عاصی نشوند وقتی
سلطان چنان بود رعیت چنین بودند مسئله امام قوم نماز
میگذارند شخصی در مسجد در آمد آن شخص را وضو تباه شد و موذ
ذن را هم وضو نماز تباه شد و امام و رئیس محله را حد واجب شد این
مسئله چگونه باشد شخص در مسجد در آمده بود و خرطرادها شکه
موذن بشنود قهقهه خندید نماز و وضوء او باطل شد و امام بانگ بر
وی زد و امام را نماز تباه شد رئیس گفت آن موذن را مردی حرام
زاده است آن امام برنجید گفت رئیس حد واجب شد این مسئله
را در ذخیرة الفقها خوانده‌ام مسئله آن چیست که نزدیک امام اعظم
ابوح ره از نماز نیت و نماز بی او روا نیست جواب گفته اند که
تکبیر اول بود مسئله صدر الاسلام ابوالیسر بردوی ره در مبسوط
خود آورده است که هر نمازی را بنام آن نماز نیت باید کرد سنتها
را بگوید که نیت کردم بگذارم دو رکعت سنت نماز بامداد یا چهار
رکعت سنت نماز پیشین و فریضه‌ها را فریضه وقت بگوید که
مگر در روز جمعه که اختلاف است در وقت کدام است و تطوعات را

نماز تطوع گوید و نماز وتر را نماز واجب را نماز عید گوید و نماز چاشت
را همین تمام که دارد نیت کند و نماز جنازه را بگوید که نیت کردم
بگذارم چهار تکبیر نماز جنازه خداوند را و ثواب میر این مرده را
روی آوردم بجهت کعبه یا بمحاذیت کعبه یا روبروی کعبه اقتدا کردم بدین
امام یا در آمدم بنماز امام الله اکبر **مسائل فی بیان نماز**
چاشت نماز چاشت عبادتیست بزرگ و طاعتیست بر فایده و تما
مت انبیا و اولیا از خضر و الیاس و غیر ایشان این نماز را گذارده
اند و مرد بدرجهٔ ولایت و کرامت نرسد تا نگذارد نماز چاشت
را و مداومت ننماید و یکی از فواید این نماز است رسول عم فرمو
ده است که اَرْبَعٌ لا یَبْقیٰ مع اربع المال مع الربا والعمر مع الزنا والکذب
مع الحمق والفقر مع الضحی معنی خبر آنست که چهار چیز باقی نماند با چهار
چیز مال حلال با سود حرام و عمر با زنا و گناه با توبه و درویشی با گذار
دن نماز چاشت و رسول عم فرموده است که دو کس اند از ا
متان من نماز بامداد گذارده اند و گذارده اند و یکی از فوران مسجد
بیرون آید و هزار دینار صدقه دهند و یکی بر جای نماز توقف
کند تا آفتاب بر آید و دو رکعت نماز چاشت بگذارد و بیرون
آید

آید این که گذارنده نماز چاشت فاضلتر از آنست که هزار دینار صدقه داده
و نماز چاشت نگذارده و در صحیح بخاری یافتم که رسول عم گفت
یا رب نماز چاشت را بر امتی من فریضه گردان خطاب آمد که این نماز ملا
نکه ست از امت تو نگذارده اند مگر از خاصگان حضرت ما و این نماز
را ثواب بسیار است و مردم درین نماز عاجز و سرگردانند که چند
رکعت است و چگونه می باید گذارد بدان دو رکعت است تا بدوازده
رکعت اگر خواهد دو رکعت یک سلام بگذارد و اگر خواهد چهار رکعت
و بیک سلام فاضلتر است و اول وقت آن ساعت است آفتاب مقدار
دو نیزه بالا بر آید تا بوقت زوال امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه
بروز نتوانستی که نماز چاشت گذاردی شب گذاردی و گفتی که شب
خلیفه روز است و این فقیر ضعیف بر چنین میکند و در اول وقت گذا
ردن بهتر است این نماز را و از پدرم مولانا صدر الدین ره شنیدم
که گفتی هر روز وقت چاشت از آسمان سی هزار بلا تقدیر کرده
بزمین فرو می آید چون مؤمنان نماز چاشت بگذارد آن نماز با آسمان
بر آید هر دو بهم در رسند بلا گوید من نام زده فلان بنده ام نماز چاشت
گوید من نماز چاشت آن بنده ام تا رانگذارم بر سر او فرود آیی فتعلّجان
تا او تو شلار

فی الهوا الی یوم القیامة تا روز قیامت در هوا بمانند و همچنین صدقهٔ که
بلای در اول روز برسد فاضل‌ترست و با آسمان بر آید نگذارد که ببر
این بنده بلا فرود آید که الصدقة ترد البلاء و این سخن غریبست و در
کتاب مسعود آورده است که خواجه عالم عم خواجه ابو حفص عطار را گفت
که اگر نماز چاشت را دو رکعت کند او را از غافلان ننویسند و اگر چهار
رکعت کند او را از مسبحان نویسند و اگر شش رکعت کند او را گناه
کرده آن روز ننویسند و اگر هشت رکعت کند او را از عابدان باشد
و اگر دوازده رکعت کند او را هزار در بهشت بنام تو خانه بنا کنند پس
کننده را اختیار است از دو رکعت تا دوازده رکعت و این بنده دعاگوی
هر روز شش رکعت میگذارد فاما پدر و مادر این ضعیف در مدت
شش سال دوازده رکعت گذارده و برادر بنده مولانا صدر الدین
سلمه هر روز دوازده رکعت میگذارده و استادان بزرگ را که یافتم
هم میگذاردند و بدین نماز وصیت میکردند و چون این آیت نازل شد و ابرا
هیم الذی وفی صحابه گفتند یا رسول الله آن وفی ابراهیم کدام بود
حق تع در کلام مجید خود جلوه روشن کرد گفت آن وفی گذاردن نماز
چاشت که هر روز چهار رکعت میگذارد

و در خبر است که هر که

نماز

هر که نماز بامداد بگذارد و چندان توقف کند که تا آفتاب بر آید بعد از آن
دو رکعت نماز چاشت بگذارد ثواب حج و عمره مقبول یابد و این سختها
در کار دین بگوهرهای می ارزد و این نماز را نیز نماز اشراق خوا
نند بدین معنی که همچنان که آن برآمدن آفتاب در دنیا روشنایی است
او کند او را این نماز در گور همچنان روشنایی است رزقنا الله
وایاکم و رسول عم فرمود که در شب معراج اخت درهٔ که دوزخ بدیدم
و عذاب گور بدیدم تاریکی و عذاب گور بی نماز آن آنکه عذاب هفت
درکه دوزخ سخت‌تر بود عصمنا الله منه و تک و بر اسعاد خود خواندم
روزی اعرابی پیش رسول عم آمد و گفت که یا رسول الله از دوزخ و از آتش
هم مرگ و تاریکی گور و از عذاب گور می ترسم مرا چیزی بیاموز که اینها
بر من آسان شود گفت ای اعرابی پنج وقت نماز میگذارم گفت نماز
چاشت میگذاری گفت نمی گذارم برو نماز چاشت میگذار و هر وقت که
خواهی بمیری ترا مرگ آسان باشد و از عذاب گور نبود مسئله اگر مردی
در نماز فریضه رکوع زیادت آرد نماز او تباه نشود و اگر سجده
زیادت آرد نماز او تباه شود فرق چیست جواب فرق آنست که
کسی رکوع تنها بر ست نمی آرد مقصود نیست فاما سجدهٔ شکر معهود است که

آرند پس درین صورت فرض را با تطوع آمیخته باشند نمازش تباه شود در صورت
اوّل رکوع دوم بمنزلهٔ قومهٔ اوّل رکوع ست بدلیلی که گفتم پس تطوع را با فرض
نیامیخته باشند نماز او تباه نشود و این مسئله دشوار و مشکل ست از حیات
المشعین نوشتیم مسئله دوازده چیز در نماز فرض ست شش بیرون نماز و شش
درون نماز جواب این بود که گفته ست بنظم شرط طهارت جای جامه نیت
وقت قبله تکبیر قیام قراءة رکوع سجود قعده مسئله مرد صبی را وقت
نماز در آمد مرد تنها ست اگر سگ را رها میکند از وی میگریزد و چیزی نیست
سگ را بر بندد و در ریسمان سگ را بر میان خود بست و نماز میکند از وی نماز
شش روا باشد یا نه اگر گوی شود خطا باشد و اگر گوی نشود هم خطا
باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر چیزی صبی او بر موضع بلند نماز میکند از
و سگ در شیو ترست نمازش روا باشد و اگر بر عکس باشد روا نباشد ز
یرا که در صورت دوم صبی حامل نجاست نیست و در صورت اوّل بر عکس
این و اگر نه این مسایل امتحانست مشکل تر نمی دانم که هست یا نه
و از استاد خود خوانده ام که بر جمعت بسیار و منت بی شمار حاصل کردم
که در ذخیرة الفقهاء مذکورست و نماز بر شهید روا باشد زیرا که شهید
حامل نماز گذارنده حامل خون اوست و این مسئله هم دشوار ترست.

ومولانا

ومولانا مجد الدین خوارزمی در تجنیس خود آورده ست و این نسخه
را دوبار در پیش پدر خوانده ام که مسئله مردی که بر بساط نماز میکند اگر و بر
یک طرف این بساط نجاست ست نماز گذارنده در وی روا باشد
یا نه جواب اگر آن طرف که بروی نجاست ست حرکت میکند از طرف
دیگر میکند یا نه اگر حرکت میکند روا نبود و اگر حرکت نمیکند روا باشد من
النجس مسئله اگر پرسند که کدام نماز گذارنده که بگذاردن نماز بزه
کار میشود و اگر ترک نماز میکند ثواب می یابد جواب گوی زن حایض و نفسا
باشد مسئله اگر پرسند که کدام نماز گذارنده ست که نماز او بی خواندن
قرآن روا باشد جواب گوی که مدرک و لاحق و امی که در پس امام ست مسئله
اگر پرسند که دو مرد مسلمان در حالت خوف جان گوشت خوک خور
دند نماز گذارند یکی را نماز رواست و یکی را نه چگونه باشد جواب
یکی خلال دندان کرده بود و گوشت که در میان دندان بود بیرون
کرده بود و یکی نه پس نماز او روا نباشد مسئله اگر پرسند که بر سر
مسح سر نه مسح نماز میکند از و رواست چگونه باشد جواب گوی که بر
سر سوی باران باریده بود نماز گذارنده روا باشد قول الله تعالی والجبال
اوتادا یعنی کوههای میخهای زمین ست و این مسئله را امام اعظم تخریج

کرده ست مسئله اگر پرسند که مردی نماز گذارد در قیام یا در رکوع یا در
سجود التحیات بر خواند سجده سهو لازم نشود و اگر در موضع التحیات
خواندن سورهٔ فاتحه خواند سجده سهو واجب آید زیرا که قیام
هم موضع دعا نیست پس در غیر محل خوانده باشد سجده سهو لازم
میشود مسئله مردی نماز ها را قضاء میکند سنت نماز بامداد را
باجماع علماء باید که قضا کنند زیرا که سنت مؤکده ست و رسول عم
فرموده ست که رکعتا الفجر خیر من الدنیا و ما فیها یعنی گذاردن دو
رکعت سنت نماز بامداد بهترست از دنیا و آنچه در دنیاست و محمد بن
الحسن الشیبانی رح گفته ست که من پندارم که هر که گذارد سنت نماز بامدا
د مگر آیتی نازل شده ست و آیت را ندانم کدام ست و گفتند در سنت نماز
بامداد سه سنت ست کدامست جواب آنیست که در اول صبح بگذارد
دویم آنکه در موضعی که فریضه و نماز بامداد گذارد سنت را در آن موضع
نگذارد و سیوم آنکه در رکعت اول قل یا ایها الکافرون بخواند و در
دویم رکعت قل هو الله بخواند مسئله نماز قضا کردن در همه
وقت روا باشد که مگر در سه وقت یکی در طلوع آفتاب و در وقت
راست استادن آفتاب و سیوم در وقت غروب که این وقت ها

ناقص

ناقص ست و نماز بصفت کمال در ذمه لازم شده است پس در وقت نا
قص اداء کامل نتوان کرد و آنچه میگویند که چون صبح بدمد نماز قضا نتوان
کرد سخن عوام الناس ست و اعتبار ندارد و از مناقب امام اعظم
ابو حنیفه آمده که سه بار نماز های گذارده خود را قضا کرده ست بسبب
آنکه گفت حدیث یافتم از رسول عم که در رکوع تسبیحات را سه بار باید گفتن
و پیش ازین گوش بدین نداشته بودم یکبار نماز عمر را قضا کردم بدین
بدین حدیث عمل کردم بعد ازان حدیثی دیگر یافتم که تسبیحات رکوع
و سجود را پنج بار می باید گفت دیگر بار هم نماز های عمر گذارده بودم بدین حدیث
عمل کردم بعد ازان حدیثی دیگر یافتم تسبیحات را هفت بار می باید گفتن
دیگر بار نماز های عمر قضا کردم و بدین حدیث عمل کردم تا فرمان رسول عم
بشمار نباشم و در مناقب علما شهر نیشابور خواندم که یکی از علماء بزرگ
چهل ساله نماز عمر خود [illegible] دو بار گذارده ست بسبب بند جامه که در
نماز بسته بود ست و آن بی ادبی ست و سر برهنه نماز گذاردن رواست
فاما مکروه ست و نان خوردن سر برهنه رواست ولیکن مکروه ست مسئله
با کلاه مغولی نماز روا باشد و آنچه بر بوم بر رویست کراهیت باشد و آنچه موییست که
سرخ کرده آیند و بر کلاه می دوزند نماز رواست حاجت هاست که بدان

سبب ترک کلاه دوزندو هانکه اگر در شب تاریک تنها در راهی برود نترسد
و از غول بری ایمن باشد و امروز بدولت مخدوم جهانیان نظر الله
الغازی نور مرقده بیک منافق الله جلاله می شنوم که این اسباب افتاده ست
توفیق او باد مسئله اگر مردی شمشیر بر میان و نماز میکند ادا روا بود و اگر
جوز خشک بر شمشیر بند و یا ترکش و یا قربان در میان دارد روا بود و این
بکفر و اسلام تعلیق ندارد و علامت بزرگی ست و سلطانی ست مسئله
مردی که نماز میکند اداء و بر سر هر رکعتی بسم الله الرحمن الرحیم میگوید یا نه اگر گوید
گوید خطا باشد و اگر گوید نگوید هم خطا باشد جواب صواب آنست که رسول
علیه السلام در معنی حدیث فرموده ست که و نماز میکند ادا یم بر سه نوع ست فریضه
و سنت و تطوع در یکی حدیث فرموده ست که از سر رکعت اول
بگوید و در حدیث دیگر فرموده ست که از سر هر رکعتی بگوید و در حدیث
دیگر فرموده ست از سر هر فاتحه بخواند و بر هر سوره که هم بخواند
بگوید بسم الله الرحمن الرحیم آن حدیث گفته ست یکبار بگوید در
نمازهای تطوع چون نماز چاشت و نماز شب و غیر آن بدان حدیث
عمل کنم که فرموده ست که هم از سر فاتحه و هم بر سر سوره بگوید تا بهر سه حدیث
عمل کرده باشم و این مسئله را در کتاب روح الاحیا

روح الاحیا خوانده ام یعنی جان زندگان که راحت ها بروح استاد من بزرگ
سعید و شهید برسان و این بهتر از این در هیچ کتاب نگفته اند مسئله
مرد مسافر نماز ها را در سفر دو گانه ادا بهتر بود یا چهار جواب بر مذهب
امام بزرگ محمد ادریس چهار گانه ادا بهتر بود و بر مذهب امام اعظم ابو
حنیفه رحمه دو گانه ادا بهتر بود زیرا که عبدالله بن عباس رضی عنهما روایت
میکند از رسول علیه السلام که فرمود ان الله تعالی تصدق علیکم بشطر الصلوة
الا فاقبلوا صدقته و التصدیق من الله تعالی استقاط محقق یعنی بدرستی خدای
تعالی در سفر نیمه نماز بر شما را تصدق کرده ست صدقه او را قبول کنید و حق
قبول کرده ن وان خدای تعالی ساقط کرده باشد و نمازهای که در حضر نکرده ار
ده باشی اگر در سفر قضا کنی چهار رکعت قضا باید کرد و در نماز چهار رکعتی
و نمازهای که در سفر نکرده ادا باشی چون حضر قضا کنی چهار رکعت را دو رکعت
باید قضا کرد و نماز شام و نماز وتر سه رکعت باید کرد از حکم حدیث که یاد کردیم
زیرا که در کرمالا یتجزی کند که کل ست و باین مسئله با اصول فقه تعلق دارد که گفت
تا اگر مردی زن خود را میگوید که ترا طلاق نیم دادم دو طلاق واقع شود
پس بدین حاصل که یاد کرده ایم از میگوید نماز شام و نماز وتر دو رکعت ساقط
بایستی کرد پس یک رکعت پیش نماند و یک رکعت داشتی ایم نماز نیست

بس دو غازه را بدین ضرورت برقرار بایستی گذاشت و از جهت این
حدیث بیرون برد که صلوة المسافر رکعتان بدان سخن که این عام
مخصوص است شروع نمیکنم که کتاب دراز میشود فاما این سخن را ا
نشسته ایم وچون بیش از این تاریخ بمدت بیست سال در شهر نیشابور
بخدمت مولانا بزرگ عالم متقی سلطان المتاخرین مفتی الائمه
قامع البدعة ضیاء الحق والدین بهاء الاسلام والمسلمین زینت برکته
رسیده‌ام و از این خادم چند مسئله پرسید که بتوفیق پروردگار جوابها
گفته شد مولانا فرمود این مثل تسمع بالمعید خیر من ان تراه در حق تو
برعکس است و تو از جمله آن کسانی که دیدن بهتر از آنست که نادیده
سخن تو بشنودن و از بزرگی خود میفرماید سلطان العارفین
خواجه شیبان قدس سره در این معنی چنان فرموده است که در زمانی که
چنانکه باشند گویند این دم تو برکات درس و ترس و فتوی و تقوی
علماء دروی زمین را در جهان امت محمد عم باقی دار بمنه وکرمه
جوده **مسایل نماز جمعه و عیدین** قال النبی الجمع الی الجمعة
کفارة بما بینهما یعنی که از دو نماز جمعه کفارة گناهان حذف میشود
و نماز جمعه فریضه است بر هر حر عاقل و بالغ مقیم از مردان و بر بندگان

ومسافران

ومسافران نیست چون سه کس باشند و خطبه دون جمعه لا بعد از
فریضه گویند روا نباشد و خطبه عیدین را اگر پیش از عید گویند
روا باشند و این مسئله را از ترک خطبه گرفتند تا مل کن بدانکه از
فواید و غرایب امام رستغفنی نوشته شد و مسئله دشوار است آمدیم بتقریر
سنتهای نماز جمعه بدانکه پیش از نماز جمعه چهار رکعت سنت نماز
جمعه میباید گذارد و این معروفست وچون دو رکعت فریضه جمعه گذارد
وی بر قول امام شافعی ره دو رکعت سنت نماز جمعه میباید گذارد و بر قول
عبد الله مسعود رضی عنه بعد از فریضه نماز جمعه چهار رکعت سنت نماز
جمعه میباید گذارد و این قول را امام اعظم و محمد رحمهما الله گرفته اند و بر قول
امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه بعد از این چهار رکعت سنت دو رکعت سنت
دیگر میباید گذارد و این قول را امام ابو یوسف القاضی رحمة الله گرفته است
و امام جعفر طحاوی و بسیاری از علما بدین کار کرده اند و مولانا
شمس الائمه حلوایی رحمة الله علیه فتوی بدین قول داده است نماز پیشتر را
گذارده میشود پس از نماز جمعه ده رکعت سنت شده چهار رکعت
پیش از فریضه و شش رکعت بعد از فریضه و نماز جمعه از نماز پیشین
هوی که گذشت آمدیم بنماز پیشین اگر سلطان اسلام نبود نعوذ بالله و از

ابدست وجامهٔ امام ودرخواندن قراءة امام وتشهد شبه باشد کر
نماز جمعه درست آمد یا نه آن را احتیاط چهار رکعت فریضهٔ پشین
را بکند ازدو پیشی الزین روزکار علماء بخارا میکفتند که این چهار رکعت
نماز را بکذارین که بر منت نیت کند ودر هر رکعتی سورهٔ فاتحه بخواند
چون نوبت فتوی دادن شد بمولانا فخر الدین خانی رسید او فتوی
داد که چنانین کویند که بکذارم چهار رکعت فریضهٔ نماز پشین که بر منی
تا اکر نماز جمعه درست نیامده باشد از عهدهٔ نماز پشین وقتی بیرون
آمده باشد واکر نماز جمعه درست افتاده بود این چهار رکعت بقضای
نماز پشین باشند ودر دو رکعت فاتحه وسوره بخواند چنانکه از روز
میخواند واکر کدام از جمعه ونماز پشین که درست آمده بود این دو رکعت
سنت را بخواند کشید اعدا استنهای نماز جمعه از محیط نوشتیم مسئله
کذاردن نماز پشین الفقط مبارکی پدرم واستادم رحمها الله بکراة وشنیدم
خلایق را تعلیم میدادند وبشتری علما درسنتهای نماز جمعه سرکردان
باشند مسئله غسل روز جمعه از برای نماز جمعه سنت نه از برای روز جمعه
چنانین چنان میباید که نماز جمعه بغسل کذارد تا ثواب از یادت بود هر کرا
روز جمعه آب خرده که امام نباید غسل کندیا علاء نبود که آب خرده غسل کند

بایدکه

بایدکه پیراهن را بغو شد وآب خرده که امام زندوشی در روضة العلماء
آورده است که در پس کوه قاف زمین است از نقره اخت بار چند دنیا
از ملایکه چندان آند رو زمین که اکر سوزنی بندازی بر سر فرشته فرود
آید از ان ساعت که صبح روز جمعه بدمد تا نماز شام آن ملایکه کناه عمر
غسل کنندهٔ روز جمعه امرزش میخواهند که آن همه کناهان امرزیده
میشود مسئله هر که از روز جمعه غسل لازم شود بیک غسل کند هم
از عهدهٔ فرض بیرون آید وهم ثواب سنت غسل روز جمعه بیاید تا حرج
نشود وقتایل چهار یار مصطفی علیهم السلام که چون این ایت نازل
شد قوله تعالی من الذی یقرض الله قرضا حسنا امیر المومنین ابو بکر
صدیق رضی الله عنه اشتا وچهار دینار صدقه بداد لینه از سر وینه
دار اشکار او چون آیت نازل شد که یا ایها الذین امنوا اذا نودی
الصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله وذروا البیع امیر المومنین عمر خطاب
دیکر خرید وفروخت نکرد و تا این آیت نازل شد که اناء اللیل ساجدا
او قیاما امیر المومنین عثمان دیکر شب نخفت و تا این آیت نازل
شد که ان الله اشتری من المومنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون شاه مردان علی ابن طالب کرم

الله وجهه شب دوم ملاعین کرد شمشیر در میان نکرد این دعاگوی دولت چون
بجمال مخدوم جهانیان امیر المؤمنین خسرو عادل نصر الله الغازی
نور درون بیک صفای الله جلاله نظر میکند از چهار خصلت پسندیده که
در چهار یار برگزیده بوده است از داد و صدقات ابوبکر و صلابت
عمر و شب بیداری عثمان و کارزار کردن علی با کفار با ذات مبارک او موجود
می بینم و بآیت بزرگوار اقتلوا المشرکین کافة پیوسته عمل میکند اگر سبب
رفعت درجات او شود و جای او در آخرت فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر
باشد هیچ عجب و غریب نبود این دولت بر دشمنان ظفر روزی کناد و این
نماز جمعه را خواجه عالم در شب معراج در عالم ارواح با صد و بست چهار
هزار نقطهٔ نبوة و عنصر رسالت بگذارد و کیفیت گذاردن را چنین آفریدم
کار عز و علا اند چون جبرائیل صلوة الله علیه خطاب آمد که آن دو
رکعت نماز بنزدیک محمد با هفتاد هزار فرشته مقرب را بوی فرستاد و بر
دو رکعت بر مثال آینهٔ روشن این دو رکعت نماز را بخواجه عم نمود خواجه
در وی نظر کرد نقطهٔ سیاه معاینه در میان آینه بدید گفت ای
جبرائیل این نقطهٔ سیاه چیست گفت این گناه همه امتان تست که بتو
می نماید که در مقابلهٔ نماز جمعه چون نقطهٔ پیش نیست و در وقت که

نماز

نماز وتر را آورد هم هفتاد هزار ملک مقرب با جبرائیل فرود آمد نماز
بزرگ نماز وتر و در وقت نزول سورهٔ اخلاص همچنین و رسول عم
فرمود که تا نماز جمعه و نماز وتر را و سورهٔ اخلاص بمن بنیاوردند
براءت خود ایمن نشدم **مسائل نماز عیدین** بدانکه نزدیک
عبد الله عباس رضی الله عنهما نماز عید فریضه است و فرضیت او بدین آیت
ثابت شده که لقوله تعالی ولتکبروا الله علی ما هدیکم و عبد الله عباس رضی الله
عنه مردی بوده است که هر حرفی را از قرآن شصت هزار معنی گفته است و با
اینچنین فضل و دانش از وی پرسیدند که علم علی بن ابی طالب در معانی
قرآن زیاده است یا علم شما جواب گفت که علمی بالقرآن فی مقابلة علم علی
كالقطرة عند البحر گفت علم من بقرآن در مقابلهٔ علم علی چون جوی
آب باشد در مقابلهٔ دریا و بر قول عبد الله عباس رضی الله عنهما
بعد از گذاردن قربان تکبیر تشریق می باید گفت بنزدیک محمد بن الحسن
الشیبانی رحمه الله نماز عید سنت است و در جامع صغیر آورده است
عیدان اجتمعا فی یوم واحد فالاول سنة والثانی فریضة و شیخ الا
سلام برهان الدین رحمه الله آورده است که نماز عید بر کسی واجب
است که نماز جمعه واجب است و علما را در تکبیرات نماز عید اختلاف است

فاما امروز با اختیار فتوی بر قول عبدالله عباس می باید گفتن که نوبت خلافت
الان فرزندان اوست پس در عید فطر سیزده تکبیر بگوید تکبیر اصلی
ده تکبیر زواید در هر رکعتی پنج تکبیر و ثناء و سبحانک اللهم را با گفتن
تکبیرات پیش داشته و در عید قربان دوازده تکبیر کم کند تا زواید
سه پنج در رکعت اول چهار در رکعت دوم در عید قربان نکند اند روزه
کشاده مکروه بود و در باب نماز عید از مولانای اعظم حمید الملة
والدین هزاری بر مسئله امتحان نوشتم که این مسئله را کسی نمیداند
و لجق مسلمانان که درین مدت که در خراسان آمده‌ایم یک نفر موده ام از
انکه خدمی برند و اگر رای مبارک مخدومی داعیت انصاره دولته صوب
نماید این مسئله را از بزرگی سوال کند تا قدر این کتاب ظاهر شود
مسئله آنست که شخصی نماز گذارد و در نماز بکه تکبیر رکوع فرو گذا
شته برین شخص سجده سهو واجب شود یا نه اگر گویی شود خطا باشد
و اگر گوی نشود هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر این تکبیر
رکوع را از نماز عید فرو گذاشته است سجده سهو لازم شود زیرا که
از تکبیرات اصلی نماز عید است و گفتن این تکبیر واجب است ترک واجب کرده
باشد و ترک واجب سجده سهو واجب است و اگر از دیگر نماز ها فرو

گذاشته

فرو گذاشته بود سجده سهو واجب نشود زیرا که در هم نماز ها دیگر رکوع سنت
ست و ترک سنت سجده سهو لازم نشود و آنهای را حتما بروح مقدس مولانا حمید الملة
هنرسری و دیگر علماء بزرگ بخارا در زمان دولت و بقای مخدوم خسرو عا
دل عالم نصرالله الغازی نوروز بیک بهشت پناه اهل اسلام است هر روز در زیارت
دار الاولیاء دولت را منصور اعدا را مقهور کرده مسئله در نماز عید اگر
تیمم کند با آنکه آب پاک در نظر بود و قادر بود بر کار بردن روا باشد بخلاف نماز
جمعه که روا نباشد زیرا که نماز پیشین در جمعه بدل است و نماز جنازه را نیز
مسئله تیمم روا باشد مگر ولی مرده را که از خوف فوت شدن این است
اگر پرسند که چرا عید فطر را اول ماه شوال است و عید قربان در روز دهم
دهم ذی الحجه و اصل هر دو عید را از کجا گرفته اند و این مسئله از کجا گرفته اند
این مسئله از مسائل مشکل و غریب است جواب هر دو عید را از وقت
در آمدن روح حضرت آدم صفی صلوات الله علیه بقالب او حط گرفته
اند اول روز شوال بود که روح آدم علیه‌السلام بقالب او در آمد حق تعالی ملائکه را
فرستاد که طبقها بهشتی و بویهای خوش بر آدم نثار کردند و آن روز
را نام عید کرده اند و روز دهم الحجه بود که حوا را از پهلوی چپ آدم
ظاهر گردانیدند ملائکه را فرمود تا طبقهای بهشت و بویهای خوش بر سر

خوانشاد کردند دران فرستادن روز عید کردند و امروز تا لی یومنا هذه
بران حمله عید میکنند و امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است که هر روز
یکه بنده مومن گناه نکند آن روز او را عید است پس برین تقریر سالی سیصد و
شست عید توان کرد و این وظیفهٔ اهل شریعت است فاما اهل طریقت چنین
گفته اند که اهل شرع را در سالی دو بار و مسود در روزی پنج بار پیش حضرت
آفریدگار عز و علی بار ندا داده اند و بخوانده که اقیم الصلوة و حی علی الصلوة
فاما ژنده پوشان حضرت را بهر نفسی دو بار داده اند و صد بار خوانده اند
و شیخ ابراهیم ادهم قدس الله سره فرموده است که در هر نفس این ندا از حضرت
رب الارباب و مسبب الاسباب در گوش جان محبان فرود می آید که و اولیای
اصطفیلو لا تریدو بی بدیلا اتنعموا قوم قلیلا اتنعموا دهرا طویلا ان نعم المحسن
للمطیعین شرابا سلسبیلا و اباریقا و کاسا فی الفرادیس ظلیلا بزرگان
دین معذور دارند آید که این ضعیف را سخن دراز بود وقت مردان کار کرد
و سلطان العارفین ابو یزید بسطامی قدس الله روحه العزیز بسر من بار
خواسته کرد که این از این ترهات و چندان از این خرافات از این اسم
عبارات که عمل و مقامات چرا سخن از سر وقت نگوی و در راه فقر بسر
نبوی تا از جان خود با فیها کردم و باستغفار باستادم و اگر نه انبو دیگر
کار جمیع

کار جمیع کردم و این کتاب تعلق بیان کی داشتی این ضعیف در جا که روی نمود
از ما سوی الله بکلی تبرا کرد و را استاد خود خواندم که امیر المؤمنین عمر یاران
را گفت که هر کس بر مرده نماز کند از ده بهر قدمیکه پس تابوت او برند چون کوه
احد نیکی در دیوان عمل او ثبت کنند یکی از یاران رسول علیه السلام سوال کرد که یا عمر
بر مرده نماز کند از ده بهتر یا علم شرایعت آموختن چون عمر گفت که بخدای محمد را
براستی بما فرستاده که یک مسئله شرعی آموختن بهتر از انکه بر هزار نماز جنازه
کند از دن مسئله شخص میاند بقای ذات باد دیگری او را تکفین و تجهیز کرده
کرد اند از مال خود تواند که آنچه خرج کرده است بترکه وی رجوع کند اگر کسی
تواند خطا باشد و اگر کسی نتواند هم خطا باشد جواب صواب آنست
که مولانا صدر الاسلام فرموده است الوارث یرجع والاجنبی لا یرجع یعنی
وارث تواند که بترکه رجوع کند و بیگانه نتواند زیرا که متبرع است وارث
باذن شرع خرج کرده است مسئله آنچه پوشیده نیست که اگر مدد ارواح ا
نبیاء و اولیا نباشد لشکر سپاه معطل ماند و بدی خود کار نمی تواند کرد
چنانچه در حدیث صحیح واقع شده است رسول علیه السلام فرموده است که اذا تحیرتم فی ا
لامور فاستعینوا من اهل القبور یعنی وقتی که متحیر شوید در کار دنیا بس طلب

زیارت کنندگان اهل قبور عرض از ایراد این کلمات آنکه زیارت قبور را فایده
و منافع بسیار است اگر صاحب قبر عارف و ابرار است هر چه زیارت
میکند در یابد و شعور بدان حاصل کند بلکه جواب بگوید نقل من نصیح
الوافی و دیگر فرموده است که کنت نهیتکم عن زیارة القبور الا فزورو
ها لان الله تع یقول انا عند المنکسرة قلوبهم والمندرسة قبورهم پس
بزیارت خاک عزیزان هیچگونه مرا باید رفت چون در خبر است که رسول
عم فرموده است چون شب جمعه در آید ارواح مؤمنان از حضرت عزت
اجازت خواهند و بعالم دنیا آیند و تا بامداد شنبه هر یک از ارواح در مقابله
قالب خود باشند قائما روان پیوسته ~~خلاص کرده اند برای آنکه المیلمو~~
در ملازمت قالب بود و روان با جان همان نسبت دارد که شعاع آفتاب
با آفتاب و آفتاب در آسمان چهارم است و شعاع او عالم دنیا را روشن
میدارد و روح نیز در عالم ارواح است بزیر عرش و روان که پرتو است
در عالم دنیاست بنزدیک قالب او که اگر نه چنین بودی که از مشت آب
گل چه آمدی و استعانت از جماد چه فایده بودی و رسول عم در اول حال
خبر نبود چون این معنی را بدانست عذر آن بخواست و گفت نهیتکم عن
زیارة القبور الا فزوروها یعنی من بودم که شما را نهی کردم از زیارت

مرده

26

مرده کان اکنون میگویم که زیارت کنید که فایده میدهد و رسول عم فرموده است
هر توانگری که بزیارت مرده کان رود ثواب او چون ثواب درویش بود که
همه روز روزه میدارد و همه شب نماز میگذارد و هر درویش که بزیارت
رود ثواب او چون ثواب توانگر باشد که همه روز در راه خدای تع عز
کرده باشد و در صحیح یافتم که اولیا خدای تع که شتافت کرده اند از برای
دو قاف کرده اند یکی قاف قلوب و یکی قاف قبور عزیزان این فواید اما
لطیفه زواید صفار بنهایت نسخه لطفیست در عجم بسر دسته کاغذ معقوطسی
از مکتوبات
در کتاب خانه استاد خود مطالعه آن کرده بودم و قدر فواید نبشته و این
سخن عظیم در بایست و عجیب است چون زیارت روی در اهل گورستان
سلام باید کرد که مؤمنان تا نشنده اند سیصد و شصت فرشته کان که نگاه
بان و مؤکل ایشان اند و بروایتی پنج فرشته که و بروایتی دو فرشته
ایشان را کراما کاتبین خوانند و در خبر است که چون بنده خود را که در لحد
نهند بجلالت عزت ملائکه بنالد که بار خدایا چون بنده بخاک پیوسته تا بمقام
از اول او را تو بمن ده
خود بعالم بلا بالا رویم یا ملازم او باشیم خطاب آید که مروت و کرام آنست
که بنده مرا تنها نکند از اید تا روز قیامت ملازم باشند چون سلام کردی
تکبیر بگوی و حکمت در تکبیر گفتن آنست رسول عم فرموده است که الا اذا رأیتم الحریق

فکبروا چون آتش در جان افتد و بدست شما نیاید آن آتش را فرو نشانید
تکبیر گویید تا آن آتش به برکه گفتن تکبیر فرو نشاند چون عذاب گور آتش
ست و دست خلق بدان نمی رسد تکبیر می باید گفت تا مردگان از آتش
خلاص شوند انس بن مالک رضی الله روایت میکند که روزی در خدمت خواجه
عالم بودم بر گورستان گذر کردم گفت یا انس چشم از این بر گورستان گذر
کردم همه در عذاب بودند روزی چند بر آمد راه گذرم بر این جا افتاد همه
را دیدم از عذاب خلاص یافتند در این تعجب بودم برادرم جبرائیل
عم آمد و گفت ای محمد اهل این گورستان را از عذاب خلاص کردند از برای
آنکه امیر المؤمنین ابو بکر صدیق رضی الله در این گورستان موی بروی خود
را شانه میکرد یکتار موی روی او در این گورستان افتاد به برکت موی او
بر اهل گورستان رحمت کردیم و همه را بیامرزیدیم و از عذاب برهانیدیم پس
وقتیکه به برکت آنقدر موی افتاده اهل گورستان را از عذاب و عقوبت
خلاص کند اگر به برکت دوستی ابو بکر رضی الله عنه حق تعالی بر همه
کسان رحمت فرماید و دوستان او را از عذاب گور امان کرامت
فرماید هیچ عجب و غریب نباشد و تکبیر گورستان را بهتر آن باشد
که در راه رفتن نکوی در مقابل توقف کنی بگو که پیغمبر عم فرموده است
که من

که من کبّر علی الساق عقوبت بوضع الساق یعنی هر که تکبیر بر راه رود گوید در قیامت
بدر رهای گرفتار باشد و از رسول عم پرسند که ثواب گفتن تکبیر چند است گفت
بوزن هفت آسمان و زمین نیکی در دیوان عمل ثبت کنند مسئله فایده
در زیارت رفتن آنست که رسول عم فرموده است که من زار قبر والدیه کتب
له حجة مقبولة یعنی هر که گور پدر و مادر را زیارت کند او را ثواب حج مقبول
بنویسند چنان باشد که چنانکه کعبه را زیارت کرده باشد هرکه مادر و پدران
فرزند ناخشنود رفته باشد که رسول عم فرموده آنکس باید که چون سلام
کرد و تکبیر گفت و دست بر هم نهد و با ادب تمام بر سر گورستان بایستد و هفت
بار سورهٔ اخلاص از برای پدر و هفت بار از برای مادر برخواند پدر مادر
از وی خشنود شوند و به برکت خواندن این سورهٔ پدر و مادر او آمرزیده شوند
و اگر پدر و مادر او را عمل صالح بوده باشند و آمرزیده بوده باشد آن فرزند
آمرزیده شود در حال امیر المؤمنین ابی بکر صدیق رضی الله عنه روایت میکند
که رسول عم چون این کلمات فرمود فریاد و غریو از جمع صحابه بر آمد گفتند
یا رسول الله ما بر هوا و هوس خلال تو و تو که رسول برحق از شهرهای دور
ترک پدران و مادران کرده رفته ایم و در حال غیبت ما ایشان بدار البقا رفته
اند و ما را اگر زوال زیارت تربت ایشان میکنیم چگونه کنیم رسول عم فرموده که

که هر که خاک پدر و مادر را نداند که کجاست بگوشهٔ برود و دو خطا بر میان بکشند
و انگارد که یکی گور پدر و یکی گور مادر اوست و روی بقبله کند و تکبیر گوید و چهار
ده بار سورهٔ اخلاص بخواند اگر پدر و مادر او در مشرق یا در مغرب باشند
حق تعالی بدان مقدار که چشم بر هم زنی این ملکوی برایشان بر سر و در گور ا
یشان را روشنائی زیادت شود و از وی خشنود شوند چنانکه گفتیم آمرزیده
شود و حق پدر و مادر را که در آن او ساقط شود این سخن در فواید صاحب
محیط است و ایشه این در محیط آورده علماء بزرگ دیده باشند مسئله
هر که روزهٔ تطوع دارد یا نماز تطوع کند یا بندهٔ آزاد کند یا صدقه
بدهد و یا چیزی از قلیل و کثیر آنچه تواند ثواب او را پدر و مادر و فرزند رفته
خود بخشند روا باشد و در ساعت بدو او رسید و این مسئله در ملتقط سمر
قندی و تجنیس مجد الدین منصوری خوانده است و در خبر است عیسی علیه السلام بر گو
ری بگذشت دید که نوری از آن گور بر می‌آمد گفتم یارب این چه
نور است خطاب آمد دعا کن تا او را زنده کنیم با تو بگوید عیسی علیه السلام دعا
کرد زنده شد گفت این چه نور است و از کجاست گفت پسر صالح
دارم مدام دعای کرده است ببرکت دعای فرزند منست بس معلوم
شد که دعای خیر هم بمرده می‌رسد در فواید متفرقه ظهیریه یافتم

این مسئله

این مسئله را مسئله اگر پرسید که دو جنازه حاضر شد یکی آن کودکی نار
سیده بی گناه و یکی از آن فاسق پرگناه و حال آنکه بر یک جنازه پیش نماز
نمیتواند کند روا بر کدام جنازه نماز کند از دو آن بهتر باشد جواب آنست
که بر جنازه فاسق نماز کند او را بهتر باشد زیرا که اگر بر نارسیده نماز
کند از بهر جهت خلاص نفس خود از آتش دوزخ سعی کرده باشد
و آن چندان نباشد و اگر بر فاسق نماز کند در خلاص او در مسلما
ن سعی کرده باشد از آتش دوزخ و این کار بزرگتر است و خدای تع
الی در یاری دادن بنده است تا آن بنده در یاری دادن برادر مسلمان است
و این مسئله امتحانیست و غلط ندارد و در محیط خوانده‌ام و خواجه
امام احمد ابوالحسن زندویسی بخاری رحمة الله آورده است که در شب معراج
حق تعالی همه ثواب اعمال خیرات را بر رسول علیه السلام نموده اند تا بدانجا که خا
شهٔ مسجد که بر جامه نماز کننده باشد چون از مسجد بیرون آید
آن خاشه را به پند و باز در مسجد آورد تا زیر پای نه افتند و تا بدانجا که
شخص میخی بر راه مایل فرو برد بر نیت آنکه او زیر مسلمانی چهار پای
خود را بران بندد و دیگری آن میخ را از راه مایل برکشد که نباید که پای
مسلمان و یا اسب در آید از دو را حق تعالی بیامرزد بسبب ثواب این میخ بس

رسول علیه السلام فرمود که بدیدیم و بدانستم چندانکه درخواست کردم خطاب آمد ای
محمد تو نتوانی که از بسیاری آن افهام کنی جبرائیل علیه السلام و میکائیل و اسرافیل
فهم نتوانستند کرد تا با تو بگویند اول ثواب ایشان آن قدم که بزیارت
عالمی که رود که خیر الامراء من زار العلماء و دوم قدمیکه در صف اول جماعت
فرجه باشد ادا رای و در صف دوم حدران روی سیوم قدمیکه از برای
بر آمدن کار مسلمانی بر رود همین نزدیک گفتم زهی منزلت و زهی نکوکاری
مخدوم جهانیان امیر المومنین نصر الله الغازی نوروز بیگ که امروز مدت
چندین سال است که بجهت کار رعیت و نگاه داشت شهرهای اسلام
هم قدم و هم شمشیر میزند علی الخصوص درین روزها که دیگر بار لشکر
کفار را اخذ اللهم الله تعالی منهزم و آواره کرد و بتازگی چندین هزار مسلمان
را از شر ایشان خلاص داد ثواب قدمهای مبارک او را بجز خدای تعالی کسی دیگر
نداند و شک نیست که بسبب رفعت درجات او شود محو سیاهات کرده والله

مسائل زکوة و عشر و خراج قال النبی علیه السلام الزکوة قنطرة الایمان
یعنی زکوة پل ایمانست فی الصحیح البخاری و در خبر است که موسی علیه السلام بر جهودی بگذ
شت که نماز نیکو میکند از دو رکعت یارب این جوان کیست نماز نیکو میکند از دو
خطاب آمد که آری نماز نیکو میکند اما زکوة نمیدهد بعزت و جلال من
که اگر

که اگر صد سال نماز کند و صد سال حج پیاده کند تا زکوة ندهد این نماز
حج او را هیچ سود ندارد و بس اگر کسی را پنجاه دینار زر سرخ نقد باشد
و یکسال بروی بگذرد و سر آخر آید از نان و جامه و عیال او نیم دینار
زر زکوة بباید داد اگر ندهد عاصی شود و خوف بی ایمان مردن باشد
و در حدیث است مانع الزکوة کعابد الوثن اگر زکوة نمیدهد با آنکه
بت می پرستد برابر باشد و ثعلبه سبب زکوة ناداده کافر شد در
اول حال او را ابو حنیفه گفتند مسئله صدقه که میدهند در سر دادن خاطر
باشد یا در آشکارا اگر کسی در سر خطا باشد و اگر کسی در آشکارا
هم خطا باشد جواب آنست که زکات را آشکارا دادن بهتر باشد تا دیگرا
ن از این رغبت شود بزکات دادن و صدقه تطوع را در سر بهتر باشد
که صدقه در سر غضب حق را فرو نشاند مسئله مرد توانگر را برادر فقیر
فاسق است زکوة مال برادر فاسق دهد بهتر باشد یا به بیگانه صالح
جواب امام ابو الحسن رستغنی رحمة الله میگویند برادر فاسق را دهد بهتر
باشد لقوله تعالی و صاحبهما فی الدنیا معروفا امر الله سبحانه و تعالی بمصاحبة
المعروف مع الابوین الکافرین لاجل القرابة فالاخ المسلم الفاسق اولی
بالمصاحبة المعروف لاجل القرابة و هم از بزرگی دیگر سوال کردند که شخص

مال حرام جمع کرده است و یکسال بران بگذشته بر این شخص زکوة مال واجب
باشد یا نه جواب گفته است که این مسائل امتحانیست لیکن اگر گوید باشد
خطا باشد واگر گوید نباشد هم خطا باشد جواب بر تفصیل است که اگر
خداوند مال را می شناسد بروی صدقه و زکوة این مال نیست واگر
نمی شناسد بروی باشد به نیت خداوند مال بدهد تا خداوند مال را
ثواب زکوة دادن و او را ثواب بایمردی در کار خیر بود اگر آنکه زکوة
مال بر عمارت مسجد و پل و رباط و خانقاه و حوض و چاه آب و کفن مرده
کان عریانان کلی روا نباشد زیرا که تملیک فقیر شرط است و در این چیز
ها که یاد کردیم در ملک کسی در نمی آید فاما اگر نیت را طعام یا جامه دهد
روا باشد واگر مردی لشکری را اسپان و سلاح ها باشد و در کار است
بروی زکوة اینها نباشد چنانکه در کتابهای دانشمندانست مسئله از بو حفص
حفص کبیر بخاری رح سوال کرده اند که زکوة مال را بدرویشی دادن
بهتر باشد یا بمردی وام دار که اندکه وجوهی دارد جواب فرموده اند که بوام
دادن بهتر زیرا که بر در بهشت نبشته است هر که وام دار برا مهلت دهد وام حلال
کند بهشت جای او باشد مسئله زکوة را بیک درویشی دادن بهتر
باشد بعضی گفته یا بالجماعت درویشان بعضی گفته اند که بیک کس بدادن

بهتر

٤٠

بهتر باشد بعضی گفته اند که بجمع دادن بهتر باشد که دل همه بدست آید بیک
ورد خبر است که ان من موجبات الرحمة ادخال السرور فی قلب المؤمنین
یعنی هر که شادی بدل مؤمنان در آورد حق تعالی بروی رحمت کند مسئله
زکوة مال بالعلویان دادن روا نباشد زیرا که چرک مال و پنج یک مال
است و بجمیعت و بزرگان دادن روا نیست فاما صدقه تطوع بهر که
دادن روا بود و زکوة را به پدر و مادر و زن خود دادن روا نباشد و همچنین
زیرا که نفقه و جامه ایشان بر تو باشند فاما اگر زن زکوة مال
بشوهر دادن روا باشد نزدیک امام ابو یوسف و محمد رح و نزدیک
ابو حنیفه روا نباشد مسئله مردی میخواهد که زکوة مال بدهد شخصی
را دید از وی می پرسید که تو توانگری یا درویشی تا زکوة بتو دهم آن شخص میگوید
که من توانگرم نزدیک ابو یوسف و درویش نزدیک محمد الحسن الشیبانی چگونه باشد
جواب این شخص بود که او را سوالی یا کسیکه نه بود که او را بکرا [illegible]
دینار میخواهد ولکین این کر [illegible] او و عیال او و بر نمی آید نزدیک ابو یوسف او را زکوة گرفتن
روا نیست و نزدیک امام محمد روا است این مسئله را از متفرقات
ظاهریه نوشتم اگر جنس دادن مال زکوة چون نزدیک شود که سال بر او
بگذرد آن جنس را بجنس دیگر بدل کند زکوة واجب نشود و حیله

اسقاط زکوة آنست که تمام مال را بمعتمدی فروشد باندکی چیزی وجبر

کنند تا سال تمام زکوة بکواه و بمثل یا ده ماه بران مال گذشته بود
چون سال تمام شد و مال نزد مشتری زکوة واجب نشود وانگاه بیع
را اقالت کند باتفاق و این حیله کسانی کنند که مال بسیار داشته
باشند و دل ایشان بار ندهد که زکوة بدهند و این حیله کنند که بری
از آن باشد که زکوة در گردن ایشان باشد و چیزی واجب ماند و
نداهند و چون امام ربانی محمد ابن الحسن الشیبانی ره کتاب حیل
ساخت در مرحبای و علمای بدرکی بعد از انزا انکار کردن و او را بخلیفه
کس فرستاد و او را بیاوردند پرسید که ای امام محمد چنین شنیده ام که کتاب
حیله ساختهٔ و علماء بعد از آن منکر اند آن کتاب را فرستاد که بقاعده
راست کرده منکر والآنه آن کتاب را به نزد امام محمد فرستاد که علمای
او در آن حسد یافته گفته اند و حسد عالمان بسیار باشد و حسد طاعت
را چنان خورد که آتش هیزم را چنانکه در خبر است که ان الحسد یاکل
الحسنات کما تاکل النار الحطب و سلطان العارفین خواجه
شیخان قدس سره درین معنی فرموده است نظم با عالم اگر حسد نبود

همراه

همراه از حسد یار او نبد محرم شاه ∴ اطاعت از حسد چنان بسوزد ناگاه ∴
کز خرمن طاعتش نماند یک کاه ∴ القصه محمد بن الحسن ره قاصد خلیفه را
بنوعی باز کردانیند در خانه در آمد کتاب حیله را که چندین سال روز
کار برده بود برگرفت و در چاه آب که آمد کتاب در سرای او بود بینداخت
و منتظر می بود که آگاه سرهنگان خلیفه در رسیدند و گفتند که امیر خلیفه
روی زمین چنان فرموده است خانهٔ ترا بجوییم و کتاب حیله را بیابیم گفت
روا باشد فاما آن کتاب در خانهٔ مولینست طلب کردند نیافتند بخدمت
خلیفه برفتند گفتند آنچه در حق امام محمد گفتند بخلاف گفته اند
واز بغض و حسد گفته اند خلیفه آن جماعت که گوینده کان اند عتاب فر
مود و از پیش خود براند چون شب در آمد امام را نبود رکتاب در کر
چاه افتاده روشنای بر گرفت بچاه آب فرو شد دست بزیر آب کرد کتاب را
بر گرفت بفرمان خدای عز و جل یک ورق آن و ن تر نشده بود در حال کتاب را
نیز دایک خلیفه برد و قصه با او بگفت چون روز شد علمای بزرگ را
طلب فرمود و بدیشان نمود همه پسندیده داشتند و از محمد الحسن
سوال کردند این مسائل را از کجا تخریج کردی گفت از این آیه که قوله
تعالی و خذ بیدک ضغثا فاضرب به ولا تحنث یعنی ایوب پیغمبر علیه السلام

السلام

سوگند خورده بود که خاتون خود را صد چوب بزند پس پشیمان شد حق تعالی
او را تعلیم کرد که صد چوب باریک را بر هم بندد و یکبار بزند تا از عهدهٔ
سوگند بیرون آید ایوب پیغمبر چنان حیله کرد و هم در قصهٔ ابراهیم خلیل صلوات
الله علیه که او دو خاتون داشته یکی ساره و یکی هاجر و از هر یکی پسری
داشت یکی اسماعیل نام و یکی اسحاق نام پسران با یکدیگران و خاتونان را
هم جنگ شد ابراهیم علیه السلام از هاجر برنجید و سوگند خورد که هر دو گوش ترا ببرم
و پشیمان شد و بحق تعالی بنالید جبرائیل علیه السلام بیامد و او را گفت سوزن بگیر سورا
خ در گوشش کن تا گوشهای او بریده باشی و از عهدهٔ سوگند بیرون آمده باشی
ابراهیم علیه السلام همچنان کرد که و از آن روز زنان را سنت شد که گوشها را
سوراخ کنند این دلایل از تواتر است آنگاه محمد بن الحسن رحمة الله علیه علمای بغدا
د گرد و گفت اگر از کارهای شرعی حیله کردن روا نمی دارید پس نان و آب خور
دن و در زمستان پوستین پوشیدن و بآتش گرم شدن و در تابستان
آب سرد خوردن و بزیر سایه نشستن روا نباشد این همه حیله است علمای
بغداد همه سر در پیش افکندند و جواب نگفتند امام را بنواختند و عذر
ها خواستند و جبه و دستار دادند و حکم کردند که از ملازمان او باشد مسئله در مناقب
او بر استاد خود چنین خوانده ام مسئله زکوة در زر زینه واجب است خواه

در زر زینه

در زر زینهٔ حلال که زنان دارد خواه در زر زینهٔ حرام که مردان دارند و اعتبار
وزن زر زینه را باشد نه قیمت او را در قول جدید امام شافعی رحمة الله علیه
که در زر زینهٔ زنان زکوة نیست و دلیل امام اعظم ابوحنیفه آنست که در زن
خود عایشه را رسول علیه السلام گفت که زکوة زر زینهٔ خود را بده عایشهٔ
صدیقه رضی الله عنها میگوید رسول علیه السلام در دست من دستینهٔ زرینه بدید
از نقره گفت ای عایشه زکوة این داده گفتم نه گفت رفتن بدوزخ همین
بس باشد من در حال دستینه را بیرون کردم پیش رسول نهادم و گفتم زکوة
این بده تا آنگاه در دست اندازم رسول علیه السلام از وقت که زنان را دیدی
گفتی که زکوة بدهید اگر چه از زر زینهٔ شما باشد و عایشه رضی الله عنها گفت
من از اختر خود از زر زینه ساختم و زکوة آن بدادم آنگاه در دست
او کردم و بخانهٔ شوهر فرستادم و رسول علیه السلام فرموده است حصنوا اموالکم
بالزکوة و داووا مرضاکم بالصدقات یعنی مالها را بدادن زکوة در حصار آرید
و رنجوران خود را بدادن صدقات دوا کنید مسئله هر خراجی که در اسباب
نهاده اند در ایام خلافت امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه حق لشکر اسلام
است و آن چنان بود که هر شهری که با لشکر اسلام جنگ میکردند بر اسباب
آن شهر خراج نهادند و هر شهری که اسلام قبول میکردند عشر می نهادند در واقعات

صدر شهید خوانده ام که اسباب بخارا همه خراجیست بغیر از پشته مرسیان که خوجه که
مرسیان جنگ نکرده است و از استاد خود شنوده ام که اکثر مفتیان از خرا
جی می باید داد چنانکه رسوم لشکریانست زیرا که مفتیان قائم اسلام می
نند کسر های حد مسلمان نگاه میدارند رسول علیه السلام فرموده است لولا
العلماء لهلک الجاهلون امروز بحمد الله تعالی بدولت مخدوم جهانیان امیر عادل
ربانی نصر الله العارض نور و زیبک همه کارهای روشن و نفع ظاهر شد
انشاء الله تعالی طلبه علم نیز تربیتی یابند که از ظلم ظالمان همه از اوطان
جدا شده بودند و بدولت مخدوم عز نصره خلاوه یابند قوة مسلمانی
ظاهر شد خدای تعالی چشم بد از بارگاه او بدور دارد بمنه وکرمه مسئله
اگر پرسند که بر زمین های ملک خود غلها بر گرفت بدین مرد عشر
واجب شد یا نی اگر گوی باشد خطا باشد و اگر گوی نباشد هم خطا
باشد جواب صواب آنست که بنگریم که زمینهای او عشریست یا خراج
اگر عشریست واجب باشد و اگر خراجیست نباشد لقوله علیه السلام لا
تجتمع في الارض المسلم عشر و خراج یعنی از زمین مسلمان عشر
و خراج جمع نشود و یکی از آن داشته چرا یا گفت جز نزدیک امام
اعظم ابو حنیفه جمع نشود و خواجه امام ابو جعفر طحاوی آورده است
که عشراة با خراج و نزدیک امام شافعی جمیع میشود و پیوسته کند ایشان

باطل

42

باطل و منت خدای را که حاصل سبب بیان کرده شد این مسئله از این جهت
گوی دولت منجهید ند و میگفتند بیان کردن این مسئله ما را زیان میدارد
و بحق بد ستایشان نیست سخن در راستی شریعت نه در نگاه دا
شتن بتبرک ایشان که شرع را پوشیده نتوان داشتن مسئله اگر کسی
بنگنیم صدقه تطوع غله بمسکین بدهد روا باشد و هیچ کس مانع نیست
تا ما در واجبست سخن میرود در واقعات خواجه جهان نظام الملک
طوسی رحمة الله علیه خوانده ام که چون سلطان از اصفهان بمشهد بدر
بکوار ابو سعید رسید و خدمت او را در یافت گفت ای شیخ مرا
بگوی که ملک این ترک یعنی سلطان سنجر ماند تا کی بود او شیخ
سر بجنبانید و بر زمانی باز سر بر آورد و گفت تا علما و سادات و مشایخ
دلدار خدای را ازار دار بود و داد مظلومان و بیوه زنان میدهد
ملک برقرار و جهان در زیر نگین او بماند و هر وقت در بند بود
هم در بند و گفت چون بشهر مشهد رسی او را بگوی که خدای
تعالی آنچه با تو کند و ارواح و ملایکه همه رو با تو کنند یا هرچه رضای او
در آنست بکن یا هرچه او با تو کند رای تو شو نظام الملک این کلمات را
بسلطان رسانید و مدة مدید نگاه داشت این بکر در روزن علماء
اوراق

روم و مشایخ بطلب او را آمدند سلطان یک زمستان تمام ایشان را
در مرو بداشت و کارهای ایشان را ساخت همه نومید باز گشتند چون
بروم رسیدند گله ها نوشتند و فرستادند سلطان سنجر مارا فرمود تا
بنای دولت خانه نهادن سخن شیخ او را یاد آمد چون قبه تمام شد
جمع بقای دولت یادگاری او همه تمام شد بعون لا یزال الی خدای تعا
که امروز در محفلی که خلق جمع میشوند بجهت دوام دولت مخدوم
عز نصره و حدیث مصطفی است که خاک سلطان عادل را نمی خورد و امروز
خلایق همه سخن عدل این خسرو میگویند و بر سنگی بر سر تربت نوشیروان
نبشته نوشته است بخوانده ام که سلاطین و ملوک را بگویید تا در عدل و
بهتری کوشند نه در ظلم و مهتری و چون بمقصود برسد بترسید و در اخبار
آمده است که در هشت خانه رحمت حق تعالی فرود نمی آید اول در خانه که
زن حرام بود در خانه که نافرمان شوهر بود و در خانه که امانت مردم
را خیانت رسید و در خانه که وصیت مرده را بجای نیاورده باشند
و در خانه که خمر بود و در خانه که زنی از مال شوهر بکر نداد و در
خانه که زکوة مال نداهند و در کتاب سیر سلطان محمود خان رحمة
الله دیده ام که وقتی سلطان بشکار رفته بود آهوی روزی شد سلطان
از رق بولدی

فرود آمد

و فرمود تا آهو را بریان کردند و مطبخیان نمک نداشتند که بد انجا نزدیک
بود سواری روان کردند تا قدری نمک بیاورد سلطان فرمود که
او بکجا میرود گفتند بطلب نمک میرود گفت آن کس را باز گردانید که
در مسلمانان روا ندارم که این بدعت بنهم و اگر این رخصت بدهم
دیگری بزند تا آب میوه طلب دارد و من از جمله ظالمان باشم شیخ شریف
افضل الفضلا و فصیح الفصحا شیخ سعدی رحمة الله فرموده است
شعر اگر ز باغ رعیت ملک خورد سیبی بر آورند غلامان او درخت
از بیخ به نیم بیضه که سلطان ستم روا دارد زنند لشکریانش
هزار مرغ بسیخ راحتها بروح آن پادشاه عادل باد که از وی چنین نام
ماند سعدی گوید نظم قارون هلاک شد که چهل خانه گنج داشت نوشیر
وان نمرد که نام نیکو گذاشت مسائل روزه وانچه روزه تباه کند و قضا
کفارت که لازم شود حق تعالی میفرماید که الصوم لی و انا اجزی به یعنی روزه
مرا دیدار منست زیرا که روزه عبادت نهانیست و ریا در وی نمی
رود و دیگر طاعتها ریا می رود و در روزه قضای ماه رمضان البتة نیت
شب باید کرد اگر نیت بروز کنند درست نبود و اگر نیت بزبان نکنند و غاره
شام از خوردن هر روز لقمه زیادت خورد یا در شب و من خیزد و آب

وآب خوردن این همه نیست روزه باشد بفعل و روزه درست باشد و روزه
بر دو نوع است روزهٔ حکمی و روزهٔ حقیقی روزهٔ حکمی روزهٔ عوام
الناس است که تا شب چیزی نخورند و دهان و شکم را نگاه دارند و
روزهٔ حقیقی روزهٔ خواص است که ایشان را بهر صفت عضوی روزه
دارند چنانکه شیخ عطار گوید **شعر** نیست هر عضوی را بدانکه ای فتی
بتحقیق روزه ایست تا روزهٔ تو روزهٔ بود نزد کردگار و ابو هریره
روایت میکنند که رسول علیه السلام فرمود که هر که در ماه رمضان ترک دروغ
گفتن و کارهای بد نمیکرد روزه ام گو مدار که حق تعالی را بگرسنگی و تشنگی
او هیچ حاجت نیست من المسعودی و آنچه روزه که روزه میدارند که
انزار روزهٔ مریم خوانند روا نیست و هر شب باید که این روزه را کشادن
که آن شریعت منسوخ است و هم در تن و هم در ایمان زیان میدارد و کارش
بر نیاید و اگر هر شب روزه کشاید اند که چیزی خورد روا باشد و هند بوده
بود و از شیخ الاسلام شمس الدین اوزجندی پرسیدند که روزه چیله
که میدارند روا هست یا نی و این روزه ترسا نیست فاجاب انه صوم النصا
ری روا نیست و پیغمبر علیه السلام فرموده است که لا رهبانیة فی الاسلام و شو
روزه شش خواهد داشتن روا است عوام را نی زیرا که پندارند که زیادتی

روزه

روزه ماه رمضان است چنانکه میگویند که عید ششم میکنم و این روزهٔ
را هر کنده داشتن بهتر بود از پیای داشتن مسئله مسلمانان روزهٔ
شک که سی ایام شعبان است باید که روزه دار برنخیزد و روزه خور
هم برنخیزد تا بوقت چاشت فراخ توقف کنند اگر خبر ماه دیدن راست شوند
روزه دارند و اگر خبر نشنوند هر که روزه نداشته هر که در ماه شعبان
روزه داشته باشد شک را از ماه شعبان روزه دارد و هر که روزه
نداشته باشد بخورد و امروز فتوی برین قول میدهم و این مسئله
عظیم بکار است و خلق درین عاجز اند هر سال و در بعضی روایت چیزی دا
دام که چیزها خوری روزه دارند و عوام را فتوی دهند تا بخورند مسئله
مگس یا دود یا گرد آسیا یا گرد خاک بحلق روزه دار فرو شود روزه تباه
نشود زیرا که نگاه داشتن خلق ازین چیزها دشوار بود و حرج
شود و اگر یک قطره یا دو قطره عرق یا آب دیده بحلق فرو رود روزه
تباه نشود و اگر سه قطره بحلق فرو شود چنانکه شوری آن در حلق
بیابد روزه تباه شود و قضا واجب بود و کفارت نی و اگر
روزه دار سرمه در چشم کشد یا دارو روزه تباه نشود و اگر بوی سرمه
یا دارو در حلق خود یابد و اگر روغن بر سر کند روزه نشود فاما روغن

ودارو در گوش نشاید در تحقیق که روزه تباه شود و قضا لازم آید
مسئله مرد روزه‌دار را روا باشد که در وقت وضو ساختن بسیار آب
در دهن کند و مشو اگر هم روا باشد واگر آب در دهان کرد و بحلق فرو شد
اگر یاد بود در آن وقت که روزه‌دار است روزهٔ او تباه شود و قضا
لازم شود و کفارة نی واگر آب در بینی کرد بدماغ او رفت روزه تباه
شود و قضا لازم شود و کفارة نی واگر در زن نظر کرد آب منی از
وی ظاهر شد غسل واجب شود روزه تباه نشود واگر بخفته بروی
احتلام افتاد روزه تباه نشود واگر حجامت کرد روزه تباه نشود
واگر بقصد قی کرد دانه که بحلق او بازگشت روزه تباه شود
واگر بی قصد قی کرد روزه تباه نشود مسئله اگر فراموش روزه
بخورد روزه تباه نشود از آن مرد احمق بوده باشد واگر بعد
از آن باز بقصد بخورد روزه تباه شود قضا و تصدیق یک روزه
کفارة لازم شود مسئله اگر شخصی بیند که روزه‌دار بفراموشی بخورد
در روا باشد او را اعلام کند یا نه اگر گوید روا باشد خطا باشد اگر
گوید روا نباشد هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم اگر
آن مرد ضعیف باشد یا بچه خورد اعلام نکند تا قوة باشد

واگر

واگر جوانست با قوة در حال اعلام باید کرد مسئله اگر پرسند که مرد روزه
دار غسل خورد و بروی قضا و کفارة لازم شود یا نی اگر گوی شود خطا
باشد واگر گوی نشود هم خطا باشد جواب صواب آنست بنگریم که اگر انگشت
بر غسل زده بوده است خورده قضا و کفارة لازم شود واگر بشرهی خورده
است قضا لازم شود و کفارة نی والله اعلم اگر مرد ضعیف یا بچه
خورده باشد اعلام نکند تا قوة گیرد جوانیست یا قوة در حال اعلام
کند مسئله اگر پرسند که مرد روزه‌دار نمک خورد لازمی قضا و کفارة لازم
شود یا نی واگر گوی شود خطا باشد واگر گوی نشود هم خطا باشد
جواب صواب آنست که انگشت بر نمک زده است خورد و قضا کفارة لازم
شود واگر بسیار نمک خورده قضا لازم شود و کفارة نی زیرا که در
صورة اول بر عادة معهود خورده است و در آن فایده تربست و در
صورة دویم ضرر تیست مسئله اگر پرسند که روزه‌دار آب جاهی دیگری
خورد قضا کفارة لازم شود یا نی اگر گوی شود خطا باشد واگر گوی
نشود هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم اگر آب جاهی
محبوب خورده است قضا و کفارة لازم شود واگر آب جاهی محبوب
او نیست روزه تباه شود و قضا لازم شود و کفارة لازم نشود واگر

خواهی تا بدانکه روزه در چه خورده که قضا و کفارة واجب شود و چه خورده
که قضا واجب شود و کفارة نه باب اصلی یاد کنم و ضابطی بنهم چنانکه این
جنس مسائل خواننده را بتمامی معلوم شود مُفتیان بدرک این انواع را
فتح الباب خوانند پس اصل آنست که بنگریکه آنچه وغذا را می شاید
و داروی نفع تن است مردم روزه دار ان خورد از جز شهوت یک روزه
در کردن لازم آید یکروزه قضا بود و شصت روز کفارة و هر چه غذا را
نمی شود و داروی نفع تن نیست چون سنگ ریزه و خاشه و خاک و خسته خرما
و اسپندانه و مانند آن چون بخورد روزه را تباه کند قضا لازم شود و کفارة
لازم نی و باید که بشتران یک روزه را بدارد آنگاه شصت روز کفارة را
تا از عهده برون آید و نظیر این آنست که چون نجاسة در چاه افتد اگر
بمثل سگ دلو آب می باید کشیدن چون موش مرده یا صعوه بشتران
نجاست را باید بر کشیدن و بعد از آن آب را تا چاه پاک شود اگر شخصی روزه
بگشاد بعد از آن آفتاب ظاهر شد قضا و کفارة بروی لازم شود اگر سحر
سحر خورد و معلوم شد که صبح دمیده است قضا واجب شود کفارة نی فرق
آنست که در صورة اول یقین معلوم شد که در روز خورده است و در صورة
دوم بیقین خورده است که ولیکن از شب خورده است مسئله اگر سند که مرد

روزه دار را روا است که حلال خود را قبله دهد اگر گوید روا است خطا
باشد و اگر گوی روا نیست هم خطا باشد جواب الصواب آنست که بنگریم اگر مردی
پیر است روا باشد و اگر جوان است روا نباشد زیرا که پیر را بتقبیل دادن انزال
نمی شود و جوانانرا غالب آن بود که انزال می شود و بعضی بود بتباه شده
روزه پس جوانرا روا نداریم و بدین مسئله این حکایت خوانده ام که روزی
اعرابی بخدمت رسول علیه السلام آمد و ایمان آورده مان بود پیری در آمد
پرسید از رسول علیه السلام آمد پرسید از رسول علیه السلام مرا روا باشد
در این روزه حلال خود را قبله دهم رسول فرمود که روا باشد پیر مرد برفت
زمانی بگذشت مرد جوان در آمد گفت یا رسول الله مرا روا باشد خود را
در این روزه ماه رمضان قبله دهم گفت روا نباشد اعرابی گفت یا رسول الله
شرع بدست شست گفت شرع بدست منست فاما پیر را شهوة نبود
و جوانرا شهوة بسیار بود از اینچنین گفتم اعرابی را این سخن خوش
آمد مسئله مردم روزه دار را علک خاییدن باک نباشد و اگر در شب یکی
را جنابت رسید در ماه رمضان و پیش از صبح غسل نکرد روزه را زیان
ندارد و آنچه میگوید روزه تباه میشود سخن عوام الناس است و رسول عم
روزی صبح دمیده بود در ماه رمضان و او را آب احتیاج بود غسل کرده

فاما بهتر آن بود پیش از صبح غسل کند مسئله اگر شخصی پیر ضعیف بود ونتواند
روزه داشت روزه بخورد هر روز دو من گندم بدرویش دهد روا باشد واین
درویش را روزه داشتن حاجت نبود وفرزند آن را روا نبود که روزه
مادر وپدر بدارند نزدیک امام اعظم ونزدیک امام شافعی روا باشد وهر
روزه ونمازی که غلامان کنیزکان پدر دارند نماز بکنند وثواب آن روزه نماز
ایشان را باشد نه خواجه ونه بیبی را لقوله تعالی وان لیس للانسان الا ما سعی
فاما اگر خواجه وبیبی بنده را گویند که چون روزه دار باشی کار چندانکه توانی
وبر ایشان تکلف نکنند ایشان را هم ثواب باشد بی آنکه از مزد غلام وکنیزک
کم نشود در روز پردستان را نیکو باید داشتن که دلهای ایشان شکسته
باشد ورحمت خدای تعالی نزدیکست که دلهای شکسته کانست که انا عند المنکسرة
قلوبهم ورسول علیه السلام فرموده است که در مدت هشت وسه سال جبرئیل
علیه السلام نزدیک من آمد هر بار که سوره یا آیتی می خواند بعد از آن گفتی که
خدای تعالی مرا گفت که محمد را گوی تا زنان خود را بنده کان خود را وزیر د
ستان وهمسایگان خود را نیکو دارد بان که محمد رسول الله ام چنان
دانستم که زن واگر خواستی دیگر طلاق دادن روا نیست وگویند کان از اینجا
گرفته اند که زن را طلاق نمیدهد وچنان دانستم که مگر هر که بنده می خرد بروی

واجب

واجب است که در حال آزاد کند وچنان پنداشتم که حق همسایه با حق پدر ومادر
برابر است تا هر که کان فکا فرمای خانه از همسایه باز دارد در جای آنکس در دوزخ
باشد قوله تعالی ویمنعون الماعون اشارة بدین سخن است والله اعلم ودر محیط
روایت خوانده ام که رسول علیه السلام فرموده است که چون آفتاب فرو شود تا بوقت
صبح خواجه را با بنده خود دست نمی ماند وبدین شروع کردن داران کار دارد
بدین قدر بسنده کردیم مسئله اگر مردم روزه دار از بی غیبت یا اگر کنج یا را که
خورد قضا وکفارة لازم نشود زیرا که از جنس عدد است واین دو لفظ را
معنی ننوشتیم تا کتاب بس آنسام نشود وپدر کان بعد دیدوا این را خود
بیان کنند مسئله اگر مردی بر دعوت رسید روا باشد که روزه بگشاید و
موافقت کند یاران اگر گوید روا باشد خطا باشد واگر گوید هم روا نباشد هم
خطا باشد جواب صواب آنست که اگر روزه قضاء ماه رمضان میدارد روا
نباشد که بگشاید واگر بگشاید عظیم مکروه است وگناه کبیره باشد ودیگر روز قضا
در کردن لازم شود زیرا که حرمت شهر را رعایت نکرده است واگر روزه
تطوع میدارد یک قول آنست که نگوید که من روزه دارم که در وی ریا
میشود ومنع کند تا صاحب دعوة طعام در خواست کند که بجهت دل
من روزه بگشای وبا یاران موافقت کن چون بدر خواست او روزه بگشاید

روزه روزه ای بی قبول در دیوان اعمال او نویسند و چون کسی دیگر روز این روزه را قضا
کند ثواب ده هزار روز روزه در کسی در دیوان عمل او نویسند و امروز مقبول
بر دین تعول میدارم وهم در خبر است که هر روز نماز از شام چندانکه ثواب نماز روزه
و صدقه و خیرات رعایت یکسان بر آید چندان ثواب نماز روزه و صدقه
و خیرات ناکرده در دیوان سلطان عادل که رعایت سبب ادای
طاعت کرده نه یکسان بر می آید آمدیم بذکر مسئله بدانکه رمضان نامیست از
نامها بزرگ خدای تعالی روا نیست مسلمان که گویند رمضان آمد و رمضا
ن رفت و جز رمضان نیست چنین میباید گفت ماه رمضان آمد ماه
رمضان رود و چنانکه ماه رمضان [illegible] در قرآن چنین فرموده است شهر
رمضان الذی انزل فیه القرآن و آنچه فرزندان را رمضان نام میکنند
روا نیست در مسلمان بیان [illegible] باید گفتن تا درست باشد و چون فرزندان
را امروز نام نهی ذکر عبد باید در آوردن تا بهتر بود چون عبدالله و عبدالرحمن
و عبدالرحیم لقوله علیه السلام احب اسمائکم الی الله عبدالله [illegible] و دیگر بدانکه رمضا
ن از روی لغت مشتق از رمضان نیست و رمضان نام از سنگ [illegible]
گذشت [illegible] بر روی [illegible] کرده [illegible] سوزد حکمت در فریضه کردن روزه والله
اعلم آنست که چون امت محمد علیه السلام امت گناهکارانند و حق تعالی

ایشان را

ایشان را ضعیف آفریده و بعلم قدیم خود دانسته است که طاقت آتش
دوزخ ندارند پس روزه آتش گرسنگی بر ایشان گماشت تا گناهان ایشان
بسوزد و ناچیز کرده و ایشان را از آتش دوزخ دور کرداند چنانکه ر
سول علیه السلام فرمود که بهر روز روزه که امت من بدارند این پس روز روزه
ماه رمضان چنانکه [illegible] در هزار سال عمر خود بسبب شب و روز چند دور
ها رسیده باشد هم چندان از دوزخ دور شود و هر روز چندانکه آفتاب بر تر
و خشک و کوه و بیابان و صحرا و بناها و ریگها و حیوانات و غیر آن بتابد بعدد هر
یک بوزن نیکی در دیوان عمل روزه دار نویسند رزقنا الله و ایاکم مسئله
مسافر در سفر نزدیک امام شافعی روزه کشادن بهتر است و نزد علمای
ما روزه داشتن بهتر است و هو الصحیح مذهب الشافعی و فی الروایة الفطر عُدّه
افضل لقوله علیه السلام لیس من البر الصیام فی السفر والصلوة علی عکسه
مطلق و نزدیک امام اعظم که روزه دارد بهتر بود یعنی تیمم کار کرده
بود و اگر نخورد روا باشد و در سفر قضا کند بر رخصت کار کرده باشد روا
[illegible] والافضل فی الافطار فی حال السفر یلحق او لا یلحق النفس المضرر
مسائل نماز تراویح بدانکه نماز تراویح نماز بزرگ سنت و رسول
علیه السلام سه شب بجماعت گذارده است و چهارم شب را گفت می ترسیم که [illegible]

بجماعت گذارد هر کس شب را براءت من فریضه شود و بکاهلی گذارند و گرده دوره
خ شود در خانه خود میگذارد رضا تو نماز را می فرمود تا اقتدا کنند یا امیر
المؤمنین حسن و جماعت میگذارند و این نماز تراویح را بدین منواله
که میگذاریم و تسبیحات که میگوییم نماز عبادت ملایکه است که ساکنان حظیرة
القدس اند در زیر عرش و رسول علیه السلام در شب معراج ایشان را بدید از
حق تعالی این نماز را خواست چون شود این نماز دانست که بیاد است و شاه
مردان علی ابن ابی طالب روایت میکند که چون شب اول ماه رمضان تراویح را بگذا
رند از گناهان مادر زاده میشوند و فرشته از زیر عرش ندا کنند که ای
گذارنده گان نماز تراویح عمل خود را از سر گیرید که همه گناهان شما را
امرزیدیم و در گذاشتیم و هر کسی شب را ثواب است راوی شاه مردان است
که بسبب آنکه کتاب مطول می شود ننوشتم فاما این حدیث را بر دست داریم
تعجب از اهل شیعه است که این نماز را نمیگویند و نمیگذارند و این
ضعیف را با آن کاری نیست و این هم سنت مردان است و هم سنت زنان و حق
تعالی فرموده است هر که نماز تراویح را نگذارد من خود بروی بازخوا
ست کنم که چرا نگذاردی و هر که نماز تراویح بعذری شب نگذارده باشد
تا ماه رمضان باقی است قضا باید کرد و در روز قیامت از رکوع از تر

وایح

تراویح بر کعتی فریضه برگیرند و حکم در امه شرعهای و رسول علیه السلام همین است
نماز گذارنده نگذارنده برابر نباشد مسئله در وتر سه قول است یکی آنکه
فریضه است عملاً لا اعتقاداً دیگر آنکه واجب است سیوم آنکه سنت است و اصل
این نماز از آنجا است که چون در شب معراج رسول علیه السلام بمقام سدرة المنتهی
رسید که مقام جبرائیل علیه السلام است درخواست کرد که یا رسول الله یک رکعت نماز
در مقام من بگذار تا خیر و برکت تو بمن رسد پیغمبر علیه السلام الصلوة یک رکعت
نماز بگذارد و دانست که یک رکعت در شریعت او مشروع نیست و رکعت
دیگر با آن اضافه کرد چون دو رکعت گذارد خطاب حق تعالی رسید که ر
کعت پیغمبران بگذار چون سه رکعت تمام کرد خطاب آمد که ای جبرائیل
این سه رکعت نماز را نگاه دار که ما را باین رکعت نماز بسی هست چون
کار مسلمانان رونق گرفت جبرائیل علیه السلام با هشتاد هزار فرشته بیامد
و این نماز را بیارد و گفت چرا از پل صراط سه هزار ساله راه است از
موی باریکتر و از شمشیر تیزتر هر که این سه رکعت نماز را بگذارد به
قدم از این صراط باد یک بسلامت بگذارد و آنگاه رسول علیه السلام یاران را
بخواند و گفت ان الله تعالی امدکم صلوة الاوهی والوتر و در نماز وتر فاضلتر
آنست که در آخر شب بگذارد و دیگر وقت مستحب آخر شب است و در ماه رمضان

وتر را بجماعت میکنند اند تا اگر پانزده ماه نماز خفتن تا آخر کنند تا ثلث شب
میکنند او وتر را بجماعت تواند کرد اند و رسول علیه السلام از امیر المؤمنین
ابو بکر صدیق رضی الله عنه و از صحابه رضی الله عنهم پرسیدند که نماز وتر را در
اول وقت میکنید یا در آخر وقت میکنید گفتند در اول وقت
میکنیم گفتند احتیاط کردیم در کار ها کار ما اینست و از شاه مردان
علی ابن ابو طالب و دیگر جوانان پرسیدند که نماز وتر را باول وقت میکنید
یا در آخر وقت گفتند نماز خفتن میکنیم و بخسپیم و در نیمهٔ شب بر
میخیزیم و نماز های تطوع میکنیم و رسول علیه السلام گفت ای علی کار شما کار
مردانست که میکنید و آنچه میگویند پس از نماز وتر نماز دیگر روایتست که سخن
عوام الناس است و اصل ندارد مسئله صدقهٔ فطر واجب است بر مردم آزاد
و توانگر و مسلمان که از برای خود و از برای فرزندان نارسیدهٔ خود و بنده
کان خود بدهد و بنزدیک امام الشافعی هر که زیاده از قوت یکروز بود بر او
صدقهٔ فطر واجب بود و صدقهٔ فطر [illegible] بر مرده نیست و نزدیک امام اعظم ابو
حنیفه ره هر صدقه که از اول ماه رمضان تا روز عید به نیت صدقهٔ فطر
بدهد روا باشد و بر قول امام شافعی ره از دو عیدی لیلة روز عید تا بوقت
عید بدر رویش دهد روا باشد و از گندم دو من باید داد و از جو و مویز
و خرما

و نماز وتر

51

مویز و خرما چهار من باید داد و اگر بهای عدل یعنی سیم بدهی روا باشد
و بنزدیک امام شافعی گندم دو من و نیم شش سیر و چهار دانگ سیر می باید
و بیتاو خوران را [illegible] نکنید همچنانکه دو سجدهٔ سهو خلل و نقصان
نماز را بر جا دارد این دو من گندم نقصان روزه را بر دارد و روزه پاک کند
و بزیر عرش برساند و پیغمبر علیه السلام فرموده است که اگر روزه ماه رمضان را ادا
کرده و صدقهٔ فطر ندهد روزه او میان آسمان و زمین معلق باشد
و بمقام روزه نبود و سید امام شهید ناصر الدین سمرقندی رحمه الله گفته که
ثواب داد من گندم صدقهٔ فطر چندانست گفت بود تا هفت طبقهٔ آسمان
و زمین ملایکه پیکی در نامهٔ اعمال آن بنده نویسند اما تکبیر تشریق گفتن سنت است
و در عید قربان از اول روز نهم ذی الحجه که روز عرفه است بعد از نماز
پیشین نزدیک امام اعظم ره تا هشت نماز و بنزدیک یاران او تا
بیست و سه نماز تکبیر تشریق همه پیغامبران را بوده است و ثواب همه عبادت
درین ایام بثواب گفتن این تکبیر نرسد و بنزدیک
امام شافعی ره لفظ تکبیر را سه بار بگوید و بنزدیک امام اعظم ره دو
بار بیش نگوید بدین صفت که الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله والله اکبر
الله اکبر ولله الحمد مسایل نکاح و آنچه تعلق

بدین دارد مسئله نکاح در میان دو عید روا باشد خاتون زنان عایشه
رضی الله عنها و عن ابیها گفت که رسول علیه السلام مرا در ماه شوال خواسته
بخانه برد و برای خاتون چنان بشفقت نبود که با من بود فاسناد را افواه عوام — و در ماه شوال
الناس افتاده است که خطبه نمی شاید خواندن و در وقت که زن خواهان میان
دو عید باشد مسئله بدانکه در مذهب امام اعظم رحمه الله علیه کابین شرعی ده
[illegible] درم است که دیناری بود لقوله علیه السلام لا
مهر اقل من عشرة و نزدیک امام شافعی رح کابین بر مقدار معین نیست چند
آنکه کنند روا باشد و آنکه نوزده و نیم دینار کابین میکنند از آنست که
اگر بیست دینار کابین کنند چون یک او هر سال آن زن ده و نیم دینار
زکوة باید داد و نزدیک امام اعظم رح کابین زکوة نیست تا وقت
که بیست دینار قبض بکند و یک سال بر وی نگذرد و زیادة از ما یحتاج زن
نباشد مسئله اگر زنی که بلفظ عربی مرد را تلقین کنند که زوجت نفسی
منک یعنی نفس خود را بزنی بتو دادم و زن معنی این نداند و چنین بگوید و مرد
گوید قبول کردم این نکاح درست باشد زیرا که قصد زنان را اعتبار نیست
و شمس الاسلام اوزجندی فتوی داده است که درست نباشد و دیگر علما گفته
اند که درست باشد زیرا که رسول علیه السلام فرموده است ثلاث جدهن

هن

جد و هزلهن جد النکاح والطلاق والعتاق و فی روایت
الایمان و در محیط خوانده ام که اگر کسی زن مطربه را بحضور دو گواه
بگویند که من ترا بتو دادم که تو خود جان منی مطربه این بیت را
بگوید او قبول کردم نکاح درست بود مهر مثل لازم شود و در وقتی
که بسمرقند اوقتی خوبیست که دو زن مطربه را بخواهد و زن قبول نمی — زدول
شود او گفت این بیت بگوی **نظم** آنکه که حدیث عشق ما میگفتی ویرانه
بد بجای آب در میسفتی از روی حقیقت بیصد دینار من خود بتو
دادم و تو خود بده رفتی مولانا بحضور گواهان گفت قبول کردم میان
اینجای مقالات رفت در این معنی فتوی بخارا آورده اند علمای
بخارا جواب نوشتند که این نکاح درست است **مسئله** اگر مردی
بحضور دو گواه زن را گوید که من خویشتن بتو دادم زن گوید من قبول
کردم نکاح درست باشد زیرا که لفظ زوجت مشترک است بر مرد
و بر زن می افتد و نکاح بی دو گواه درست نبود و گواه عدل حاجت نباشد
نزدیک امام اعظم رحمة الله علیه **مسئله** اگر مردی در خانه تنها زن را
گوید بگواه خدای و رسول خدای خویشتن بمن ده این نکاح درست نبود
و کافر باشد زیرا که رسول علیه السلام غیب نمی داند و اعتقاد از این سخن

آن باشد که غیب جز الله لا یعلم الغیب الا الله است مسئله اگر زن بحضور
دو گواه مردی را گوید ترا وکیل نفس خود کردم مرا بمرد که خواهی بده
واین مرد این وکالت را قبول کرد بعد ازین این زن را بحضور دو گواه
بخود داد این نکاح درست نباشد زیرا که لفظ هر که منکر است
دو وکیل معرف و معرف در تحت منکر داخل نیست واین مسئله باصول
فقه تعلق دارد و علمای اسلام دانند و بسیار دیده ام که درین مسئله
غلط می کنند و مسئله غریب است مسئله اگر دو کس زنی را در حضور
جمعی گویند ما هر دو زن و شوهریم بدین سخن میان ایشان نکاح شود
زیرا که این اختیار است و نکاح را اینقدر می باید و فتوی برین است
مسئله اگر در شب تاریک دو عورت بچه آوردند یکی پسر و یکی د
ختر و نمی دانند که پسر کدام زاده است و دختر کدام چگونه باشد جواب
شیر هر دو را برکشند هر کدام گران تر بود پسر از آن او بود و سبب
این مسئله ها از کافر درست شاه مردان امیر المومنین
علی کرم الله وجهه در قلعه از قلاع خیبر ایمان آوردند مسئله مرد
دو زن دارد یکی بزرگ باشد و یکی خورد شیر خواره این زن بزرگ
بشیر خواره را شیر داد هر دو زن بروی حرام شوند زیرا که مادر

و دختر

و دختر شدند و جمع کردن میان ایشان روا نیست چنانکه میان دو خوا
هر و کابین زن بزرگ تمام ساقط شود چنانکه بقبل پسر شوهر
خود زیرا که فرقت از جانب زن افتاده است و زن شیر خواره
را نیمه کابین لازم شود چنانکه طلاق و فرقت پیش از دخول است
و شوهر این نیمه کابین را بزن بشیر خواره دهد و باز بزن بالغ
کمتر رجوع کند و ازوی بستاند زیرا که بسبب او است اگر زن از راه رشک
و حسد کرده باشد و اگر گوید از رشک و حسد نبود فاما گرسنه بود
و میگریست از برای دفع گرسنگی او کردم مرادم فساد نکاح نبود
و بروی چیزی لازم نشود از کابین و قول او باشد با سوگند مسئله
مدت رضاع یعنی شیر دادن به بچه نزدیک امام اعظم یکسی ماهست
و نزدیک یاران او بیست چهار ماه است و این قول را امام شافعی
گرفته است و نزدیک امام زفر بچه را سه سال تمام شیر باید
داد و میان دختر و پسر تفاوت نیست و زیادت از دو سال
و آنچه گویند دختر را شیر کمتر باید داد این سخن بهره ندارد نیست و زیادت
از دو سال و نیم بچه را شیر دادن روا نیست و کرده اند را بسبب
این گفته اند و درین مسئله فتوی بر قول یاران امام اعظم است زیادت

از دو سال بچه را شیر ندهند آنکه از دو سال ضرورت و خوف هلاکت ست
در زیادتی شیر جز بچه آزاد آدمی ست بی ضرورة ضایع نتوان کرد و رسول
علیه السلام فرموده است که اگر امتان من مدت شیر خوردن بچه کان خود را
نگاه دارند و چون مدت تمام شود پدر و مادر بچه را گویند ای فرزند
آنچه حق تو بود از شیر خوردی دیگر مخور سبب این نگاه داشت حق
تعالی آن بچه را صبور گرداند و دیگر شیر نخورد و چون بزرگ شود ببطالت فضولی
مشغول نشود فاما چون پدر و مادر خود و خدای تو نگاه ندارند
بر عکس این باشند مولانای اعظم مفتی الجن والانس نجم الدین عمر
نسفی رحمه الله در کتاب یا اعداد آورده است که در مدت نه ماه که بچه در رحم
مادر است خون حیض را غذای بچه کرده است و از راه ناف حق تعالی بوی
می رساند تا چون بچه پلید نشود و مادر را از نماز غافل نشود تا نه
ماه بچه در رحم نماز با مادر خود کنند فاما چون مادران از نادانی
مدت نه ماه نماز نگذارند فرزندان همه بی نماز باشند و آزارندگان
پدر و مادر باشند زیرا که مادر هر روز پنج بار گناه کبیره کنند و پدر فرزند
او را امر معروف نکرد و نیز گناه کار شد چون فرزند بزرگ شد خدای
تعالی فرزند را بر ایشان گماشت ایشان را میرنجاند همه از بدشومی

ضرورت و خوف هلاکت نیست

آنکه

آنکه مادران در این نه ماه نمازها نکنند از دهان آمد سخن درست است و امام
بزرگوار و مقتدای ما محمد رحمه صادق رضی الله عنه فرموده است که حق تعالی
در قرآن مقتصد جای امر کرده است بگذارند پنج نماز تا هر که
روزی نماز نکنند مقتصد با فرمان آفریده کار را خلاف کرده باشند و چون
سلیمان پیغمبر را نماز دیگر فوت شد بسبب دیدن اسبان پست الله
اسب را قربان کرد آنگاه حق تعالی باد را مسخر او کرد که ولسلیمان الریح
غدوها شهر و رواحها شهر و شیخ السنة علم الهدی ابو منصور ماتریدی
رحمه مردی بوده است که صاحب مقامات و عالم ربانی بوده است چون
شب در آمدی نماز خفتن بگذاردی و در شهر سمرقند یهودان و تر
سایان بسیار بودند بدر خانه‌ی هر کدام رفتی و گفتی توبوا و مو
توا اگر بدین محمد علیه السلام در آمدید نیکو و اگر نه هم بمیرید و هلاک شوید
این شیخ بزرگوار در زمی نشاندند در شهر سمرقند غلامی کو فرومی برزی
و شیخ بر وضو بود تا که زن می نشاندی وقت نماز شبین در آمد
ذات ندا آوردند جام تا کی در دست داشت خواست که بر زمین نهد و نماز
مشغول شود ابلیس علیه اللعنه ره او بزد گفت تا کی زن در گور نشدیم
آنگاه نماز کند از بدین قدر تا خیر در گاه نماز شد چون سالی

چند در کلانشد و در زمان انگور رسید شیخ نوشته رسانی بود از آن تای
خیر در کار غمان تا حرامش ظاهر شود ناگاه کسان پادشاه وقتی
در آمدند و گفتند حکم پادشاهان جمله است رزهای شهر سمرقندی
خمر کنیم و آن هر روزی چند خمر بجهت لشکر پادشاه طلب داریم
چون شیخ این بشنود جامه پاره کرد و ماتم مسلمانان داشت و انگور
های که برداشت و در رز و باغ را بینداخت و گفت از این بعد تا آن روز که خمر
خواستن باشد از آن شود تاخیر کردن مستحب که در کار غمان
کرده ام و این حکایت خمر خواستن به بخارا رسید همچنین بکرد و روی
زمین منتشر شد و خلق از این بسیار زیان زده شد ندانسته
الله که بعد الیوم چون دور اسلام است بدولت مخدوم جهانیان
المومنین نصر الله الغازی نوروز بیکی حنا عفی الله قدره خمر خواستن
قبایح نق الاسلام از روی زمین برداشته شود و نام نیکو بماند بحق
ملک الغفور شیخ ابو منصور ماتریدی رحمة الله در کار غمان تاخیر
کرد خلق را زحمت بسیار شد فاما در کتاب روشن علمای خوارزم ام
که وقتی که شهر بلخ معمور بود مردم سمرقندی جلای وطن و همه روی
به بلخ نهادند و فقیه ابو اللیث سمرقندی رحمة الله با ایشان چون

بار دیگر

بر افتند تا رود

بار دیگر بلخ رسیدند و در دهان بر ایشان راه بردند و خلق را بگرفتند
و رخت ایشان را باز کردند مهتر عیاران گفت بارها را فرو گیرید و آنچه
نقد و زر مینه باشد بر گیرید چون بارها بر تختند پنج خروار کلوخ برون
آمد و همه دانستند که در بار که بوده است از آن هر که رسیدند گفتند
بارها نبوده است و هیچ عاقل از سمرقندی کلوخ بار نکند و ببلخ برد مهتر
عیاران فرمود که اهل کاروان را بزنند و برنجانند تا راست گویند که
این کلوخ ها که در بار کرده است و چه کار به بلخ میبرد چون خلق را زحمت
دادن آغاز کردند امام فقیه ابو اللیث سمرقندی پیش آمد و گفت
کلوخ من در بار کرده ام گفتند رخت نداشتی که کلوخ بار کرده گفت
رخت داشتم اما بگذاشتم گفتند این کلوخ ها را چرا می بری گفت
هر وقتی که بول بر زمین کنم بدین کلوخ استبرا و استنجا میکنم و کار غمان
بسیار دیده ام گفتند در بلخ کلوخ نیست که از سمرقندی می بری گفت هست
اما دانه مسلمانان باریکست و کلوخ مردمان بجهت استنجا نمی باید بکار
بردن و دیوار مردم خراب کردن روا نیست مهتر عیاران را این در دل
کار کرد و رو بیاران کرد و گفت ای برادران وقتی که در مسلمان
روا نیست که بمقدار کلوخ استنجا که آن هیچ قیمتی ندارد برگیرد

و دیوار مردم خراب کنی این چندین مال مردم را به راه گرفتند و هلی چندین
برادر مسلمان خراب کردی روا باشد دریغ شود که و کاروان که چنین
مرد مسلمان باشد ما ره کاروان بزنیم مصلحی پیر آنست که همه حالها
ی ایشان بدیشان دهیم و همه بر دست این عالم توبه کنیم تا از آتش
دوزخ خلاص یابیم و همه توبه کردند و حالها بکار خانیان دادند
تا بدان که اگر در درون کار دزد نه نا سازگاری آن باقی بر ماست آنرا
همه بره راست مستقیم و از آمدیم بر سر مسئله امتحان که از رسول علیه
علیه السلام پرسیدند مسئله اگر زنی در دنیا شوهران کرده است و از یکی یک
برون می آید و شوهر دیگر میکند و تا بموت بشوهر دیگر میکند فردای قیا
مت این زن را بکدام شوهر روانیست و در آخرت نیز همین حکم است جواب
ابو درداء روایت میکند رضی الله عنه که رسول علیه السلام فرموده است که
این زن را بشوهر آخرین دهند و بعض گفته اند که بشوهر اولین
دهند او عذره او است و بعض گویند همه شوهران او را خاطر آورند
ند و زن را اختیار دهند که یکی را قبول کند هر کدام را که قبول کند زن
او باشد سال اول که این ضعیف بخراسان مسئله را امام صفاری آور
ده در احکام النساء مسئله دیشور است مسئله اگر مرد دست
بشهوت

هیکنند

شوهر دهند چنانکه
وشوهر در دنیا یک زن راد

آمد یکی از بزرگان
این مسئله پرسید جواب
گفته آمد و این

بشهوت برون بکلانه نهاده و این زن دختری دارد این مرد تواند که دختر این
زن را بگیرد اگر گوید تواند خطا باشد و اگر گوید نتواند هم خطا باشد
جواب صواب آنست که اگر مرد را انزال منی شد آن زمان دست نهاده ند
و بسودن تواند که دختر او را بخواهد و اگر انزال منی نشده است نتواند
که دختر او را بخواهد زیرا که در صورت اول انجم سبب در وجود آمدن
فرزند است ضایع شده پس گوی که آن بسودن خود اصلا نبوده
و در صورت دویم احتمال فرزند دارد پس نتواند که دختر او را بخوا
هد و این مسئله تعلق باصول فقه دارد غریب مشکل است مسئله
اگر مردی که خدای منع الله که عقد نکاح را با زن خود تازه میکند با
ید که کابین که زن ورا کرده بشوهر دارد بخشد و مرد او را بمهل کا
بین که دار [illegible] نکاح کند اگر چنین نکند و کابین دارد [illegible] مرد لازم
شود و اگر ده بار عقد نکاح کنند و چنین گویند که بر همان کابین که
دارد بنفس خود را ثبوت بود اول گوید که و ام مرد گوید که
قبول کردم دو کابین لازم نشود و معنی این سخن آنست که خود
را بمثل آن کابین بود [illegible] و این مسئله غریب است و در بایست
و سبب نجات یافتن از آتش دوزخ زیرا که فردای قیامت چون این

زنان آتش دوزخ را بوینید یکدیگر از کابین بنخشیده و مردرا
در عوض کابین زن یا طاعت باید داد یا بعوض زن بدوزخ
باید رفتن پس مردمان را واجب است که دانند کابین را از زن حکم
خود باید ساقط کردن و چیزیکه دلخواه زنان بود بایشان دهند
تا از سر کابین برخیزند و در خبر است که فردای قیامت که آفتاب بقدر
نیزهٔ بالای سر خلایق بتابد و هیچ سایه عرش سایه نباشد منادی
ندا کند که این الملوک العادله این الذین تتجافی جنوبهم عن المضاجع
این واهبات المهر یعنی کجا اند حاکمان عادل و کجا اند مردمان که بشبانه
شب برخواسته اند نیم‌شب و کجا اند عورتان که مهرها بخشیده اند
و همه را بزیر عرش برند و در سایهٔ عرش بنشانند تا از آفتاب
قیامت به ایشان زحمت نرسد و در خبر است که جبرائیل و میکائیل و اسرا
فیل و عزرائیل علیه السلام بایکدیگر مناظره کردند جبرائیل گفت من
از همه فاضلترم که امین وحی منم و رسالت من رسانیدم و دشمنان
قهر من میکنم و میکائیل گفت که فاضلترم که جریدهٔ احوال بنده کا من
دارم و عدد قطرهای باران من دانم و اسرافیل گفت من فاضلترم
که در صور من میدمم ملک الموت گفت که من فاضلترم قابض

الرواح

ارواح منم خطاب عزت در رسید که حاکمان عادل نکشانند که زیر
دستان بر زیردستان ظلم کنند بحضرت من آمده همه ملایکه ها
فاضلترند عبدالله عباس رضی الله عنهما روایت کرده است که رسول علیه السلام
فرموده است که سه گروه اند از زنان امت من که عذاب گور از ایشان
برداشته اند و با فرزند من فاطمه در بهشت باشند اول زنی که
در درویشی شکر صبر کند دوم زنی که بر فعلهای بد شوهر صبر کند سیوم
زنی که کابین بشوهر بخشد و هر یک از این زنان را ثواب هزار
شهید نویسند و خواجه ابوحفص کبیر روایت میکند که هیچ گناهی
بدان نمی رسد که بنده حق را بو بیند و کابین زن ادا کرده او بود
و در دنیا طریق نکرده باشد و کابین را از زن بجز بی نخریده
باشد و با این همه اگر مرد مسلمان زانی ست اگر نماز نکند حق
مسلمان آنست که زن را ملامت کند که نماز کند اگر قبول کرد نیکو
و اگر نه در جامهٔ خواب روی سوی او نکند اگر نماز کند از دنیکو اگر
نکند از او را بوند و این همه از قرآنست که فعظوهن و ا
هجروهن فی المضاجع تا آنجا که حاضر بوهن اگر با این همه نماز
نکرد باید که سه طلاق مکارش بدهد که اگر چند که حال ندارد که کابین
از سر کشی دهد

بد آنکه خدای تو را دیدن وکابین ادا کردن او بود بهتر از ان باشد
خدای تو را دیدن جواب سوال گفتن که با زنان بی نماز چرا صحبت
کردن و بیشتر زنان بدین سبب اهل دوزخ اند مسئله و در خبرست
دوزخ را هفت در است چهار در را بجهت زنان کشاده اند و سه
در را از بهر تو انگران که حقوق الله ادا نکنند فاما اگر زنان توبه کنند و
بنماز رغبت کنند هر چه مردان بچهل سال بحق رسند زنان بچهل
روز بحق رسند و درین باب فواید بسیار است و دوام از املا
هت اختر از کردم من در صفحه ام و از اعتقاد مسلمانان و این دو
کار بر من آسان شده است مسئله مردی زنی خواسته و پیش
از دخول خلوت صحیحه نه مه با مدد شمار تمام کابین لازم شود زیرا که
نکاح با نتها رسیده و هر چیز که با نتها رسیده مؤکد و مقرب
شود و خلوت صحیحه آنست که زن و مرد در یک خانه باشند یا در
و بند بود و زن و مرد را از رونده گریختن بر هان نبود و پیش با
یشان نبود و در مسجد و حمام و رباط خلوت درست نبود اگر
اگرچه از زن و مرد پیش نباشند و خلوت صحیحه چون دخول
است فاما اگر طلاقش دهد تمام کابین لازم شود مسئله اگر زن
و مرد

و مرد در خانه بوده اند که در و بنده دارد و سگ با ایشان است خلوت
درست باشد یا نی اگر گوری بود خطا باشد و اگر کوری نبود هم خطا
باشد جواب صواب آنست که بنگریم اگر سگ از آن مرد است خلوت
درست باشد و سگ از آن زن است درست نباشد زیرا که سگ
چون از آن زن باشد پندارد که مرد که بخداوند وی تعلق می سازد
فریاد کند و در مرد افتد مرد ما نزاجر شود و انجا جمع شود خلوت
درست نباشد مسئله اگر دختر بکر بالغ را شخصی گوید که مرا و
کیل خود کن تا ترا بچند دینار دست پیمانه چند دینار کابین ترا
بفلان شخصی بزنی بدهم دختر بن باب هیچ نگوید و بسیار بگرید
این گریستن از وی رضا باشد یا نی اگر گوید باشد خطا باشد
و اگر گوید نباشد هم خطا باشد جواب صواب آنست که زن
دیگر را بگویند تا آب چشم وی را بچشد اگر شور بود رضا نبود
اگر شیرین بود رضا باشد زیرا که هر که از غم بگرید شور بود و هر که
از شادی بگرید آب چشم او شیرین بود و این مسئله را باحتیاج
می بر سید مسئله مردی به بازار گان رفت زن بوی نامه نوشته که من
بر تو حرام شدم و تو بنده من شدی و مرا دوست که ترا فروشم

وبهای زرا خوردم و من از شوهر دیگر کردم این چگونه باشد جواب مردی
دختر خود را بغلام خود داده بود چون پدر وفات کرد غلام بندهٔ
دختر باشد و نکاح نماند شوهری دیگر کنند روا باشد و غلام را تواند
ند که فروشد و بهای او را بخورد مسئله مردی زنی دارد و بیست
سال با هم داند مرد بیمار از رفت چون آمد مرد بیگانه دید با زن
او نشسته گفت در خانهٔ من چه میکنی گفت خانه از من هر دو از آن
منست و تو بندهٔ منی جواب مسئله چگونه باشد جواب آنست که زن او را
را بندهٔ یکی خواست بود چون این غلام بیمار از رفت این زن
این غلام را از خواجه او بخرید در حال نکاح نماند شوهر کرد
و خانهٔ او و غلام را بوی بخشید مسئله زنی شوهری دارد و کنیزک
این کنیزک را بشوهر خود میدهد بنکاح و این نکاح درست می آید
چگونه باشد جواب این زن را کنیزک باشد مکاتبه شوهری خود
کنند یعنی مادرش این کنیزک بود و این کنیزک را قبض کرد باجازت
خواجه و این مکاتبه کنیزک را باجازت خواجه یا بی اجازت خواجه
خواجه بدین شوهر خود داد بزنی این نکاح درست باشد و این
مسئله مشکل است مسئله مردی مادر خود را و خواهر خود را بیک شوهر

میدهد

میدهید و روا هست و هیچ فساد نیست این چگونه باشد جواب کنیزک
بود در میان دو خواجه پسری آورد و هر دو خواجه نسب این پسر
دعوی کردند پس از آن هر دو بمردند و هر یکی از این دو مرد زنی داشتند
و هر یکی از خود دختری دارند و هر دو خواجه نمانند بقا دولت با
در این پسر این کنیزک که مادر وی است و این دو خواهر خود را بزنی
بیک مرد میدهند روا باشد زیرا که خواهران یکدیگر اند مسئله
مردی زنی بخواست چون یکسال تمام شد زن بزاد مرد گفت زن آورده
زنده یا مرده زنجالم بود گفت بر قول امام اعظم زنده آورده ام و بر قول
امام مالک مرده آورده ام این چگونه باشد جواب این زن بچه آورده
باشد درست و پای زده باشد و پا زده مرده باشد نزدیک امام اعظم رحمه
الله علامت حیات است و نزدیک امام مالک علامت حیات گریه کرده است
بچه است مسئله زنی بزاد و فرزند مرده آورد و زنده آورد و نه پسر
و نه دختر و نه خنثی مشکل و نه سپید و نه سیاه چگونه باشد این
سوال از جواب مشکل است جواب آنست که دو بچه آورده بود
یکی پسر و یکی دختر و یکی زنده و یکی مرده یکی سیاه و یکی سپید
حکم مطلق سوال کرد که زن آورده است یا سپید و قع این مسئله

را از دانشمندی پرسیدم جواب سوال کردم ندانست مسئله مرد مسلمانی
پدر مسلمان خود را میفروشد و بهای پدر را میخورد و او را حلال است
چگونه باشد جواب غلام یا جاریت خواجه زنی خوست بود آن دو را
از این غلام پسری آورد و زن بمرد و زن او صد دینار کابین دارد این
پسر از خواجه کابین مادر که در ذمه پدر داشت طلب کرد گفت
ندارم غلام را فروش و کابین مادر خود را بگیر و پسر را روا باشد که
پدر را فروشد و بهای او حلال بود که بخورد مسئله مردی چهار
زن خواست و بعد از مدت مرد وفات یافت یکزن را هم میراث
~~میگیرد و هم کابین و یکی زن او نه کابین میگیرد و نه کابین بی مهر نه~~
و نه میراث و یکزن او کابین میگیرد میراث نی و یکزن او میراث و کا
بین نی صورت مسئله چگونه باشد جواب مرد پیر غلام بنده بود و دو
کنیزک بنده این هر دو کنیزک را بزن بدین غلام داد باز از این غلام
یکی غلام یکی کنیزک را آزاد کرد این غلام یکزن مسلمان خواست و یک
زن ترسا و زنی که خواجه او را آزاد کرده است میراث برد و کابین نی
و آن زنی که بنده است نه کابین برد و نه میراث و آن زن مسلمان خوست
است هم میراث برد و هم کابین و آن زن ترسا خوست است کابین برد

میراث

٦٠

میراث نی والله اعلم بدین مسئله خوب غریب است و مشکل و غلط ندارد
باب نکاح را برین ختم کردیم و هر دانشمند یکه این مسئله را جواب
گوید مرد بزرگ باشد مسائل الطلاق قال النبی علیه السلام تناکحوا
ولا تطلقوا فان من الطلاق یهتز له العرش معنی اینست زن
بخواهید و طلاق ندهید که از درد طلاق عرش خدای تعالی بلرزد
مسئله اگر مردی را گویند که چرا زن را طلاق نمی دهی او گوید اکنون تا
ما نکاح ترسا یا نست این مرد کافر نشود و زن بروی طلاق نشود
زیرا که خود را از طلاق دادن بدور می دارد و این مسئله را از مفتی
پرسیدم در جواب غلط کرد و در عمدة الفتاوی خوانده ام و در مناقب
امام اعظم ابو حنیفه رح خوانده ام که در جوار او مردی هر شب با زن خود
جنگی شد مرد گفت اگر با من تا روز سخن نگویی از وی بطلاق زن
خاموش شد مرد بترسید که تا روز سخن نگوید و طلاق شود پیم
غضب شد برخاست پیش امام اعظم رح رفت و قصه با وی بگفت امام اعظم
گفت تو بجای خود برو تا من این کار را از سر تو دور کنم مرد بجای خود آمد و
بخفت زمانی بود امام بر بام بر آمد و بانگ نماز بامداد آغاز کرد
چون گفت الصلوة خیر من النوم زن بر خواست و گفت الحمد لله که از زنان

یهتز له العرش

از الهم کتاب

شوهر زن خلاص یافتم و روز شد مرد گفت جمع باش که هنوز شب است
و قصه با زن بگفت مسئله مردی به زن و اداد هر زن را سبب چراد
یکرنک و باز این سپیدها را بگرفت و بر بام انداخت و گفت اگر کلام زن
که سبب خود بر من بیارد او را طلاق و زنان سبب خود را نمی شناسید
چگونه کنند جواب آنست که اگر سه زن سبب خود را هشی مرد آورند طلاق
نشود مسئله طلاق مستکم الذار و ها او بر خمر ست وقع نمی شود نیز
آسمان نشناسد و مرد انرا این زنان و هو سیتن را از قبا در این حالت
چون برا طلاق ده هد وقع شود مسئله جماعت حمه پیله میخورند که یکی از
ایشان گفت اگر از ان حرام است دست بر ام زنند همه دست بر ام زدند
یا بای کوفتند زنان ایشان حرام شوند و اگر گوید اگر از ان حرام است
نخوره بزنند اگر که نخوره زنند زن او حرام شود زیرا که طلاق قولی ست بقول
ثابت میشود و دست زدن و پای کوفتن فعل است و بفعل ثابت نشود
این مسئله از فروق مولانا شمس الدین محبوب است رحمة الله مسئله
جمع حمه میخوردند که یکدیگر را سیلی میزنند یکی امیر مجلس است
گفت بیایید تا قرار نهیم که اگر بعد از این دیگری را سیلی بزند زنان او
سه طلاق اند گفتند همه اقرار و در این مجلس اند بعد از این یکدیگر

سیلی

د قولی

سیلی زدند زنان ایشان را طلاق نشود زیرا که این قرار قرار
فاسد است و شرعی نیست مسئله زنی از شوهر طلاق میخواهد و
مرد او را بلبشته میزند و میگوید که بگیر طلاق طلاق واقع نشود و اگر
از زن حانه بود گوید که گرفتم طلاق واقع شود مسئله اگر مردی پسر
سند که زن داری گوید که زن ندارم طلاق واقع نشود زیرا که دروغ
گفته است و اگر زن را گوید تو از کسی من نیستی بر قول امام اعظم نشود
اگر چه نیت طلاق داشته باشد زیرا که معنی سخن او نیست که طلوع
خویش من نیستی و این سخن از منیة الفقهاء اهل خوارزم است که
مردم خراسان این لفظ را بسیار میگویند مسئله پنج لفظ
ست که بدان پنج لفظ طلاق واقع می شود در میان عالم و جاهل هیچ
فرق نیست در گفتن این لفظ اوّل طلاق دوم تلاغ سیوم تلاک
چهارم تلاق و پنجم طلاغ و از استاد خود چنین خوانده ام
که وقتی ترکی به بخارا آمد و گفت زن از وی طلاق خواست او چنین
گفت که ترا تلاک کردم و تلاک تفسیر نکرده گو بیند علماء بخارا این تا ی
ول از وی قبول نکردند و گفتند طلاق برآمد داده است فاما اگر در پیش
دو گواه عیان بگوید که چنین خواهم گفت و بوقت گفتن گواهان حاضر نکنند

طلاق واقع نشود مسئله مردی سوگند خورد به طلاق که نخورد
و خورد و این مرد چهار زن دارد هر زن را یک طلاق بر افتد و اگر
یا چهار زن دارد همین حکم دارد که هر یکی را یک طلاق بر افتد مسئله
مردی مدتی غایب شد زن او شوهر دیگر کرد و فرزندان
شدند مرد اول حاضر شد زن از آن او باشد فرزندان از آن
شوهر دویم و امروز فتوی برینست و این مسئله را اولاد خوانند
مسئله مردی یکی را گفت که زن ترا طلاق دادم گفت نیکو کردی طلاق
واقع نشود و اگر گوید بد کردی طلاق واقع شود فرق آنست که — آنچه گفت
چون بد کردی طلاق دادن او را روا داشته است و اما در جواب
سفاهت چنین گفته است و آنچه گفت نیکو کردی یعنی که بی فایده کردی
چون طلاق بدست تو نیست این مسئله از فروق مولانا شمس
الدین محبوبی است مسئله مردی زن خود را گفت که اگر امروز
مرا طعام نسازی که پنج من آب و پنج من نمک در دیگ کنی بوقت خوردن
در این طعام در یک نمک باید از وی طلاق آن چگونه باشد
جواب آنست که پنج من آب در دیگ کند و پنج نمک باوی اندازد
و بیضه چند مرغ در دیگ پخته کند و بر دهد طلاق واقع نشود

و این

۲۷

این مسئله را روایتی معین نیافتم فاما استادان بخارا نقل چنین
می کردند و بلفظ عربی بر پشت کتاب نوشته اند معمول می نماید
مسئله رسول علیه السلام فرموده است که هر که بنده آزاد کند بعوض
هر عضوی که بر آن بنده است حق تعالی عضوی از اعضای معتق از او
کند و با این امر حکم شرعی آنست که اگر این غلام را که آزاد میکند بغیر
دشمن و از بهای او ملک بخرد و وقف کند ثواب کردن زیادت
از آزاد کردن غلام است زیرا که وقف تا قیامت خواهد بود هر ماند و مقیم
وقف را ثواب آن میرسد و چون غلام نماند ثواب منقطع شود
مسئله اگر شخص غلام خود را گوید وای برادر من یا کنیزکی را گوید
که ای خواهر من وای عمه من وای خاله من آزاد نشود اگر گوید
ای جان پدر آزاد نشود و این مسئله از مد خوره است و مولانا
صدر الاسلام آورده است که اگر غلام را گوید تو مهتر منی و مثل آن — [illegible] قوة یو قدور
غلام مهتر تو اند که بر او فرزند او باشد غلام آزاد نشود و اگر غلام
و اگر غلام بزرگ مهتر از خواجه باشد آزاد نشود و اگر کنیزکی را
دختری بود گوید همین حکم دارد مسئله اگر شخص گوید که همه بنده
گان اهل بلخ آزاد اند و او از اهل بلخ است یا گوید همه بندگان

اهل زمین آزاد اند بنده ٔ آزاد نشود و فتوی برین قولست چنانکه در
طلاق نوشتیم فاما اگر گوید بنده کان فرزندان آدم همه آزاد اند بنده ٔ
او آزاد شود باتفاق علما مسئله اگر غلامی خواجه خود را از جان
تنها بگیرد و جبر کند مرا آزاد کن و خواجه از بیم جان او را آزاد کند
آزاد شود و تمام قیمت را با خواجه باید داد و اگر غلام آزاد کند
یا کنیزک را مال او همه خواجه را باشد مگر جامه که پوشیده بود و اگر
خواجه چیزی به بنده ٔ خود بخشد درست نبود و بنده کان را انجر
طلاق زنان ملکی نبود و خواجه زن غلام را طلاق نتواند داد
مسئله خواجه و غلام می روند غلام آزاد شد و خواجه بنده ٔ او
شد چگونه باشد جواب خواجه بود کافر و غلام بود مسلمان قوت
گرفت مسلمانان و مسلمانان بر کافران استیلا آوردند غلام خواجه
را بگرفت آزاد شد و خواجه بنده ٔ او شد چون کافر است و این
مسئله مشکل است در فواید قاضی امام ظهیر الدین است مسئله مردی
غلامی را گفت برو اسب مرا آب ده و توازن حال من آزاد غلام اسب
را آب برد و اسب آب نخورد غلام آزاد شود زیرا که شرط بجای
آورد مسئله مردی غلامان خود را گفت هر کدام از شما [illegible] جواب
[illegible] را بر گرد

٦٢

بر گیرد و بدان موضع برد از مال من آزاد بنده کان همه آن جواب بر گرفتند
و بدان موضع بردند همه بنده کان آزاد شوند یا یک بنده اگر گوی یکی آزاد
خطا باشد و اگر گوی همه آزاد شوند هم خطا باشد جواب صواب
آنست که بنگریم اگر این جواب چنان باشد که یک غلام می تواند که برگیرد از این
غلامان هیچ کدام آزاد نشوند زیرا که مسئله شرط آزاد شده بر
گرفتند یک کس است و نیافتیم و اگر این جواب جماعتی می باید که برگیرند همه
آزاد شوند و چنانست که گفته است که هر کدام از بنده کان من در
گرفتن این جواب یکدیگر امداد کند از مال من آزاد شود و شرط موجود
شد و این مسئله دشوار است از شامل علیا با وی نوشته شد
مسئله کنیزکی از خواجه فرزندی آورد و آزاد شود فروختن او را
روا نباشد و اگر مردی کنیزکی دارد و می ترسد که چون با او خلوت کند
بچه آرد آزاد شود و نتواندش فروختن حیله آنست که کنیزکی را بچه
طفل خود فروشد و باز کنیزک را نکاح کند هر فرزند که شود آزاد باشد
و کنیزک آزاد نشود و این مسئله غریب است امام صفاری در کتاب عید
و اخا آورده است مسئله مردی غلام خود را بجای فرستاد و میگو
ید در راه هر کس که ترا بگیرد گوی من آزاد ام آزاد شود یا نه اگر گوی شود
خطا باشد و اگر گوی نشود هم خطا باشد جواب صواب آنست که
اگر خواجه گوید او را آزاد نام کردم تو چنین گوی آزاد نشود و قول
دیگر که غلط [illegible] آزاد نشود زیرا که مقصود خواجه آزادی نیست چنانکه

اگر دو غلام بچه خود را حسن حسین نام کند آزاد نمیشود این مسئله دشوار است
مسئله اگر پرسند که زن و شوهر بنده توانند بود که فرزندان در وجود
آیند همه آزاد باشند که بی آنکه کسی ایشان را آزاد کند یا وصیت کند بآزاد
کردن جواب گوی که تواند صورت این مسئله چنان باشد مرد آزاد
را پسر بنده بود از آن دیگری پدر این بنده کنیزک خود را بدین پسر بنده
خود داده است برای رضا خواجه که او فرزندی که در وجود آید آزاد باشد
زیرا که فرزند تبع مادر بود در آزاد اول و در بنده گی و فرزندان فرزند
زاده خواجه مادر باشند و همیشه آزاد بوده اند بحکم قرابت و این مسئله
امتحانست و عظیم دشوار و در فواید تاج امام ظهیر الدین یافتم
مسئله اگر صیادی دام برد و جانوران گرفته بعضی از دام جستند و رفتند
آنچ رفته اند همچنین ملک صیاد باشند تا اگر دیگری آن جانوران بگیرد
حرام بود باید که صیاد بگوید که هر که بگیرد او را مباح کردم تا دیگری که
بگیرد او را حلال باشد و اگر مردی جانوران میخرد و از دام میکند از
ملک او بیرون نمیرود [illegible] ند و اگر چهار پای پیر و لاغر را از دهی کند درست
نیست و هم چنان در ملک ویست و آزادی در فرزندان آدم بود
نه در جانوران و مرغان و حیوانات و هر جا انه غلهٔ مردم که آن
مرغان و حیوانات بخورند فردای قیامت او را از عهده آن بیرون
باید آمدن فاما چون بگوید هر که بگیرد او را مباح کردم آن وبال و
عهده در گردن او نبود و بعضی از یاران رسول علیه السلام در باره از
مرغان

مرغان میخریدند و رها میکردند و گیرنده را مباح میکردند و رسول علیه السلام
روا میداشته است و منع نمیکرده است والله ولی التوفیق مسائل ایمان
مسئله اگر شخصی سوگند خورد و نشاکرد یا غلام خود را گفت امروز
با تو آن کنیم که سگ با بنان آرد کند یا اوجه کند تا سوگند بکردن نیاید جواب
آنست که جامه او را پاره کند و پای او را در زمین بکشد سوگند شکستی بکردن
نیاید مسئله اگر مردی سوگند خورده که با زن فلان کسی سخن بگوید آن زن
را طلاق داده با آن زن طلاق داده او سخن گفت سوگند شکستی بکردن
نشود زیرا که این اضافت شوهر کردن که با زن فلان کسی سخن نگوید
از برای تعریفت نه از برای شرط و اگر کسی سوگند خورد که در سرای
فلان در نیاید یا با بنده کسی سخن نگوید آن سرا را فروخت و یا غلام
سخن را فروخت بدان سرای در آمد و یا بدان غلام سخن گفت سو
گند بکردن نشود از برای آنکه سرای و بنده مقصود نه اند خداوند
سرای و بنده مقصود است از سوگند پس اضافت اینجا شرط است
و این مسائل مشکل و فرقی است مسئله اگر شخصی سوگند خورد
که فلان کار نکند بفراموش یا باکراه و جبر آن کار کرد یا در بیهوشی و دیوا
نگی سوگند خورد سوگند بکردن نشود و بنزدیک امام اعظم و بنزدیک
امام شافع سوگند بکردن نشود مسئله مردی سوگند خورد که از این
شهر بیرون نه پوشیده و نه برهنه نه بروز و نه بشب نه بر چهار پای و نه پیا
ده حیله کند تا سوگند بکردن نشود جواب آنست که در وقت صبح دم

بروجه که تا آفتاب بر او نتابد که نه حکم روز بود و نه حکم شب در حق مردوار این
قید را از استاد شنودم و دام خود بخندد و در هر جا های آب تیر نشینند از
عهدهٔ سوگند بیرون آمده باشد **مسئله** شخصی سوگند خورد که امروز اگر از
ملک و ولایت این ملک بیرون بروم زن از وی طلاق و ملک او صد در صد فرسنگ
است چگونه کند جواب آنست که مسجد رود یا گورستان زیرا که مسجد و گور
ستان ملک و ولایت کس نیست **مسئله** مردی سوگند خورد که اگر امروز
سورهٔ فاتحه را نخواند زن از وی بطلاق و اگر نخواند بنده او آزاد چگونه
تا زن طلاق نشود و غلام آزاد نشود جواب آنست که اینست بخواند سو
گندش بکرده نشود و این مسئله در مجموعة الفتاوی است **مسئله**
مردی سوگند خورد که خمر نخورد و بعد از این کوزه را دید سر بسته و سو
گند خورد که آنچه در این کوزه است بخورد و در کوزه خمر است چگونه
کند جواب قدری نمک را در کوزه اندازد تا سرکه شود آنگه بتدابیر
آن بخورد و از استاد بزرگ خود شنودم که شیخ ابو یوسف همدانی
آن مقام داشت که بهر شهری که در آمد تمامت خمر که در آن شهر بودی
همه سرکه شدی که و چون از آب آمون گذشتی هر خمر که در بخارا بودی
همه سرکه شدی که هشت فرسنگ راه است و اهل بخارا باستقبال او بیرون آمدی
بسبب این کرامت که ظاهر شدی **مسئله** مردی سوگند خورد که فردا روزه
دارد و پنج وقت نماز بجماعت گذارد و با زن خود صحبت کند و غسل کند
چگونه باشد جواب آنست که روزه حافظ قرآن رود و قصه او با وی بگوید و او را
دارد و نماز بامداد و پیشین بجماعت بگذارد و بزن دیگر امام
گوید

گوید تا نماز دیگر را در آخر وقت در موضع معین بگذارد و سوره های دراز میخواند و چون
آفتاب فرو شد با زن صحبت کند غسل آورند روزه بنود چون آفتاب فرو شده است
و بتعجیل نزد دیگر امام حافظ بیاید و نماز دیگر را بوی اقتدا کند چون امام در اول وقت
شروع کرده است در وقت گذارده باشد زیرا که حالت امام اعتبار دارد آنگاه
چون نماز بگذارد نماز شام همیه در وقت بجماعت بگذارد و توقف کند تا نماز
خفتن را هم بجماعت بگذارد و از عهدهٔ سوگند بیرون آید در ذخیرة الفقهاء از این
مسئله مشکلتر ندیدم **مسئله** شخصی سوگند خورد که امروز بیک غسل پنج
نماز گذارد و دام که سه نماز را بر من باز گردانیدن فرض است و دو نماز را لا صورت
مسئله چگونه باشد جواب مردی که در شب بروی غسل واجب شد صبح دم غسل
کرد و آب [illegible] در دهان کردن فراموش کرد و روزه دار بود چون نماز شام آب خورد
غسل او درست شد نماز شام و نماز خفتن او روا باشد و نماز بامداد و نماز پیشین
و نماز دیگر او روا نباشد و قضا لازم بود **مسئله** شخصی سوگند را خلاف کند
سوگند بطلاق و عتاق نبود بخدای و صفات پاک او بود توانگر است بنده آزاد کند
و اگر نه ده مسکین را جامه یا طعام دهد و اگر درویش است نیابد سه روز روزه دارد
پیاپی چنانکه هر شب روزه میگشاید و سیر میخورد **مسائل بیع کردن** فروختن
مسئله چون دو کس با یکدیگر بیع کنند تا مادام که در مجلس بیع باشد هر کدام که خوا
هند بیع را توانند که بر اندازند و چون از مجلس برخیزند نتوانند که بیع و شراء رد
کنند و آنچه میگویند تا شب در میانه نشود است رد می تواند کرد بیع را سخن عوام الناس
است در مجلس بیع بها دادن یا بیع بند عقد کردن شرط است و آنچه گویند بیع [illegible]

یا بیع بند عقد کردن بیع بشرط نیست و اگر و آنچه گویند بیع زر داد تا اختیار ندارد و در بیع
رضای فروشنده و خرنده شرط است و بیع باکراه و جبر درست نیست و رسول علیه السلام
فرموده است من اقال نادما اقال الله عثرته یعنی هر که با پشیمان شود بیع را براندازد خدای
تعالی گناهان او را براندازد و در این معنی چنین خوانده ام که امام اعظم در بغداد بزازی می
کرد تا باشد که بدین حدیث عمل کند تا روزی چند کرباس بیکی فروخت چون کرباس
را بخانه برد پشیمان شد باز آورد و گفت عدلی من جار ده امام کرباس بخانه
بگرفت و عیبا بوی داد و آنچه در دکان بود همه را بشکرانه بداد و دکان را
وقف کرد و ترک تجارت گرفت مسئله اگر دو کس در راهی می روند و کالای
بگیرد یکی میفروشند و میخرند این بیع درست نبود زیرا که بر فلان مسئله
از کتاب خلاصه مولانا افتخار الدین عزیز نوشتم مسئله مردی را بر
یکی ده دینار قرض است و میخواهد که آنرا سیزده دینار کند چنانکه
روا باشد چگونه کند جواب باید که بدین ده دینار از این غریم چو کالای
بخرد و قبض کند و باز آن کالا را بمبلغ سیزده دینار بدین غریم فروشد و
کالا را بوی دهد و میعاد معین کند وقت ادا را و رسول علیه السلام یاران
خود را چنین تعلیم کرده است و این را بیع عینه گویند یعنی نسیه و در این
روزگار بیع عیب کردن بهتر باشد از آنکه ده دینار به سیزده دینار دادن
مسئله مردان در بقالی داد و گفت گوشت بر کشی و در زنبیل
کن و در دکان خود بنه تا من بیایم و بخانه برم قصاب گوشت برکشید
و در زنبیل کرد و در دکان نهاد قصاب را خطا باشد و اگر گوید خرنده

را مجلس ... بیرون ... و قبول در یک مجلس می باید ورنه آن

راهم

٦٦

را هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم اگر خرنده تعیین کرد که
این پهلو را یا پشت را یا پای را بر کشی و در سفره کن خرنده را زیان
باشد زیرا که چون موضع معین کرده قبض باشد و از قبض
آنچه هلاک شود بر خرنده هلاک شود و اگر معین نکرده است از
از قصاب هلاک شود زیرا که پیش از قبض هلاک شده است و این
مسئله از فواید امام ظهیر الدین بخاریست رحمة الله مسئله
اگر یکی را صد من گندم بر شخص باشد و در وقتی که گندم قیمت
گرفته از وی طلب کرد گفت ندارم پس همان وقت از وی قباله
ستاند درست نباشد زیرا که فعل دین است بدین بی قبض و این
را مسئله گندم بها کردن خوانند و دانستن این مسئله واجب است
و مردمان از این مسئله غافلند و از لفظ مبارک صاحب محیط
بپارسی نوشتم و پیغامبر علیه السلام فرموده است که هر که سود را خورد
فردای قیامت بنده و شیر یا از آتش دوزخ در دست وی نهند
خطاب بعزت رسد که چنانکه در دنیا با من بنده جنگ کرد اینجا نیز
جنگ کن و هر که سود را ستاند فردا طاعتها از وی ستانند
و بخصم او دهند و او مفلس بماند و بال سود خوردن زیادتر
از وبال بت پرستی باشد اگر چند که برضا و خوشدلی دهد زیرا که
این حرام حق است رضا بنده را در وی هیچ اثر نیست چنانکه در زنا و
بسیار کسان ... و تا ترک بر دست این حیف از سود خوردن

توبه کرده ندو بزه راست آخر ندواج غافل اینچنین نکند که بهر از رحمت
دوری دنیا طاعت نکند و سود نخورد و فردا خصم او را بگیرد و بهر
دوری و اقتصاد رکعت نماز از وی بستانند و او را مفلس کنند و اگر
نماز و طاعت ندارد بعوض خصم در دوزخ درآید و مالهای حرام
بزن و فرزند بماند تا با نکاح خورند و حرام باشد و فروشنده
گفت بکش نگفت کار عالم از این است و از نوشتن این مسئله
ثواب بسیار طمع میدارم از حضرت آفریدگار و از خواننده
کان دعا **مسئله مردی** کمان میخرد و فروشنده بکش گفت
بکش چون بکشید بشکست بروی تاوان لازم شود زیرا که
او را گفته بکش نگفته بشکن و اگر فروشنده گفته کمان را
بکش اگر بشکند تاوان نیست کمان را بکشید و بشکست و نیز
تاوان کمان لازم شود زیرا که اسقاط ضمان پیش از وجوب
لغو است چنانکه در تسلیم شفعه و نوبت و شوار دانسته
ایم در کتاب هدایه و غیر آن و مولانا اعظم اقضی القضاة
ابو علی نسفی رحمة الله می گوید که اینچنین وقتی باشد که مشتری بهای
کمان را معین کرده باشد تا کمان مقبوض شود از برای خریدن
و اما اگر مردی کالای از فروشنده بگیرد از برای خریدن و فروشنده
او را بگوید که اگر این کالا هلاک شود تاوان لازم بر تو ضمان
نیست و قیمت کالا معین کرده و در دست خرنده هلاک شود تاوان
لازم

لازم شود و اگر کاله یا شیشه برگرفت با جازت خداونده تا ببیند
و بجز و از دست او افتاد و بشکست تاوان لازم شود زیرا که او برای
خریدن گرفت فاما بها معین نکرده از آنکه اگر وی صورت بها معین کنند
و بیفتاد و بشکست تاوان لازم شود پس مسئله کمان را جواب
چنان متوازن که اگر کمان را بها معین کرد آنگاه گفت بکش خرنده
بکشید و بشکست تاوان لازم شود و اگر بها معین نکرده الذکر نکشید
و بشکست تاوان لازم نشود زیرا که مقبوض نیست از برای خریدن
این مسئله بسیار بکار میشود درویش گر او را پیا بلایف بسیار
دانستم باب ازین جهت مسئله نباشد مسئله اگر مردی ایسی بخرید با
کالای بخرید بمبلغ صد دینار و دراو و خرید تا صد و شصت و بد دینار
فروخت و اسپ را یا کالا را تا مدت سه ماه بیست خرید سه سال
زه او امثال شصت در مجلس حاکم باشد و بیکدینار شد بدین
و ماهانه صد و شصت دینار لازم باشد زیرا که بهای کالا دین
است و ازمه او و دین حکم نیز چنین است زیرا که هم بمنزله امانت
است و هر که شصت صد پیش کسی امانت ننهد باشد نتوان
خواست که حرام بود و ربا بود و آن گویند او یکدینار داده است و
آنکس یکدینار خرج کرده است و امروز این جهار و آنکه نیم
است که بوی میدهید سخن عوام الناس است و اعتبار ندارد
و از برای آنکه اگر الحکم حاکم است صد و یکدینار روان کنند او را شصت و صد و سی که طلب

داده و در بهای کالا و دار غرض و مردم از این مسئله بیان کردن
او عالمان مرنجیند خاصا مارا لایسه شریعت نگاه می باید دا
شت نه دل مردم و قیمت این مسئله اگر قصاب گوشت خرید
و بخانه برد و باز آورد که لاغر شده رد میکنم و قصاب نمی ستاند
و میگوید که من گوشت را بالا کردام تواند رد کردن یا نه اگر گوید تواند
خطا باشد و اگر گوید نتواند هم خطا باشد جواب صواب آنست
که بنگریم که غالب چنانکه در شهر ما رسم ست که گوشت در زنبیل
می نهند گوشت را در زنبیل برده ست و آورده ست رد تواند کردن
و اگر تو نه در دست تواند کردن زیرا که در صورت اول کراهیت نیاورده دیگری
فروختن و قیمت این مسئله بسیارست و هارون الرشید بسیار
وقت کنار و آستین ابو یوسف القاضی را بجهت جواب یک مسئله اسان
پر زر کرده ست از برای عزت عالمان را و امروز چنان شده که زر
را از دانشمندان می ستانند لاجرم همه ترک تحصیل علوم گرفتند و بکار
دنیا مشغول شدند و خراج و تفاخر و تجسس می دهند و رسول علیه السلام
در حق علما چنین فرموده ست که از عجایب قصه معراج یکی آن بود
که در بهشت دو درخت دیدم و در میان این دو درخت مسافة
راه بود و مرغ سبز را دیدم که از این درخت برخواست و در حال این
درخت خشک می شد و بران درخت دیگری نشست سبز می شد
چون این قصه تعجب بدیدم از برادرم جبرائیل سوال کردم که این

اگر پرسد که مرد غال

چه حالست

٦٨

چه حالست گفت این صورت عالمان امت ست که بتو می نمایند که چنانکه
این مرغ بر درخت سبز و با طراوت نشست خشک و خشک می نشیند سبز
می شد در هر شهری که عالمی بود چنان که آن درخت سبز و با طراوت
میشود کار مسلمانان آن شهر بان همچنان با طراوت ست در رونق میشود
هر کجا حضور عالمی نبود مانند آن درخت باشد که آن درخت خشک
بود و علق خشک آتش را شایل بود نه کار دیگر را مسئله اگر مردی
غلامی خرید که این زرگر است یا نویسنده یا اسبی خرید که رهوار ست
یا دونده غلام و اسب آنچنان بیرون نیامدند اختیار ست خرنده را اگر خواهد
به بهای معین کرده ست برگیرد و اگر خواهد رد کند و از این مسئله بسیاری
مسائل بیرون می تواند آوردن مسئله اگر مردی را کنیزکی در ملک آمد بسبب
خریدن یا بخشیدن یا وصیت یا صدقه یا قسمت یا سبب صلح از دعوی یا نوعی
از انواع تا یکه حیض در دست در دست این مرد نهند این مرد را با وی صحبت
کردن روا بود خواه این کنیزک بکر بود خواه مرد دیده خواه از مردان ر
سیده خواه از زنان زیرا که ملک نو ست و حلال بود حکمت در هر فردی
از افراد نوع ست فاما علت حکم روا نده ست و در اصول ست این مسئله
دشوار ست علمای بزرگ دانند و از امام ابو یوسف القاضی روایت است که
اگر بیقین میداند که رحم کنیزک از بچه خالیست روا باشد که در ملک آورده آید با او
او صحبت کند حیله آنست که اگر زن از ... در نکاح ندارد پیش از آنکه او را بخرد با نوع
قبول کنند او را نکاح بخرد تا آنکه باطل شود و در حالست صحبت کردن با وی حلال شود

واگر خرنده را زن آزاد در نکاح بوده کنیزک بر سر زن آزاد نتواند خواستن
پس مردی بیگانه زن نداشته بوده امر بدست کند و کنیزک را بخرد و چون بخرد
با آن مردی بیگانه نکاح کند بشرط آنکه امر بدست خواجه کنیزک باشد که هر
وقت که خواهد باو کنیزک را بیک طلاق باین کشاده کند و در حال که نکاح کرده اند
های کنیزک را گوید که کشاده کردم های کنیزک صحبت کند حلال بود و بی وبال باشد اگر
مردی اسب با غلامی را دلالی کرده بفروخت و چیزی دلالی شود بعد از آن بیع را
بنوعی اقالت کردند آن چیز دلالی بوی دادند بشرع نتوانند که بستانند زیرا که او
عمل خود با تمام رسانید مسئله بیعت که از بیع فا خوانند واین عادت اهل
سمرقند است و صورت وی چنانست که چند دینار از یکی میگیرد و زمین یکه دارد
بدین صد دینار فروخته شد وقرار می دهد که هر وقت که این صد دینار بدهی بیع
زمین را اقالت کنیم فاما این لفظ را در حجت نمی نویسند و در حجت بیع صحیح می
نویسند و بعضی ائمه دانشمند اگه اکنون در رسیده اند بر بالای آن حجت یا
در حاشیه حروف حاء می کشند یعنی که علامت بیع فاسد است بیع بدین طریق حکم رهن
دارد بلکه رهن چنین بیع بهتر بود زیرا که در رهن چون ارتفاع را مباح کند روا
باشد و در این بیع ارتفاع که برده باشد بر اصل مال او می باید گرفت و ختم باب
بیع را به بیع وفا کنیم که از وی حال نیکو بود تمت حکایت اسب خریدن
عبدالله مبارک را یاد کنیم که پر فایده است در کتاب روضة العلما از هید خود
رحمة الله چنین خوانده ام که روزی عبدالله مبارک بیاره ابر مرو در آمد تا اسبی
بخرد و بغداد برود و وقتی علما بغداد می رفته اند و چون عبدالله از دلالان پرسید

این اسب را

این اسب بچند است گفت بچهار درم که هر درم از آن بدیناری باشد گفت
اسب جوانست و خوب صورت و خوش رنگ چرا چنین ارزانست گفت از
بهر آنکه سه عیب دارد عبدالله مبارک نعره بزد و بیهوش افتاد چون بخود باز
آمد گفتند ای امام مسلمانان چه چیز یکی چنین از خود برفتی گفت از این سه
عیب بیش ندارد و به چهار درم هیش نمی خرند و در هر فرزند آدم هفتاد عیب
موجود است او را در روز قیامت بچه خرند آنگاه گفت این عیبهای اسب کدامست
گفتا اول آنکه چون در پیش عقب خود می دود دوان نمی رود و چون شبانه خود
بیند یا کمین می کند با آنکه سخن میکند که چنانکه خصم را از کمین کردن دشمن آورده
معلوم میشود سوم آنکه گفتند این اسب بیکدرم نیز ارزد عبدالله مبارک دامن
در گوش اسب نهاد و گفت از عیب و نافرمانی که با حضرت ذو الجلال داشتم آن
همه ترک گرفتم تو این سه عیب خود را ترک گرفتی اسب سر جنبانید یعنی گرفتم امام
اسب را بخرید و چندگاه بر وی رفت و بسیار کفار را بدوزخ فرستاد و اسب و امام هر دو
برون آمد یاران گفتند ای امام به دوکوار اعمال اسب این اسب عیبهای خود را رها کرده
است واین حکم همچنین باقی است تا اگر اهل روزگار نیز ترک عیبهای خود گیرند
روزگار نیز ترک عیبهای خود گیرد و با هم بسازند روزگار نیز با ایشان بسازد
و در این معنی سخن لطیف بسیار دارم فاما کتاب مطول میشود مسئله اگر هر سند که
شخصی گوسفند زمین یا مادیان یا در از دو بار ماده بیکی به نیم سود میدهد
چنانکه رسم است این معامله درست باشد یا نی اگر گوی باشد خطا باشد و اگر
گوی نباشد هم خطا باشد جواب جواب آنست که بنگریم اگر نیم آن گوسفند یا مادیان

یا در ازنبال ربهای معاین بداده شمع غم خود ند فروخت ست این معامله
درست باشد ست وانچه حاصل شود حق از یکه میان ایشان مقرر بود
چنان جا شد و نتوانند که این معامله را برانداز ند و اگر شمع های چهار پا
یان با بیع نکرده بود آنچه حاصل شود از نتاج و شیر و پشم و روغن و هنر از
ازان خداوند چهار پایان باشد و علف دهنده را قیمت علف رسد که طلب
دارد و کیاهی که بنرخ خریده باشد و اگر علف صحرائی داده باشد مرد نگاه دا
شتن هیچ واجب نشود و دانستن این مسئله همه کس را واجب
ست تا دانند که معامله چگونه می باید کردن و این در کتاب های بزرگی
حاصل مسئله اگر پرسند که شخص کرباس بکازر داده تا بشوید و مزد قبول شود
کرد و روزی چند بگذشت کازر را تقاضای کرباس کرد کازر منکر شد و گفت
تو کرباس بمن ندادی خداوند کرباس ترک گرفت بعد از روزی چند کازر
گفت کرباس ترا شسته ام مزد بده مزد کرباس لازم باشد اگر گوید لازم شود
خطا باشد و اگر نشود هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم اگر کرباس از ان
منکر شده بود کرباس را کازر را کرده مزد لازم شود و اگر پیش از انکه منکر
شده کرباس را کازر را کرده ست مزد لازم نشود زیرا که در صورت اول
عقد اجارت کازر را کرده ست و در صورت دویم چون منکر شد اجارت
را با عقد و شرط کازر را کرده ست پس چون را عمل کرده ست و هر که خود را
کاری کند بر خود مزدش لازم نشود و بر دیگری ام و برین مسئله حکایت
امام اعظم ست یا ابو یوسف القاضی قصه ایشان را ننوشتم بجهت تطویل

مسئله

مسئله دو مرد بازرگان بحمام در آمدند و همیانی که بشرکت بود میان ایشان بحمامی
سپردند و گفت تا هر دو بنایم هیچ تو باید که همیانی نه بمانند ای گفت چنان کنیم
چنان کنیم یکی از این دو مرد بیرون آمد و از حمامی تسلیم او کرده بشریعت تاوان
دار شود در وقت امام اعظم ابو حنیفه این مسئله واقع شده حمامی عاجز شد
بنزدیک امام آمد و حال او بگفت امام فرمود که او را بگو که شرط آنست که همین
بکس ندهم تا هر دو نیایید برو یار خود را بیار تا همیان تسلیم کنیم مرد بطلب
یار خود رفت و هر دو نیامده است و این مسئله را حمامی نام نهادند و این را
از بزرگی و کیاست امام اعظم شمرند مسئله مردی از حمام بیرون آمد جامه
او را برده بودند و حمامی در خواب بود و این مرد از ان جمله بود که مزد حمامی میداد
حمامی جامه او را تاوان دار شود یا نه اگر گوید شود خطا باشد و اگر گوید نشود
هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم اگر حمامی پهلو بر زمین نهاده ست یا
پشت بر دیوار نهاده و بخواب رفته تاوان لازم شود زیرا که در حفظ حفظا
تقصیر کرده و اگر همچنان نشسته بی تکیه کردن در خواب رفته تاوان لازم نشود
زیرا که تقصیر نکرده ست و در گلهبان و چوپانان و در گاوبانان همین حکمست
والله مسئله اگر اسبی در گله یا گوسفندی یا چهار پایه از گاوداره ضایع شد
بر نگاه دارنده تاوان لازم شود یا نه اگر گوید شود هم خطا باشد و اگر گوید نشود
هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم که نگاه دارنده بمزد داند یا بنوبت
ازانست اگر بمزدی رانده و مزد داده ست بوی یا قبول کرده و نداده تاوان لازم
شود زیرا که چون مزد گرفت و یا قبول کرد محافظت لازم باشد و اگر از راندان

چهار پای با واستاده جاری شی توان کردن بر رانندن نوبت را چون متبدع ست جز نمی
توان کردن بر رانندن و لهذا که اگر نوبت را هر کدام که خواهند توانند که بر انداره ند
و در مناقب ابو حفص سنگ دری بخاری رحمه چنین خوانده ام که در دیه سفکردر کار
وارد یافتن بنود و نوبت راندن چهار پایان بخواجه رسید و خادمی و فوری ندی
نداشت بنفسه کا وارد بصحرا برد جو زمانی بگذاشت عربی رسید و فتوی
چند مشکل بدیه سفکردر آورد و گفت در شهر بخارا جواب این فتوی ها را ندانسته
اند گفتند یکی از شاگردان خواجه در این دیه ست پیش وی آمده ام اهل آن دیه
جهالت خود رفت گفتند مولانا بصحرا رفت چهار پایان صاران گاه می دارد او گفت
علما را بین دیگر اهل دنیا چندان عزتی نبوده ست او را که وارد بصحرا می برد کا
ما در روزگار که ما هم دیدیم بسبب تربیت و والدان ملجاء العلماء تمام
و مربی الفضلاء امیر عادل مسعود بیک طالب میشود اهل بخارا عزت تمام
ظاهر شد چنانکه بسمع هر یک رسیده باشد و بسیاری عالمان در آن گاه
وقت در کمال رسیدند و قیامت از وی یادگار بماند ار احتها روح
او برسان و از استاد خود این نظم یاد گرفتم که می فرموده اند
گفته بذرکی فنظم طلب العلم بعدلت و صغارک والهو بمنه بندم رخار
اجبر علی طالب العلم فانه تحت مذلت و فقره او قار القصته بطولها ب
بعد از مولانا ... صحرا یا مت و اینان فتوی پیش او نهاد و مولانا
راجح مشکل بنود جواب ها بنوشت و عرب را روان کرد و عرب چون
بخدمت خلیفه رسید از وی پرسید که این مشکل را که در زمین

عجم جواب

عجم جواب نوشت گفت کا وارد یافتن کالای ان کلانتر ها بخارا عالم تر از
دانشمندان بغداد ست و این خواجه ابو حفص صغیر مردی بوده ست
تا او در دیه سفکر دری بود چندانکه اهل آن دیه خمر میکردند سرکه می
شد بدار البقا رحلت کرد و چیزی از وی عجب بازماند یکی آنکه اکنون در
آن دیه خمر نشده ست و نمی شود و نمی توانند و بر سر تربت او عمارت
نمی توان کردن چنانکه بروی عمارت می کنند بشب آن همه تاجرمی شود
امروز در آن دیه اسود ست و این ضعیف تربت او را زیارت کرده ست
و مقامات او بسیار ست و تمامی ذکر آن نتوان کرد فاما اگر تربت یابم در
حضرت مخدوم جهانیان تعریف هم کنم آمدیم بر مسئله مشکل و امتحان
که پیوسته این ضعیف بسبب این مسئله با بیشتر دانشمندان جنگ کرده ام
که غلط میکنند جواب این مسئله اینست مسئله مردی اسپی یاد
از آن کوش بکرا گرفت از شهر نیشابور تا بشهر طوس بمبلغ پنج دینار
و این چهارپا را بر ابشهر برد و برد این زیادتی عداه را کرای لازم نمی شود
زیرا که بنزد یک امام اعظم اگر تا بخارا برد همان پنج دینار بیشتر لازم
نباید زیرا که چون از مقام معین در گذرانید غاصب میشود و بدو رک
برود نه بعقد و شرط اجارت و هم بدم برود بر تقدیر هلاک چهارپایه
قیمت لازم می شود و قیمت زیادت از یکی می باشد و غاصب و
مشتری ... باشد و اگر در راه طوس چهارپای هلاک گشته ست بروی
قیمت لازم نشود زیرا که ماذون شده ست و شرط چنانکه در مسائل
زکوة یاد کردیم که عشر با خراج جمیع نمی شود در یکی زمین اجره نیره

با ضمان قیمت جمیع نمی شود در یک پای و بسیار کس درین مسئله غلط
می کنند فاما چون علماء بزرگ این مسئله را میدانند همانین قبول می
کنند و مردم را ازین جواب فرونمی آید و در زیادتی راه که بی راه برده ست
بقیامت باز خواست بروی بود و این مسئله تعلق باصول فقه دارد و معا
بغایت در بایست **مسئله** شخصی ریسمان تنید را که درین ولایت
قرت می خوانند و در بخارا پایه بنید بیک جولاهه برد و گفت این تنیده
را بیک دینار می بافی با و گفت می بافم و یکدینار بوی داد یا قبول کرد جون
بافت و کر پنجاه گز پیرون آمد آن پست گز زیادتی را مزد بافتن لازم نمی شود
زیرا که گفت این تنیده را بیک دینار می بافی او گفت می بافم بس زیادتی دا
حلاین داخل این قرار نباشد فاما اگر جولاهه عالم بود و گوید هر ده گز
این بچندین می بافم آنچه زیادتی بود همه را مزد لازم شود و قضی درین مسئله
مسئله مفتیان ولایت ترشس غلط کرده بوده نداین ضعیف در خدمت
ملک عادل ملک الاسلام بهاء الدولة والدین الهند نبات این تقریر کرده حکم فرمود
که تا تو درین ولایت باشد کسی بغیر از تو جواب فتوی ننویسد این مسئله
از منیة الفقهاء خوارزم ست **مسئله** اگر شخصی گوسفندی یا شتر یا حمار
از دنبال شخصی غیری سمل کند که رجوع بود باشد و بسره هلاک رسیده
باشد بی اجازت خداوند تاوان لازم شود یا نی اگر گوئی شود خطا
باشد و اگر گوئی نشود هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر آن
کشنده نگاه بان این چهار پای ست چون گله بان و شهربان و گاوار

بان

بان تاوان دار نشود زیرا که ماذون ست از جهت خداوند هولاه للہ و شرعًا
واگر غیر نگاه بان ست ضامن شود بیک قول زیرا که ماذون نیست و فقیه ابو اللیث
سمرقندی ره گفت ست که نگاه بان و غیر نگاه درین مسئله برابر اند تاوان
دار نمی شود زیرا که مقصود همه کس از کشتن اصلاح گوشت ست نه زیان
خداوند فاما اگر استری رنجور یا درازگوش رنجوری یکری را بکشد بر قول امام
اعظم ست رنجور را بکشد تاوان بروی لازم شود و فتوی برین قول ست زیرا که
درین قول درین صورت مراد اصلاح گوشت نمی تواند بود و این مسئله
نیکوست **مسئله** شخصی خز والغلہ با بسیار برد و جون آرد شد بیز او دبر
کشید ده من کم آید جون طلب کرد ندوانه بشب آسیا رفته بود آسیا بان تاوان
دار شود یا نی اگر گوئی شود خطا باشد و اگر گوئی نشود هم خطا باشد جواب
صواب آنست که بنگریم اگر خداوند غله را از اول کرده ست آسیا بان تاوان دار
نشود زیرا که او را داران منع نبوده ست و اگر غله را آسیا بان در اول کرده ست
تاوان دار شود و این مسئله دیشوار ست پیش از این که قدس سلطان آمد عالم
بزرگی از بخارا رسید از شهر ولی رضی الدین او برابستی دار همه علوم داین دو دیگر
داشت و مرد اهل بود بدو مسئله او را الزام کردم یکی در مسئله عصبه بنفسه
عصبه بغیره جهت نداشت و دیگر درین که دانه بشب فرق میان آسیا و این
از مسایل امتحانیست و غریب ست **مسایل وکالت**
مسئله مردی بتجارت می رود در ون از وی خطی بستانند که اگر مدت شش ماه
را بار نیاید زن وکیله باشد پای خود را بیک طلاق باین گشاده کرداند زن ترا

بدین وکیل کرد و حجت بر گواه و بدین دار حومت ل جند برفت کاغذی بر نوشت
نوشت که تو وکیل من بودی بدانکه یک طلاق خود من بیش از این و وکالت معزول
شود یا نی جواب فتوی اختیار صاحب محیط انست که دو وکیل اند در عالم
که ایشان را معزول نمی تواند کردن و باقی را معزول می تواند کردن یکی و
کیل بطلاق و دوم باز آزاد کردن بنده زانکه بمنزلهٔ یمین ست چنانکه در
یمین رجوع ممکن نیست در این دو وکیل ة ممکن نیست قاضی الامام فخر
الدین خان ره گفت ستکه معزول تواند کردن و علماء بخارا فتوی بر قول
صاحب محیط می دادند و پیش از این بشهر نشابور رسیدم از خدمت مولا
نای معظم سلطان الفقها القضاة صدر الملة والدین رحمة الله اجازت
فتوی بنشستن در خراسان التماس کردم مولانا گفت مسئله از هم خود مولانا
عماد الدین او چند روز سماع دارم و در خراسان که این مسئله را نمی
دانند واز تو سوال کنم اگر بدانی چهار شهر خراسان را ترا اجازت نویسم
واین برسید درین مسئله سه روایت بمولانا نمودم و مولانا چهار شهر
خراسان را بخط خود اجازت نوشت واین دعا گوی را و الداری بسیار
فرمود و مسئله دیگر مولانای معظم اقضی القضاة مفخر بن آدم فخر المتعال
البارک در باب شهادت این ضعیف سوال کرد الهام بتوفیق حق تعالی
جواب صواب گفتم وازان بزرگ هم اجازت بحاصل کردم گفت از توقع و
التماس که داری بگوی تا آنرا راست کنم و مدت هست دو سال است که این
ضعیف دولت مخدوم جهانیان مشغول می باشم مسائل جنا
جنایات اگر شخصی سر زبان دیگری را ببرد بخطاء از دینار دیت بروی

لازم

٧٢

لازم شود و اگر تمام زبان را ببرد حکومت عدل واجب شود یعنی اجر طبیب
چندانکه آن جراحت نیکو کنند زیراکه چون سر زبان ببرد سخن نتوان گفتن
و چون همه زبان را ببرد فصیح تر میگویند و مولانای اعظم صدر الصدور
العلماء تاج الاسلام از فرزندان صاحب محیط ست چنین فرمود که دیدم
که تمام زبان یکی را در بخارا بریدند و او سخن فصیح تر میگفت و علمائی که
بر در آن مجلس بودند تعجب بسیار کردند و این مسئله را هم بیان لب ان
لفظ مبارک ایشان نوشتم مسئله دو کس دست در ریسمان زده
اند و می کشند و می خواهند که ریسمان را ازان یکدیگر بستانند و خصومت
می کنند یکی این ریسمان را بکارد پاره کرد این و مرد به پس افتادند
و هلاک شدند برین برنده ریسمان را نه دیت لازم آید و نه قصاص
زیراکه او ازان برای میانجی و صلاح ریسمان را بریده ست نه از برای
قصد هلاک ایشان واین مسئله را از فواید قاضی امام فخر الدین
خان نوشتم مسئله اگر شخصی بر شکم مادیان آبستن دیگری
سنگی یا چوبی بزد یا دستور بخداوند بروی نشسته بزند شخصی
و بتاخت یا در ان کوشش آبستن یکی را بار کرد و جنایت کرد بنده خت
برین شخصی نقصان مادر لازم شود یعنی مادیان را یا در ان کوشش
را باکره بها کنند و بی کره بها کنند نقصان که در میان این دو قیمت بود
لازم شود مسئله اگر مردی در دهقانی اسبی یا در ان کوشش در غلهٔ خود
یافت چون از غله بیرون کند اگر یک گام بر عقب وی برود و این چهار پای

تلف شود و آن تاوان دار شود و قول دیگر آنست که بطلب خداوند چهار
پای روا کر می شکند و ارا البیارد تا چهار پای آن مرد پای خود را ببرد
و هر غله که خورده باشد بهای آن از وی بستانند مسئله اگر شخصی در
قفصی یکی را بکشاد تا مرغیکه در آنجا بود بپرید و یا بند از پای غلامی یکی
برگرفت غلام بگریخت و یا پایگاه یکی را بکشاد تا چهار پایان بیرون رفته
شدند هلاک شدند تاوان دار نشود زیرا که فعل فاعل مختار در میان
ست اما اگر مرغ را کشش کرده یا در از دنبال او پرا کرده و بترسید و بر
فتند تاوان دار شود اگر ریسمان قندیل یکی را ببرید یا سر مشک یکی را
بکشاد تا روغن بریزد یا بن رفت تاوان دار شود زیرا که اضافت بفعل
وست چون فاعل مختار میان نیست و اگر دیوار خانه یکی را سوراخ کرد
تا دزدان کرد درآمدند و بارها بردند سوراخ کننده دیوار خانه ضامن نشود
برزنده رخت ضامن شود مسئله اگر مرد بر سر دو برابر اگر رفت تا سایه پای
کند یا دیوار بجهت سرت بر در خانه او بنا کند آن دیوار ببرد بر شخصی یا
چهار پای افتاد و هلاک شد تاوان بر مزدور لازم شود یا بر فرماینده اگر
گوید بر مزدور خطا باشد و اگر گوید بر فرماینده هم خطا باشد جواب
صواب آنست که بنگریم اگر این دیوار پیش از آنکه تمام شود افتاده است
تاوان هلاک شده بر مزدور بود زیرا که تا عمل خود تمام نکند
و تسلیم عهده دار کوکردن ویست و اگر تمام کرده بود و تسلیم کرده تا
وان بر فرماینده بود زیرا که بمنزله حایط مایل ست مسئله اگر یکی

حا اگر شخص

اگر شخصی یکی را بقتل آورد که در حال نزع بود و می دانست که نخواهد مرد بقصاص
لازم شود و اگر در فصل زمستان یکی را در آب سرد انداخت تا بمرد و
دیت او هزار دینار لازم شود والله اعلم مسئله اگر یکی جامه در
سرای یکی نهاد بی دستوری خداوند یا چهار پایرا ببست در صفه یا در خانه
خداوند سرای آمد و جامه را و چهار پایرا بیرون انداخت تا تلف شد یا هلاک
شد تاوان دار شود یا نی اگر گوئی شود خطا باشد و اگر گوئی نشود هم
خطا باشد جواب صواب آنست که جامه را تاوان دار شود و چهار پای را نی
زیرا که جامه از زحمتی نمی رسید فاما از چهار پای زحمت می رسید دفع
زحمت کرده باشد والله اعلم مسایل چیزی
بخشیدن رسول عم فرموده است که یکدیگر را چیزی بخشید تا میان
شما دوستی شود خصم را در فرمان خود در آید و یکو دشمن بسیار
بود هر از ان دوست اندک بود مسئله اگر شخصی بیک چیزی بخشید
تا باوی تسلیم نکند درست نبود مگر به پسر نارسیده خود بخشید
درست است و تسلیم حاجت نبود بمجرد بخشیدن بار سعدا
ملک شود مسئله اگر زنی بر پسر زدن کابین بشوهر بخشید درست
باشد یا نی اگر گوئی باشد خطا باشد و اگر گوئی نباشد هم خطا باشد
جواب صواب آنست که اگر بسلامت نبا به پسر آمد درست باشد
و اگر بر پسر زد و نماند درست نباشد کابین چیز هر بشوهر روا نبود
مگر وقتی که قبض کنند بهار که خواهند بخشیده تسلیم روا باشد مسئله

اگر یکی طاعتهای خود بیکی بخشد روا باشد فاما اگر بفروشد روا نباشد

واصل این **مسئله اگر از انجاست** که ابی بن کعب رضی الله عنه گفت یا رسول

الله انصار یا نزا مال نعمت ست بر تو نفقه میکنند و بر لشکر اسلام و مرا مال نیست

که بتو دهم و بشکر اسلام دهم چگونه کنم رسول عم گفت اگر ترا مال نیست طاعت

نداری در حق تعالی این تشریف فرموده که قرءکم ابی ابن کعب تو قرآن بهتر

میخوانی و طاعت بسیار ست از طاعتهای خود بمن چیزی بخش گفت نیمه

طاعت خود بتو بخشیدم گفت قبول کردم و اگر زیادت کنی ترا بهتر باشد گفت

چهار دانگ عبادات بخشیدم این گفت قبول کردم و همه را بان بتو بخشیدم

این از ان کردم طاعتهای تو مقبول شود که پیش موقوف بود نه مقبول

بود و بر تو شفقت کردم و امت خود را شریعت روشن کردم و قصه این

دعا گوی در قصه سنجان خوانده بود شیخ آنجا رسید پنج ساله وده

ساله بیاوردکان میفروختند و میخرید این ضعیف ایشان را تعلیم

داد که و طاعتهای شما بخشد و چیزی بود میدهید تا موافق شریعت

باشد و این **مسئله** جز در جامع مجد الدین استر شنی یافت

نشد و غریب و بر فایده ست یعنی بنده کار مزد عمل هست در طا

عتها که میکنند آن مزد کار خود میفروشد درست باشد چنانکه

مردی در زمین وقف درخت بنشاند بار بنشاند و دیوار ...

فاما اگر این مرد کرده در آورد بدستور مشغولی اگر چند که بیع زمین

و وقف روا نیست فاما اگر این مرد حق عمارت فروخت خود

٧٠

بفروشد و بخشد روا باشد فاما بیع طاعت روا نباشد **مسئله**

اگر بپرسند که شخصی بیکی چیزی بخشد و باز میخواهد که رجوع کند واز

وی بستاند یا نتواند درین باب درس از علمای کشاده اند و ضابطه

نهاده که اگر یکی از هفت حروف که درین نظم ست یابیم باز نتوان

بستانید و الابتوان بستاند و نظم ست

یا صاحب حروف دمع خرق و موانع الرجوع فی الهبة

د م ع خ ر ق

میم دلالت بر موت احدهما میکند

خ دلالت خروج از ملکت میکند

ق دلالت قرابت میکند

و شیخ ابو سینا علی بدینه منوال در کتاب فقه ساخته است این **مسئله**

را که مردی با جنابت در دلو در چاه افتاد بطلب دلو در چاه فرو شد

بعضی اعضای او تر شده بود حکم جنابت او و آب چاه چگونه بود جواب

گفته است بدین طریق که **مسئله** البیر بجحط و بجحط هم روایت کرده

اند یعنی مرد هم نجس بود و آب هم نجس بود بر قول امام اعظم

ابو حنیفه رضی الله عنه مرد هم چنان جنب بود و آب چاه بحال خود همچنا

نکه بکل بود بر قول ابو یوسف القاضی رضی الله عنه یعنی مرد طاهر بود

بر آید از چاه و آب هم طاهر بود بر قول امام محمد بن حسن الشیبانی

ره مسئله صید کردن رسول عم فرموده ست که صید کردن
را پیشه کردن مکروه است و در شب صید کردن مکروه است و اولیای
خدای تعالی از گوشت صید نخورده اند که زیرا که هر مرغی را تسبیحی است تا ترک
تسبیح خود نمیکنند بدست مردم صیاد بشکار گرفتار نمی آیند گفته اند که
هر که غافل بود از یاد خدا گرفتار شود و خدا یاب طالب احد نشاید و حد
خدا را نشاید و درین معنی سخن بسیار دارم از بطالت احتراز
کردم مسئله هر چه چنگال دارد از سباع چون پلنگ و شیر و یوز
و چنگ کیج دارد از پرنده گان چون چرغ و باز و شاهین و باشه و ما
نند آن حرام است و خارپشت و سنگ پشت و ستوه موش کلاده
و دله و سوسمار و روباه و کفتار حرام اند اصل در باب حشرات آنست
که هر چه پیشتر باشد او در زمین است حرام است و شتر مرغ حلال است
زاغ سه مکروه است اگر سه روز علف پاکش دهند حلال باشد
زاغ سیاه خورده بزرگ که چنگ کیج دارد و مردار میخورد حرام است
زاغ سیاه خورد که دانه میخورد حلال است مرغ خانگی که در صحرا
میگردد سه روز علف پاک را باید داد تا حلال و طیب باشد و گو
سفندی را که در میان محلات رها کرده باشد تا هر چه یابد
میخورد چهار روز علف پاک دهند حلال و طیب شود و شتر
و دراز دنبال را الاغت اول یاده روز به بندند و علف پاک دهند تا کرا
هیت نبود مسئله گوساله یا بره یا شیر خوک پرورد گوشت او مکروه

نشود

٧٢

مکروه نشود زیرا که شیر را در گوشت اثر نیست و اگر شیر دار گوشتش
خورد و در مدید کراهیت بود بر روایت کتاب نوادر امام محمد بن
الحسن بدینه تقدیر در شیر خوک باید که بیکبار یا ده بار شیر خوردن
مکروه نبود امام زیادت از این مکروه بود و اگر بزغاله یا بره را شیر
ده ماده و بر او کی کنند در بخارا این فتوی را جواب کرده اند که روزی
چند بره را علوفه دهند شاید که خورند و کراهیت نبود و در شرح
مختصر کافی یافتم که اگر گوسفندی را حمره او دهند تا بخورد و در حالش
بسمل کردن حلال بود و کراهیت نبود مسئله اگر گوسفندی یا دارا
ز دنبالی یا شتر را بسمل کرده اند و از شکم او بچه زنده بیرون آمد و
چندان وقت زمان نداد که او را بسمل کنند نزدیک ابو یوسف القاضی
و امام محمد رحمهما الله چون خلقت او تمام بود خوردن گوشت او را
روا باشد و این قول امام شافعی گرفته است ره لقوله عم ذکوة
الجنین ذکوة امه و بنزدیک امام اعظم رحمة الله او علی حده بسمل
باید کرد تا حلال بود خواه موی بر آورده بود خواه نیاورده بود
مسئله چون گوسفند یا صید را خواهی بسمل کنی باید گفت
بسم الله و الله اکبر و کشنده باید که مسلمان بود تا حلال بود و اگر
بفراموشی بسم الله الله اکبر نگفت کشتا او حلال او باشد
زیرا که نام خدای تعالی در دل او بوده بسبب مشغول خاطر بر زبان
نرانده باشد و اگر بقصد نام خدای تعالی نگفت بر کشتا او نزدیک

امام اعظم رحرام باشد و بنزدیک اعظم شافعی ره حلال باشد و بر ین
مسئله اگر کشتن کایت ست انشاء الله که در مشافهٔ حضرت گفته
و یر کرده آید مسئله اگر شنده گوسفندی جنب بود یا فتنا ناکرده کشته
او حلال باشد چنانکه در مسائل غسل یاد کرده یم مسئله کشتاده ست
اگر میداند که چگونه حکم میکشد حلال باشد و اگر نه حرام بود و کشتاد
زنان و بچه کان مامهن حکم دار بدنشی و مسلمان تعلق داد که
کشتاد والله اعلم مسئله اگر پرسند که از گوسپند چند چیز حرام ست
جواب صواب آنست که از وی هفت چیز حرام ست باقی حلال و آن هفت
چیز را از هفت حروف جمع کرده اند بنظم آورده اند قال اذا ما کیتم
شاة کلوا ما سوی سبع فیهن الوبال و نظم آنست که فخفاء شم خا ء
خفیه فرج
شم عین شم دال شم میم شم حای شم ذال نخاع ماخو
غده دم حرام مثانة قوقنی مراره اوت حرام
دران لیپرز و جگر و پشت مازه حلالست نه مکروه او حرام مغز ست
نه حرام مغز و این از غلطهای عوام الناس ست مسئله اگر ماهی در آب
مرده و شکم برون آب آورد حرام بود و ماهی اگر در آب پلید بزرگ شد
خوردن او حرام نباشد فاما اگر آب یخ بست و ماهی در زیر یخ
بمرد یا آب از جوی جوحق یا زبستند تا خشک شد و ماهیان
از بی آبی بمردند خوردن او حلال باشد و خوردن ملخ و شم

حرام مغز ست
ارقه جلنی حرام آتلی دور

لو حلالست

لو حلالست و از شاه مردان علی کرم الله وجهه سوال کردند که کشتن ملخ
و ماهی چگونه ست جواب فرمود که ذکوة الجراد والسمک اخذه یعنی
بسمل کردن ملخ و ماهی گرفتن ایشانست و لکن عوام الناس سته ماهی
میکنند و بر زمین میزنند که این کشتادن ست خطاست و بال ست
زیرا که تعذیب و حیوانست بی فایده و این مسئله غریب ست و در پا
یست در شرح مختصر کافی یافتم و غنیة شرح وم و مجتو مسلمانی که سن
بسیار و غریب ست که پنج فرسنگ راه در خدمت استاد خود پیا
ده رفتیم که تا حاصل شد و یکرت حمته الائن گویم بر عقلا ن پوشیده
نباشد الله از ضایع شدن نگاه دار مسئله خوردن خرگوش
و مرغان یعنی آن جانور سرخ بزرگ پاکی نیست فاما حلال طیب نه
مکروه اند زیرا که از دو چون عورتان در هر ماه آلایش حیض می
بیند و روایت یافتم که رسول عم یکبار خرگوش بریان خورده ست
مسئله اگر صید را شمشیر زده و تسمیه گفته بدو پاره کرد اگر
دو پاره برابر ست و هر دو برابر انه جنبیده ساکن شدند شاید که
همه را خورند و اگر سوی شیب بیشتر ست شاید خوردن کمتر را
نشاید خوردن و اگر گوسپندی زنده دور و ببرند یا دست یا پای
جدا کنند آن بریده و جدا کرده حرام باشد و اگر گوسفندی به
بسمل کنند و هیچ نزود فاما حرکت کند و دست پای زند حلال باشد
و شاید خوردن و شاید که بیره بزرگ عتاب خورده باشد
و خون در وی فشرده بود و اگر در شب تاریک گوسفند بیرا

یاد دارد در بالای رجوع را بسمل کرده اند و دیدند که دست و پای بزد یا حرکتی
بکرد اگر خون بقوت رفته باشد حلال و اگر نه حرام بود و علامت زنده که
یا رفتن خون است بقوت یا حرکت و النهایه مسئله است که هر کس
بباید دانستن تا زیان زده نشود و همچنانکه چون در شب تاریک
چهار پای خوردنی را بسمل کند و دیدند که حرکت نمی کند و آواز کفتن
خون نمی شود باید که در حال انگشت در مقعد او کند اگر انگشت را محکم
بگیرد زنده است و گوشت او روا شود خوردن و اگر انگشت
نگیرد مرده بوده است او را نشاید خوردن و این از خط مبارک مولانای
اعظم شرف الملة والدین کاسانی نوشتم و اگر این چنین نکرده
خون اندکی رفته است حرام بود زیرا که مردن را خون نمی بود
مسئله اگر گوسفندی را بسمل کردند و آن عقده بر خلقوم
است بجانب تن گوسفند افتاده و اگر خلقوم بریده است حلال با
شد و آنچ میگویند که این عقده بجانب سر گوسفندی بای
ید سخن عوام الناس است و معتبر نیست زیرا که شرط کشتن که
خلقوم و مری و ودجان را ببرند تا حلال باشد مگر وقتی حرام باشد
پس کار در آن عقده چنان فرو کشیده باشد که خلقوم را نبرید
باشد البته حرام بود بسبب نابریدن خلقوم و در بخارا هر وقت که
این فتوی آورده اند استادان فرموده اند که گوسفند را باید آور
ده اند و بریدن که اگر سوراخ خلقوم بریده بر سر تو انستی دیدن
فرمودی که حلال است و اگر سوراخ خلقوم بر سر فتو انستی دیدن

فرمودیکه

٧٨

فرموده که حرام است زیرا که امکان دارد که بهار دو نوع برند و دلیل در
ستی این مسئله آن مسئله است که اگر قصابی در شب تاریک
گوسفندی را بکشد یا بزور از جانب قفا بکشت آن عقده را القوا
ند که نگاه دارد و آن کشته شده حلال است پس معلوم شد که نگاه دا
شتن عقده خلقوم لازم نیست بریدن اعتبار دارد با جمع علمای
خراسان که بخدمت ایشان رسیدم درین مسئله جنگ و خصو
مت شد و از روایت نیکو بغیر است درین مسئله از بخارا آواره
ام فاما یکی غیر الم ودارم وقت که اینجا و دعاگوی از نشابور بکو
پایه طریق رسیدم نماز دیگر بود بدیه خرد له رسیدم کوفته و ما
نده خواجه مراد را دیدم نزدیک خصار نشسته گفتم مرد طالب
علمم از بخارا کرام شب مرا جای باشد نیکو باشد خواجه مرا گفت
مرا میگویند خرد له میگویند وکیل خواجه مرحوم شمال صاحب دیو
ان ام از تو مسئله پرسم اگر بدانی ترا بخانه خود برم و دلداری کنم
و هر چه التماس کنی بدهم گفتم بفرمای گفت وقتی در مرغزار طوس در مطبخ
صاحب دیوان گوسفندی بکشتند و آن توکی که بر خلقوم است بجا
نب تن افتاده بود و دانشمندانکه در خدمت خواجه بوده اند هیچ
کدام جواب پسندیده نگفتند که او را پسندیده آید و خواجه
مرا بهندوستان می فرستاد فردا این مسئله را بجای نوشته
و بمن می دهند تا جواب آورد از غرب چهار فرسنگ است هندوستان
در پیش دارم خواجه را مرده این سخن گفت من بترسیدم و از دو

تا نه خواستم پشیمان شدم گفتم مسئله چیست بگوی گفت او را جواب گفتم
گفت قبول بکنم روایت طلبم بوی ننمودم و آن شب تاریک روز در خانه او
بودم و مرا الداری بسیار کردم و بجانب شیر روان شدم مسئله
اگر صیدی را تیر زد و تسمیه گفت و در طلب وی بود و شب در آمد
در صحرا بخفت تا روز شد صید را تیر خورده یافت حلال باشد اگر از
طلب باز گشت و بخانه آمد و بخفت و یا بروزم کردن یا چهار پای
طلبید مشغول شد یا بفعل دیگر بعد از آن صید را شهید الشدید یافت
حرام باشد زیرا که چون از وی بکار دیگر آورد تسمیه در صید عمل نکند و اگر
صید را زنده بگرفت و زخم خورده البته بسمل باید کردن تا حلال باشد
مسئله شکاره گاه شخصی خود را در میان انداخت و دو و سه را
تیره بزد و چون به بسی باد کشت همه را مرده یافت هم حرام
باشد زیرا که چون تا دور شد بر کشتن و نکشت تسمیه عمل
نمیکند و چنان می باید که یکی یکی را تیر میزند و خدمتکاری آنرا می کرد
و بسمل میکند مسئله مرای اگر صیدی یا گوسفند را به سنگ تیز
بکشت یا بنی تیر یا سفالی یا بچوب بکشت تا حلال باشد و اگر به ناخن
بر الکستا بکشد یا به دندان که او داهن است حرام باشد و این
کار جشینان است و آنچه به تیغ کشند حلال باشد و چوب از
دست نمو کراه حاجت نباشد و این سخنه عوام الناس است و آنچه
به بیگانه کی حلال باشد مسئله اگر پاره آتش بر حلق گوسفند
نهاد و تسمیه گوئی و چهار رگ او را سوزد حلال باشد و این

مسئله

مسئله غریب است استاد من رحمة الله نام آن کتاب را که این مسئله
انجاست که نگفت تا دشمنان نیاموزند خاصه من در روایت
نوشتم و بسیار منت نهاد مسئله و آنچه بکمان کروهه بزنند و
تسمیه گویند و بسمل کنند حلال باشد و اگر نه حرام بود زیرا که
صید را نرم میکند و نه مجروح و بیر چه مجروح میکند حلال است چنانکه
بر سنگی تسمیه گفت و بر صید زد حلال است و اگر کلوخ تسمیه گفت
و صید را هلاک کرد حرام بود زیرا که سنگ مجروح میکند و کلوخ نرم
می کند پس حکم منخنقه می گیرد که حرام است و رسول علیه السلام فرموده است
که هر آلتی که بدان آلت چیزی مجروح می شود حلال می شود زیرا که خون
مردار از وی پرون میکند و هر آلتی که نرم صید را و اندرون او شکسته
می شود خون روان نمیکند حرام است بسیار زحمت دیده ام تا این
مسائل از بیان سی نوشتم نوشت مسئله اگر شخصی گوسفند را
یا صیدی را می کشید و روی بقبله نکرد فاما مکروه باشد مسئله
خوردن اولیه باک نیست و مباح است و در وقت رسول علیه السلام
آن نبوده است و این طریق ترکانست و شیخ عالم مفخر نبی آدم
صاحب المقامات والکرامات سیف الدین باخرزی قدس سره
میخورد و مولانای بزرگ صدر صدور الاسلام تاج الدین این صاحب
المحیط او ولیه خورد و در خدمت میداد و بعضی از مشایخ وی
ها را نخورده اند والله و از حکیم پرسید ند که در اولیه خوردن
هیچ فایده است گفت بلی بسم ظرافت که فایده او آنست که دلها شاد

کنند و غمها برد گفتند چگونه گفت چون چشم بر او افتد الله گوشت بر
فربه در عقب آن خواهد آن دلش شاد شود و غم برد مسئله گوشت پخته
را بکار دوباره کردن روا است یا نه جواب روا است زیرا که روزی رسول عم
بدعوتی بردند و کارد آوردند و گوشت پاره کنند این رسم ع با اینست
رسم عجم است معلوم شد که روا است مسئله اگر شتری یا دراز دنبال
که نگون در چاه افتاد خوف آنست که هلاک شود تسمیه گویند و کارد
در سینه او یا در حلب او زنند چنانکه خون از و در حلال باشد مسئله اگر
گوسفندی یا شتری کشته یابند در صحرا و حلقوم او سه رگ دیگر
بریده یابند و نمیدانند که کشته بسمله است شاید کشت او را خوردن مسئله
گوشت اسب خوردن مکروه است نزدیک امام اعظم ابو حنیفه
و بقول ابو یوسف القاضی و محمد و شافعی رحمهم الله خوردن گوشت
اسب باکی نیست و دلیل ایشان آنست که جابر بن عبد الله روایت می
میکند که منع کرد رسول عم از خوردن گوشت دراز گوش و
دستوری داد اورا در خوردن گوشت اسب و امام اعظم میگوید
که حق تعالی در قرآن مجید منت نهاده است بر بندگان که والخیل والبغا
ل والحمیر لترکبوها والله اعلم اسب و استر و دراز گوش را از برای
نشستن بشما دادم و شکر و نعمت خوردن بلندتر است نعمت
نشستن اگر خوردن اینها حلال بودی بنعمت اقوی بیان منت نهاده
کردی و نکرد پس معلوم شد که خوردن اینها حرام است و دلیل
دوم بر حرامی گوشت اسب اینست که اسب البته هیبت دشمنان است
و در این

و در این دین را قوت بسبب ولی اسپ البته می شود و خوردن از کراهت
دین نیست نشاید پس خوردن بعضی گفته اند که اگر غلبه لشکر اسلام را
بود شاید خوردن و اگر نه نعوذ بالله من ذالک غلبه لشکر کفار را بود شاید
خوردن و بسبب فتوی دادن نه پس از این بود و علمای بخارا اکثر نه
گوشت اسب نخوردند و فتوی ندادند فاما چون بجزای شان آمدهم
خوردن و خوردیم قول درست از امام اعظم را اینست که کراهیت تحریم
است نه کراهیت تنزیه و شیر اسپ هم این حکم دارد مسائل
کفر الفاظ کفر رسول عم فرموده است که کفر در امت من پوشیده و پنهان تر
از آن مورچه که بر سنگ سیاه در شب تاریک بر سنگ سیاه در این جا بر
و در آنگاه فرمود که ای یاران من زبان خود را نگاه دارید از آن
گفتنها تا نیاید که کلمه بر زبان شما رود و دین شما را بر باد
دارد و نکاح شما را بریده گرداند و طاعتهای شما را باطل کنند و ابوبکر
صدیق رضی الله عنه این خبر شنود مدت یک سال سنگی در
دهان خود نگاه میداشت تا چون نگاه داشتن سنگ مشغول
بود سخن افزون نگوید و در خبر است که چون بنده مؤمن بعد
از نماز خفتن سخن دنیاوی بگوید ملائکه گویند بیند شرم نمیدا
ری که وقت استغفار است عذر گناهان روز خواستن
است و توبه سخن گفتن شدی و همچنین بعد از صبح تا آفتاب
بر آید سخن دنیاوی گفتن کراهیت است و سبب در رویت آخرت
القصه چون این دعاگوی را این مقدمات معلوم بود با خود گفتم

که چون بدولت مخدوم جهانپناه نصر الله الغازی نوروز بیک از اله الله
غزوانه کافران صد ساله و بت پرستان چندین ساله مسلمان شدند
چگونه روا باشد که مومنان صد ساله بنگاه داشتن زبان کافر شو
ند یا گفتیم هیچ فایده بهتر از آن نیست که چیزی از الفاظ که گفتن آن
کافر بار می آرد درین کتاب جمع کنیم تا مردم از آن اندرون زبان نگاه دار
ند تا مسلمان بمانند و از جمله الفاظ که نه خواهد گوید زیرا که
سیر شدم از قرآن یا گوید شاید گفتن نه بجد و نه بهزل آنچه که
اگر یکی را گوید که چرا قرآن نمی خوانی تو زیرا که سیر شدم از قرآن یا
گویند که چرا نماز نکنی گوید سیر شدم از نماز یا تا چند بیکار
کنم یا گوید چند تاوان بدهم یعنی داوری کو اگر گوید یاد
قرآن عیب گوید یا خطاط کمیرا کاکرد و قرآن خواند گوید فلان
سوره را بوی کرفته یا گوید قل هو الله احد را پوست باز کرد
یا گوید ریش بدهان مرده اندر زنه کافر شود اگر گوید خانه را
والسماء والطارق نهاده ام یا یکی را گوید الم نشرح داری شان
تو بکدام کافر شود این همه را خوار داشتن قرآن ست اگر مردی
را یکی را گوید که تر احق داشتم لا داده ست که کلابک را یار
گوید بنماز جماعت بیا گوید من نماز میکنم که حق تعالی در قرآن
گفت است که ان الصلوة تنها کافر شود و اگر گوید قاقا هه
صعصعا شده ست یا بجریر ظن والنازعات غرقا یانه کافر شود
اگر گوید قاقا صعصعا شده ست یا گوید قاقا صعصعا شده ست

کوید

اکر کوید

اگر والضحی و اگر بیان کرفته ست و مکر کافر شود و اگر گوید مرا با فلان
کس ببهشت برند نروم کافر شود و اگر یکی را گویند حالی فلان ست
توالی که بستانی گوید اگر او خدا نیست که بستانم کافر شود و اگر محمد
رسول الله را عیب کند یا عضوی از که بستانم کافر شود اعضای
مبارک او را بلفظ تصغیر گوید چون دستک و پایک گوید که فلان
تعالی چه تواند کرد یعنی او دروغ کافر شود و اگر صاحبت ابوبکر را
منکر شود کافر شود از بیرا که آیت قرآن را منکر شده ست که اذ قال
لصاحبه ولا تحزن ان الله معنا و اگر از ان دیگر صحابه منکر شود
دعا شده باشد و اگر شعر رسول عم نه شعر گوید کافر شود
و اگر رسول عم را دشنام دهانند کافر شود و اگر رسول عم را ثقیل
آرد کافر نشود اما گناه کبیره باشد و اگر یکی را گوید بیا نماز کن گوید
از نماز تکار و ریشه ترد ارم کافر نشود زیرا که وضو ساختن
باید شی یا غسل کردن و اگر گوید خوش کار بیست این بی نمازی یا گوید
نماز مکن تا حلاوت یابی کافر شود اگر گوید رست خدا را رست
کافر شود و اگر گوید برو با خدا جنگ کن کافر شود و اگر شخصی
کلمه کفر میگوید و نمیداند که کفر ست بعضی از علما گفته اند که کا
فر نشود و معذور باشد بخلاف آنکه میداند که کفر ست و بیادی
باشد از آنکه گوید کافر شود و اگر گوید بار خدایا این ظلم را مپسند
بر قول بعضی کافر شود بر قول بعضی کافر نشود و اگر گوید فلانا کس

مرده وجان بتو دادا این کفر باشد زیرا که این مذهب تناسخ است واکر
کوید خدای تعالی بر آسمان می داند که چنین نکردم یا کوید مرا بر آسمان
خدای ست و بر زمین تو کافر شود زیرا که رضا بکفر دیکری کفرست
واکر یکی عبد الرحمن نام بود عبد الرحمانک کوید بقصد وی عالم بود بدین
خوار داشتن کافر شود واکر جاهل وعامی بود بنماید که این تصغیر
ست وخوار داشت کافر شود واکر کسی از کار حیله شرعی میکند
دیکری او را کوید از راه رخنه بدوزخ میروی کافر شود زیرا که
دوزخ را رخنه نیست وخوار میکند مسئله کاو بر چوب با ::
بستن اکر بخاری از بخارا بیاید یا حاجی از حج رسد یا امیری
بدر شهر برسد مردم شهر در از دنبال در چوب بندد و پیش
او بیرون برند و بکشند شیخ الاسلام عبد الله حدادی و شیخ الا
سلام ابو حفص صغیر سفکردری و شیخ الاسلام عبد الله
الواحد الزاهدی بخارا و شیخ الاسلام ابو اسحاق نوقدی
و شیخ ابو محمد ابن کفی بخارا و قاضی امام ابو علی نسفی رحمهم
الله این چندین بزرکان دین فتوی داده‌اند که انکسی که او را از
دنبال او بر آن چوب میکشد و آنکس که او برای او میکشید
کافر شود زیرا که قربان عبادت خداوست مر خدای عزوجل
از برای مخلوق کشتن کفر باشد و آن کوشت حرام باشد زیرا که
این رسم کافران عرب بوده است که در روی بتان خون مردار

خون

خون مردار خون میریخته اند در حرام آن کوشت حق تعالی فرموده است
که و ما اهل لغیر الله فاما شیخ الاسلام ابی بکر بن فضل بخارا فتوی داده
اند که کافر نشود زیرا که بمردم مسلمانان آن کمان نبرم که بدین کشتن
تقرب جویند شاید که از برای دفع مضرت میکنند فاما سخت کراهیت
و کناه بزرکی واجب لازم بود که نکذارند آن در از دنبال او که بدان
چوب فاما شاید که مطبخ او کشند تا کوشت او حلال باشد و مسلما
نان بخورند و وبال بزرکی ست که بجاهل نباید در ملک بخارا چون
غلبه علما بود هرکیز نکذاشتند که چنین کنند و امیر بزرک ابر
هان الدین و ولد او مسعود بیک طاب ثراه هرکیز رخصت این
ندادی که و کفتی بغیر این ما کناه بسیار داریم این کناه کفتم کنند
مباش و او مردی بود که در یک ماه مدرسه بخارا هر اب پریاره کتا
دردین ... بنهادی و خود طالب عالمان کرد چنین یادکاری
اوست که بارها فرمود که وار بلفظ مبارک او شنودم که چنانکه
موی را از خمیر جدا کنند منم ارتفاعات از مال ظالمان جدا کنم و
بمصارف میرسانم لاجرم در عهد دولت او قریب دوازده هزار
دانشمند در رسید رحمتها در جان عزیز آن او باد آمدیم بمقا
مات شیخ ابو بکر فضل ره او چنان مردی بوده است در حیله و ز
مستان او را مهمان آمدی صحنه بر کرفتی و بباغ در آمدی و از ده
ابوی زد آوردی و کفتی مارا که را این آرزو میکند چهل سالست
تا بدین دست آنچه حرام ست نکرفته ام و بدین پای بحرام نرفته ام

و حرام نخورده ام و شما اینچنین بکنید تا بدین مقام برسید و دیگر از مقامات
آنست که چون شیخ الاسلام اسحاق کلاباذی را که صاحب شرح تعرف است
در خاک نهاده اند صد هزار مار و کژدم از این گورستان برآمدند و در دیگر
گورستان در آمدند و خلق متعجب شده اند از مقام بزرگی او و شیخ
الاسلام ابو فضل حاضر بود گفت این مقامی نیست که بلا را از خود
دور کنند و بر دیگران اندازند چون مرا وفات رسید در این گور
ستان که ماران و کژدمان در وی کشته اند دفن کنید تا عجایب پیش
نمایند القصه بعد از مدتی که او را وفات رسید چون او را آنجا
دفن کرده اند صد هزار کژدم و مار که آنجا مردم بیرون آمدند و همه
بمردند امروز در آن گورستان عذاب و عقاب نیست و مردم
بخارا این نسخه را بد ثنند(?) و مفروغ است خواجه ابو حفص کبیر بخا
رای فرموده است که در روز نوروز روا نیست که مسلمانان
یکدیگر را چیزها فرستند تا اگر مسلمانی را پنجاه ساله طاعت بود
اگر در روز نوروز بیضه مرغی بنزد یکی کافر فرستد پنجاه ساله
طاعت او باطل شود زیرا که تعظیم مغانست و مغان را تعظیم
کرده باشد و از استاد بزرگ سلف این مسئله یاد گرفتم
و روایت معلوم کردم که هر که با آتش سوق(?) بیرون آمد از آن
قوم باشد زیرا که شعار کفر است و چنان باشد بران یاری
کردن ایشان را و در بخارا هر کس نکردندی مسئله اگر مسلمانی
این الفاظ کفر لفظ بر زبان راند نعوذ بالله کفارت مسلمانی

شود

٨٤

او آن باشد که بگوید لا اله الا الله محمد رسول الله تا باز مسلمان
شود فاما عقد نکاح را تازه باید کرد که نکاح بریده بود عده
واز عده طلاق کم نمی شود چون بلوغ عام و علمای بخارا
را هر که بدعولی(?) بروی طعام او نخوردندی خطبه آن کس بر
نخواندندی و مشایخ خراسان این سنت بکار می برده اند در
روز کار ایشان و در خبر است که چون پیغمبر صلعم الفاظ کفر را
بیان کرد صحابه کرام گفتند یا رسول الله ما را چیزی بیاموز که
اگر خطا از الفاظ بر زبان ما برود نعوذ بالله من ذالک دین
ما را زیان ندارد رسول علیه السلام گفت دارید برادرم جبرائیل علیه السلام
دعای از ساق عرش آورده است شما را بیاموزم هر که هر
روز بامداد و شبانگاه سه بار این دعا را بخواند اگر لفظ
کفر یکی در آن روز گفته باشد بر زبان او رفته باشد این کفا
رت باشد دعا اینست اللهم انی اعوذ بک من ان اشرک
بک شیاء وانا اعلم واستغفرک لما لا اعلم انک انت علام الغیوب
بخارا هر روز این دعا نه در تنها میخواندند و مردم را تعلیم میکردند
و این ضعیف سی و هفت سال است که هر روز هر شب میخوانند
و بسیار کس را تعلیم داده ام سبب نجات و دست
مسایل میراث بخش رسول علیه السلام فرموده است
که یک مسئله گفتن و شنودن که هر کس بکار نباید از عبادت

ششته ساله بهترست در خبرست که یک مسئله در میراث بخشش
کردن بیاموزد چهار هزار ثواب در دیوان اعمال او ثبت فرمایند
و پیش از این بهشتاد و ده ساله این ضعیف در تتبع سؤالات می بودم
و فتوی امتحانی مشکل منظم از شهر نیشابور منظم جواب آن
بنوشتم و آن مسئله را بار دیگر فروغ او نیز خواهم نوشت
و پیشتر از آمدن ما بولایت ترشیز دانشمندان ترک از اتراک
بخدمت امیر مرحوم شهید طوغان بیک شراه آمده بوده است
و صد من آرد خواسته است امیر او را گفته است که از تو سؤال
کنم اگر بدانی هزار من و سی هزار دینار ترا ادرار کنم قطعا را
این مسئله امتحانی پرسیدم از آنجا که بی دولتی این طایفه
بوده است این مسئله را ندانسته و محروم باز گشته و چون
بخدمت امیر مرحوم مذکور رسیدم همین مسئله را پرسید
جواب گفتم و آن منظم بخدمت او نموده آید مولا که شما را نگذارم
که یکساعتی زود و تا روز وفات والدان دیگر بسیار فرمود و آنجا
بماندیم هر چند که کوی مشغول می بودیم مسئله اگر شخصی نماند بقای
دولت با داده ولی زنی ماند و یکی برادر پدری و مادری و برادر
زنی ماند همه مال این شخص بعد از مردن میراث او ببرادر زن
او میرسید و ببرادر پدری و مادری او هیچ نمیرسید صورت مسئله
چگونه باشد جواب آنست که پدر و پسری بوده باشند و مادر و د

دختر

٨٤

و دختری پدر دختر را خواسته بود و پسر پسر مادر را پس این مرد را
پسری شد آن مرد و پسر از دو مرد نه پس پسر حالا که زن آن
که هم برادر زن او است زن آن مرد داشت یک بهره و اخت سهم دیگر
این پسر را باشد که هم برادر زن او ست پدر پدر او این مسئله خواهر
عظیم جوابی بنوشتم بخدمت عرضه افتد و این مسئله در عقود
المغنی است و مولانا قاضی امام ظهیر الدین بخاری رحمة الله بدین مسئله
فروغی آورده ست و بغایت غریب است مسئله اینست که مردی
نماند و از او اخت برادر زن ماند و یک زن ماند برادر آن زن میراث
بر او می گیرند چگونه باشد همین مسئله به پیش است که یاد کردیم او
این مردان بوده که مادر زن پدر را خواسته بود و او را اخت پسر
شدند او این آنگاه پسر مرد و پدری وام بعد از و کار مردان داشت
سهام یک سهم بزن او رسید و اخت سهم برادر زن را که
همه پسران آن پسر دون الفاذن اخت سهم از یک را یک سهام رسد
والله اعلم الموافق مسئله و در مناقب امام اعظم خوانده ام که روزی
بنزدیک او آمد و گفت ای امام مسلمانان شاگرد شما داود طائی
بر من ظلم کرده است و او را گفتا و مرد ظلم نیست چهل سال بر من علم
خوانده است و گفته است که میروم که چهل سال دیگر بعلم عمل کنم
اگر اجل فرصت دهد باز آییم و دیگر بیاموزم مرا یکی چنین هاداق
بود او ظلم نکند و با این همه بگوید چه ظلم کرده است تا او را ملامت
کنم گفت برادری وفات یافته و از وی سیصد دینار زر سرخ مانده

بود یک دینار بیشتر نداده است امام گفت من برون آورده‌ام که این چگونه
بوده باشد گفت از برادر یک زن مانده است گفت هم مانده گفت دو خواهر
مادر مانده گفت تر از این زیاده نمی رسد زن خجل شد مسئله بر علیه
السلام در مدخوده مسئلهٔ امتحانی آورده است که مرد نماند چون
خواستند که قسمت کنند مال او را زن گفت در قسمت تعجیل میکنند که
اگر پسر آرم مرا هم میراث است و هم پسر را و اگر دختر آرم نه
مرا میراث است و نه او را الصورت مسئله چگونه باشد جواب در صورت
آنست که شخصی بندهٔ دیگری بوده باشد و او را سه دختر چگونه
آزاد دختر بزرگ تر سی دینار بداد و دو دختر میانگر ست دینار
بداد و پدر را چون خریده در حال آزاد شد و مبلغ چهل و پنج
دینار بگو شد آنگاه وفات کرد حریده کاه پدر هم بحکم فرض و هم
بحکم ولاء میراث می رسید و اصل این مسئله از سه سهم بر سه دو سهم
بر سه دختر مستقیم نمی آید و یک سهم بدو دختر که خریده کان پدر
را نه و در قسمت پنج نسبت مالی که از بهای پدر داده اند هم مستقیم
نمی آید میان سه و پنج مباینه است سه در پنج پانزده شود
و پانزده در سه اصل مسئله است و چهل و پنج باشد نوه
ده سهم بد دختر تر داد یم ده سهم بحکم فرض و نه سهم فرض بحکم
ولاء عتاقه و شانزده سهم بد ختر میانگی تر میرسد و ده سهم
بحکم فرض و شش سهم بحکم ولاء عتاقه و دختر خورد تر را ده سهم
می رسد بحکم فرض چهل و پنج سهم تمام شد و دختر خورد تر را از ولاء
احتمل

حرم نمی رسید چون مال نداده است و بسبب این مسئله این دعا
گوی علم فرایض را زحمت بسیار کشیده و در آموخته و این مسئله
خوبی بشرح نوشتم تا کسانی که مطالعه کنند دانند که طالب
علمی و رنجی بوده ام و مستحق ترتیب مسئله اگر بپرسند که در جهاین حقوق
که سه دختر ماند که و یکی ثلث مال میکرد و یکی ثلثان مال می برد و یک
دختر هیچ نمی برد صورت مسئله چگونه باشد جواب آنست که بنده باشد که
او را سه دختر بود یک دختر پدر را حریده بود و یک دختر پدر را کشته
و یک دختر پدر را نخریده بود و نکشته بود دختر که پدر را خریده بود
چهار دانگ میراث برد و آنکه پدر را کشته هیچ چیز او را نمی رسد و دو
دانگ میراث دختر خورد تر را می رسد والله الموفق والمعین

فصل در بیان مکروهات

از هر نوع اگر بپرسند که در زمین مردمان روا باشد که نماز گذاردن
یا در راهی اگر کوئی روا باشد خطا باشد و اگر گوئی روا نباشد هم خطا
باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر زمین جهود و ترسیان است
روا نباشد و اگر در راه پاکی نماز باید کرد از زیرا که در رواهم کسی را
حق است و اگر زمین کار کرده است یا مزروع است روا نباشد و اگر بخلاف
این باشد که روا باشد که بنماز گذاردن در آید و مولانا معظم شمس
الدین محبوب با فتوی داده است اگر در زمین غله نیست و کار
کرده نیست شاید که بر زمین بغیر نماز گذاردن اگر در زمین مردمان
راه رو بند و چون خداوند زمین نه پالی نباشد و در زمین مردمان
راه رفتن کار بزرگ نیست و رسول علیه السلام فرموده است که علیکم بالجادة

وان طالت وعلیکم بالبکر وان علت وعلیکم بالبر وان غالت معنی
آنست که فرمود که بر شما باد که بر راه راست روید اگرچه دور و سخت بود
شما باد که زن بکر خواهید اگرچه درویش باشد و بر شما باد که
گندم خورید اگرچه گران بها باشد و چنین آورده اند که عبد الله
مبارک روزی ده چهل یک حج پیاده کرده بود او گفت چون آخرین حج
کردم و خدمت امام اعظم ابو حنیفه را در یافتم مرا گفت ای عبد الله
چون بعد از سی روز در بغداد تا بحد و سمرقند و ترکستان برو
سلام من همه مسلمانان برسان و ایشان را از من این سخن
بگوی که تا دین ایشان و رستگاری ایشان که در انست اول ایشان
را بگو که در علم مسلمانان چنین خوانده ام که اگر بنده از بندگان
حق تعالی به پری آسمان و زمین طاعت و عبادت کند و یکی از سه
گناه در نامه اعمال خود دارد آن طاعتها و عبادتهای او در مقابله
یکی از سه گناه هیچ سود ندارد اول آنکه در خانه زن حرام دارد
دوم آنکه بی ضرورت از مال برادر مسلمان زیادت از برهان کلید
بزور بگیرد سیوم آنکه بی خوف در زمین مسلمانان شاه راه دزدی
و زمیان کار کرده و غلبه اورا بر زیان آرد مسئله شبش را در
آتش انداختن روانیست و باتش سوختن صفت خدایست
عز و جل فاما در شفا و صابون و اشنان خوشید (؟) روانیست
زیرا که دفع مضرتست بوجه غیر منهی و این نظر نیست که آب بول
کردن روانیست اگر بول بر جامه رسد رواست با آب شستن
وشبش

وشبش را بصحرا انداختن روانیست و کشتن او رواست و خون
او پاکست و کیک را نشاید کشتن که رسول علیه السلام را از جواب بیدار
کرده است بنماز فاما چون مور نیست مالیدن او روا است قال النبی
علیه السلام لا تقتلوا البراغیث فانها یوقظ من النوم معنی آنست که نوشته شد
والله اعلم مسئله جمعی از لشکریان عرب تا تیر اندازی اسب بگرد
وانبد ندیا شتر یا بکرد تنک بدوند تا تیر بکرد واندازد و آن یکی از یک
دیگر بگیرند حلال باشد یا حرام اگر گوید حلال باشد خطا باشد و اگر
گوید حرام باشد هم خطا باشد جواب صواب آنست که بنگریم که اگر چنانکه
رسول علیه السلام فرموده است درین چهار چیز و در مسائل شرعیه
نه غیر آن چیزها که یاد کردیم و اگر از یک جانب باشد نه واین از دو طرف
بود چنانکه قمارست و اگر از هر دو طرف باشد حرام باشد و این مسئله
غریب آنست و همه کس را در بایست خاصه ترکان راست و کم کسی
این مسئله را داند و مولانا شمس الدین محبوبی آورده است
که اگر دو دانشمند در مسئله بدین منوال کرد بشید ندروا باشد
رسول علیه السلام فرموده که سه بازی خود مرد را رواست
اول با حلال خود بازی کند دوم آنکه با تیر و کمان خود بازی کند سیوم با
اسپ و سلاح خود بازی کند و او پدر خود رحمة الله در وقت خواندن
این حدیث گمان دارم که رسول علیه السلام مر امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب را چنین
تعلیم میداد که بی آنکه پای در رکاب کند بنشیند و در جای دیگر نشنید که شیخ
مرد و پکویم انست و در اجوبة الغتاوی آورده است که اگر مردی بپنج نجم دو

وبکوید که این را تمام بخورده م چندین بوی بد هم واگر نتوان خوردن او چندین
بد هد خوردن این بر نهج حرام بود وهمچنین اگر ترکان درو حبه وگو
شته کردن بند ند همین حکم دارد واین مسئله را این حنیف رای
بر نهج یخ ییخ کرده ست مسئله چون بگه روز عید بچکان بازی
میکنند شاید خوردن یا نی اگر گوئی شاید خطا باشد واگر گوئی
نشاید هم خطا باشد جواب چون آنست که اگر بدیه چون همه
میکنند نشاید خوردن واگر بسیار ست وقیمتی نی شاید
خوردن مسئله اگر پرسند که گربه بقدر دو انگی زبان کرد گوشی
او بریدن روا باشد یا ن جواب گربه بریدن شاید واین مسئله
روا نیست که زیرا که تعذیب حیوانست بی فایده فاما اگر سر گربه
بری شاید واین مسئله وقتی این دعاگوی بنظم جواب گفته است
بنظم اینست بیت بدانکه صاحب شرع قدیم ملت دینه ستوای گربه
سارقه قطع فرماید ولیکن چو در زمان و تراز پامار افتد

بدانکه صاحب شرع قدیم ملت دینه	ستوای گربه سارقه قطع فرماید
ولیکن چو درمی ز و تراز پا افتد	بدست خویش سر گربه ببرد شاید
روا ست قتل مسلمان چو قصد مال کند	اگرچه دست تواد چون او بیالاید
چه جاست گربه و سگ باشد از ره تحقیق	علی الخصوص بوقتیکه مال بر و باید
مثالی علم شریعت نشان صیقل دار	که شرکته چهل ز ز لوامر و بدر آید
کسیکه مفتی ناظم بود شریعت را	روا ست حکمش در دینه برابر جبر فرماید
بگفت از که دانش جواب این فتوی	بجان که طبعش هنوز نیز زاید

لعب

لعب علامة مرد را نام او عمر ست در پیرزمانه جواب مفتی کسی فاید
فاما کشتن سگان انگور خوار بر کم واجب ستکه خداوندان سگان را فرماید
تا سگان خود را بربندند زیان مسلمانان نکنند واگر نه خود سگان خود
را بکشند وجابر بن عبدالله میگوید که رسول عم را فرمود تا سگان خود را می
کشید مگر سگانکه صید میکرد ندیا غله یا چهارپای را نگاه میداشتند ذکرها
فی المصابیح اگر بندند ونگشتند نصیب یکی را کنند تا انکار بکند واو نفقه
از بیت المال و داشتن سگ در خانه او را هو منع باید کرد که در خانه نر
وهو چرنها را پلید نکند وبعضی دیار را رسم بوده ست که با سگان در
یک کاسه چیزی میخورند ورسول عم ایشان را از ان منع کرد اگر سگی
در یک یا در کاسه وتابه شما دهان کند بدفعت آب باید شستن واشتم
بار در خاک باید مالیدن تا پاک شود تا ایشان اثر کران آید وان هم بار اکشد
واین قول امام شافعی است وبر قول امام اعظم به آب بشوید پاک
باشد وبخاک مالیدن حاجت نبود وخبر اکل عم کتف است که ملایکه
در خانه سگ است وصورتها بود وجنب بود وان از ننده مادر وپدر
بوده و زن خرام بود مردی بی نماز باشد در نیاید در خانه که ملایکه در
نیاید دران خانه خیر وبرکات نباشد ورسول عم فرموده ستکه در خانه
که سگ دارند بی حاجت از اهل آن خانه هر روز یک قیراط کم شود و
در قیراط اختلاف است که چند ست مسئله شطرنج باختن نزد یک
امام شافعی رض باکی نیست اگر از نماز وقت نمی برید و قمار نمیکنند و بنزدیک
امام اعظم ابوحنیفه حرام ست و نرد باختن حرام ست با جماع نا اگر هر ای

گوید که اگر زن و شطرنج باختن حرام ستاند از وی بطلاق در مال و نفش
از وی طلاق نشود و رسول عم گفت که هر که نرد و شطرنج بازی کند چنانکه
بود که دست خود را در خون خوک زده باشد و قال عم ما شهاک عن ذکر
الله تعالی فهو حرام میسر یعنی هر چیزی که ترا از یاد حق تعالی باز میدارد
قمارست و حرامست و از شاه مردان علی ابن طالب رضی الله عنه روایت کرده اند که
بر قومی بگذشت که شطرنج می باختند فقال ماهذه التماثیل التی انتم لها عاکفون
مسئله شنودن آواز بربط و رباب و چنگ و غیر آن از ملاهی
حرامست و رسول عم انگشت در گوش میکرده اند تا نشنود و چنین
فرموده که استماع الملاهی معصیة مسئله روی بحنا و وسمه رنگ کردن
بنکوست علی الخصوص مردان لشکری را و جامهٔ سرخ پوشیدن و از
بزرگی سوال کرده اند که فرمائید در حق کسی که مردان لشکری اند و موی
و روی را رنگ میکنند بجواب فرمود که چه گویم بر و حرمت پیران بنا باشد
و بسبب قوت جوانان خود را خلافت داده باشند مسئله اگر مردی
را حق تعالی پسری داده و پسر را سوراخ کردن نیست و در جاهلیت
رسم بوده ست روز هفتم پسر را سوراخ کرده اند و در دین محمدی
این منسوخ ست اگر جمیع بسند ان کنند و چیزی بخرند و بخورند باکی
نباشد و در کاسهٔ زرین و نقره که چیزی خوردن مکروه است
زیرا که تشبیه است بزی مشرکان و تنعم مسرفان و درین
معنی وعید آمده ست و همچنین جامهٔ ابریشمین پوشیدن و طلا
و انگشترین در دست کردن مردان را حرام ست و انگشترین آهنین

و بر چنین

و بر چنین و سیمین نشاید داشتن که متابعت اهل دوزخ و بت پرستان
است خاتم او نقره انگشترین کردن بجهت مهر را جز حکام روا باشد از
برای زینت و انگشترین باید که بوزن یک مثقال بود این سنت است
از رسول عم و مرفقیان را روا باشد بجهت مهر کردن مردم بزرگ
او نقش انگشترین رسول عم این کلمه بوده ست که لا اله الا الله
محمد رسول الله در سه خط بر کنده بودند و انگشترین را در انگشت
خورد دست چپ باید سنت چنین ست در دست راست که
کردن سنت اهل کتاب ست و پیغمبر عم فرموده ست تختموا با
لعقیق فانها مبارکة یعنی از عقیق انگشترین کنید که او مبارک است
و عقیق را از خون من آفریده ست و چنین آورده اند که رسول عم
از حربیان کشته بود و یکی را دیده دست بریده دید و انگشتری در
دست آن کبیر بود گفت بعزة لا یزال خدایک این انگشتری از
عقیق بودی نه سری او بریده ندی دست او را همچنین براستاد
خود خوانده ام و این عجیب است مسئله اگر مگس در روغن افتاد
یا در کاسهٔ طعام از دوغ و طعام پاک بود و رسول عم فرموده است
که چون مگس در طعام شما افتد باید که تمام او را غوطه دهید و در
طعام آنگاه بیرون اندازید زیرا که در یک پر مگس بیماریست
و در دیگر شفاست و او را عادت است که بهر جا افتد آن پر را که
بیماری در وست پیشتر کند و پر شفا را بالا دارد و آن دوغها
و طعامها را دور غورها را روا نباشد که بریزند و وبال و اکسیب

افتادن مگس در طعامها نبودی ازان بیماریها که طبیبان بیماران میدانند
و نه علاج آن جدا امت بکردندی و در آفرینش هر چیز او را حکمتی مگس
این معنی دانسته است و در قصهٔ هجرت رسول عم دیدم که رسول
پیوسته از جبرائیل می پرسیدی که ما الحکمة للنبی الغرفی خلق العنکبوت آفر
ید کار عالم را حکمت چیست در آفریدن عنکبوت و او درین ملک هیچ
کاری نیاید تا در آن ساعت که رسول عم در غار شد و کافران مکه
نزدیک رسیدند خطاب آمد که برو و تار بر در غار فرو بتن تا باشد
عصمت دوستان ما شود چون عنکبوت بر کار شد جبرائیل علیه السلام
فرستاد که محمد را بگو یکه حکمت در آفرینش عنکبوت همین بود تا کا
فران ترا و ابوبکر را نه بینند مسئله در وقت خفتن پای بجانب قبله
فرو کردن مکروه است مگر وقتی که ضرورت باشد و بندهٔ مومن باید
که چون بخسبد بر دست راست بخسبد چون زمانی بگذرد از چپ بر دست
چپ بگردد و مصطفی عم بر دست راست خفتی و بار پشت مبارک
برزمین ننهادی و بخفتی و از امتان تو هر که چنین بخسبد فراموش
کار نشود گفتند یا رسول چرا چنین میخفتی گفت تا در ملکوت نظر
میکنم و از خالق خود یاد میکنم و در جامهٔ خواب خفته قرآن خواند
ن و تکبیر گفتن روا بود و اگر فرو نکند و در خبر است که هر که از خواب
بیدار شود و در آن وقت که میخواهد که پهلوی دیگر گردد یکبار
بگوید لا اله الا الله یا یکبار بگوید که سبحان الله حق تعالی فرموده
ست که اگر اهل بهشت هر نعمت در مقابلهٔ این ثنا بودهم نستانند

حق

حق بجانب وی باشد تا دیدار خود بسر این او را روزی نکنم و در خبر است که
در روز قیامت بر بندهٔ گناهکار را حاضر کنند که هیچ طاعت نداشته
باشد ملایکه او را بسوی دوزخ برند خطاب از حضرت عزت در رسید
که ای جبرائیل ازان بندهٔ گناهکار بپرس که در شبی میخواستی که از پهلوی
دیگر گردی گفتی یا حنان یا منان پدر و مادر را میخواندی خطاب عزت
در رسید که بر تو رحمت کردم و از کرم خود روا ندارم که بندهٔ که در رسید
که نیم شب مرا یاد کند او را بآتش دوزخ بسوزم مسئله در سه
موضع دروغ گفتن مباح است اول در صلح کردن در میان دو برادر
مسلمان که جنگ کرده باشند دوم در وقت جنگ کردن با کافران و
سیوم یاران حق خود بجهت مصلحت روزگار و بغیر این سه
موضع هر که دروغ بگوید وبال بسیار باشد و از رسول عم سوال
کردند که بندهٔ مومن زنا کند گفت باشد که کند گفتند حرام خورد
گفت باشد که خورد گفتند خون بناحق ریزد گفت باشد ریزد
گفتند بندهٔ مومن دروغ گوید گفت بندهٔ مومن هرگز دروغ نگوید
و در یک معنی خوانده ام که اعرابی بخدمت امیر المومنین عمر
رضی الله عنه گفت یا امیر من ای خمر خورم و مال مردمان می برم و
زنا کنم و خون بناحق میریزم و دروغ میگویم و میخواهم که از یک
گناه توبه کنم از کدام گناه توبه کنم گفت از دروغ گفتن توبه کن
و این سخن معروفست که رسول عم امیر المومنین علی کرم الله وجهه
وصیت کرد که راست گوی اگرچه ترا ازان راست گفتن زحمت رسید
در خبر است که چون بندهٔ مومن دروغ بگوید که کرام الکاتبین از بوی

ناخوشی دهان او به مقدار چهار هزار گام زمین از ول بگریزد او
بسیاری لعنت که برو فرود آید و در تنبیه الغافلین ست و در
وقت خواندن مقامات حریری از استاد خود همان شنیدم
که رسول علیه السلام یکی را گفت اصدق تنزل العجایب راست گوی تا عجایب
را بینی و در معنی این حدیث که فرموده شیخ ابوبکر شبلی رح چون
این خبر با استاد خواند گفت امروز بر در خانقاه باشم و بدین
خبر عمل کنم تا چه عجایب بینم زمانی بود مردی سر و پای برهنه در
سید گفت ای شیخ از ظالمی گریخته ام و بجان بیم دارم و در عقب
منست درین خانقاه می شوم چون او پیر سید از وی پرسید بگو او
را ندیدم و مردم مظلوم در خانقاه که نشست و در پیش او
نشسته بود ظالم در رسید و شیخ سلام کرد و گفت چنین
چنین شخصی دیدی گفت دیدم درین خانقاه در آمد مرد مظلوم
چون این سخن بشنید بترسید گفت این چه بود که بر خود کردم ظالم
بخانقاه در آمد و او را ندید بیرون آمد و گفت ای شیخ او درین
خانقاه نیست شیخ گفت او در آنجا ست ظالم باز در آمد و بسیار
بجست و مظلوم را نیافت بخشم بیرون آمد و شیخ را تو مرا مشغول
کردی تا خصم من پیش گرفت و برفت شیخ را جفا ها گفت
شیخ در خانقاه شد مظلوم را دید در پس در نشسته گفت
ای شیخ او دو بار در آمد و ندید شیخ گفت این از آنکه من راست
گفتم مسئله تقبیل دست عالمان و سلاطین اسلام رواست و
غیر ایشان را روا نیست که دست بوسه کنند و مولانا معظم جمال
الدین

الدین محبوب رحمة الله آورده است که پیغمبر علیه السلام فرزند خود فاطمه را
قبول دادی و گفتی از سر او بوی بهشت میشنوم و او از من قوة ان
لقمه در وجود آمده است که در شب معراج در بهشت خورده
خورده ام که او را از بهر آن گفتند که فاطمه زهره امیر المو
منین حسن و امیر المومنین حسین را در شام آورده و نماز خفتن
را پاک شد و غسل کرده در وقت نماز گذارد و عایشه رضی الله
عنها چنین فرموده که در چنان شبهای تاریک بروشنائی نور روی
فاطمه زهره رضی الله عنها ریسمان بسوزن در کشیده ام و
در آن خود دوخته ام و مقام فاطمه زهره رضی الله عنها انست که فردای
قیامت آمنا به و صدقنا بیک دست پیراهن خون آلوده کند خدای خود
شاه مردان علی را بگیرد و بدست دیگر پیراهن زهر آلوده و خون آلوده
و خون آلوده فرزندان خود بگیرد و بمحشر قیامت حاضر شود و گوید
الهی امروز کند خدای و فرزندان خود می خواهم گناهان امت پدر
خود را میخواهم رزقنا الله شفاعتها و ایاکم **فصل** در ذکر
دعوات اوراد که خوانده است و درین فصل انواع عجایب
یاد کنم خواجه علی حکیم ترمذی رحمة الله روایت میکند واز رسول
علیه السلام که فرموده است که من لا ورد له لا دین له هر که را ورد نیست دین
نیست و هم رسول علیه السلام فرموده است که هر که بامداد برخیزد ده بار
بگوید اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم در آن
روز هیچ مکروهی نرسد و اگر خوابی بد دیده باشد بغیر این به نیکی بدل

شود و مولانا منهاج الدین شارستانی بخاری روایت کرده است که هر که
هر که بعد از نماز بامداد هفت بار بگوید که اللهم مالک یوم الدین ایاک
نعبد و ایاک نستعین از بلاها در امان شود و هر که نماز بامداد بگذارد
دو بر قبور هفت بار بگوید حسبی ربی من کل مرضی و هر حاجتی که دارد
در بخواهد آن حاجت او روا شود و این ضعیف تجربه کرده است که هر روز
میخواند و چون نماز بامداد بگذاردی بر قبور هفت بار لا حول و لا
قوة الا بالله و لا حیلة و لا احتیال و لا فتی من الله تعالی الا الله حق
تعالی در آن روز از آفتاد بلا نگاه دارد و ابوهریره رضی الله عنه
گفتند که آتش در خانهٔ تو افتاده است گفت آتش در خانهٔ من
زیان نکند که من حرزی خوانده ام که از افتاد بلا خوانده ام که از افتا
د بلا چون حرق و غرق و سرق و غیر آن بشب الامان باشم و این حرز
را میخواند و مدتی سی و هفت سال است که این دعا گوی حرز را میخواند در
سفر و حضر و چون این حرز را بخواند یازده بار سورهٔ اخلاص بخواند
در آن روز گناه بر تو ننویسد آنگاه آیة الکرسی بخوان تا تو و فرزندان
تو و همسایگان تو از بلاها ایمن باشند و یکی از بزرگان دین
گفته است که ده کس از فرزند شهریار زندانی بان کرده ام هر که را
بزندان می آوردند از وی پرسیدم که امروز نماز بامداد گذارده و او
رو خوانده میگفتند نگذارده ام و اوراد نخوانده ام میگفتم از شوم
این که نگذارده بزندان گرفتار شده و چون آیة الکرسی بخواند
ده بار بر رسول علیه السلام صلوات و ستد که رسول علیه السلام فرموده است که در شب

معراج

91

معراج فرشته را دیده ام که از چشم راست او چون جیحون آب میرفت و از
چشم چپ و چون سیحون آب فرو آمد بر من سلام کرد گفتم ای ملک تو با
مگر از رحمت حق تعالی نومیدی که چنین زاری میکنی احوال خود با من
بگو گفت ای محمد حق تعالی مرا علم آن قدر داده است که اگر یکماه پیوسته
روز و شب باران بارد دانم که چند و عدد چند قطره است و چندین بر
برگ است که بارید و بدانم که بر اعضای فرزندان آدم و حیوانات
موی چند است و عدد ریگهای بیابان بدانم و در سه ماه بهار
بدانم که چند باران بباد و عدد گیاهای صحرا بدانم که چند است و عدد
قطرات ابرهای دریا بدانم گفتم این گریستن تو بسبب چیست
گفت آنکه اگر از آن است که این همه میدانم و یک چیز را نمیدانم گفتم آن
کدام است گفت آنکه اگر یکی از امتان تو بعد از فریضه نماز بامداد هر
روز می دارد که بر تو که محمد ده بار درود فرستد ثواب آن نمیدانم
خطاهاست در رسید که ثواب این را چه هیچ کس نمیدانند بغیر
از خالق نرسید والله الموافق مسئله اگر پرسند که قرآن
خواندن فاضلتر است یا بر رسول علیه السلام صلوات فرستادن اگر
گوئی که قرآن خواندن فاضلتر است خطا باشد و اگر گوید صلوات
فرستادن هم خطا باشد جواب صواب آنست که در وقت آفتاب
بر آمدن و راست ایستادن و فرو شدن صلوات گفتن فاضلتر
باشد و اگر در این سه وقت نباشد قرآن خواندن فاضلتر
باشد زیرا که قرآن خواندن با نماز گذاردن مشابهات است

زیرا که نماز بی قرآن نتوان گذاردن بس درین سه وقت نماز نمی توان
گذاردن قرآن نیز نمی توان خواندن و این مسئله را از تتمة العصر اهل
خوارزم نوشتم و چون درود با صلوات داده باشی سه بار حرز حضرت خواجه
خضر و الیاس را بخواند که در دعوات کبیر بیهقی آورده است که
هر سال خواجه خضر و الیاس علیهما السلام حج بگذارندی و موی سر یکدیگر
یکدیگر حلق کردندی و هر یکی سه بار این حرز را بخواندی تا سال دیگر در
امان خدای تعالی باشندی و هر که هر روز سه بار مداوم بخواند از
حرق و غرق و شر دزدان و مکاران اهل دنیا و حاسدان و
فاسدان و دشمنان در امان باشد و هیبت او در دل دشمنان
بنشیند و از بسیار یک فیال‌ها این کلمات را بخوانندی درست کا
فراز نه آفتاده اندی و بمیراث از پدران و از استادان بما رسیده است
حرز این است بسم الله ما شاء الله لا یسوق الخیر الا الله بسم الله ما
شاء الله لا یصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما کان نعمة فمن
الله بسم الله ما شاء الله و لا حول و لا قوة الا بعد ازین نود و نه نام
آفریدگار عز و جل را بخواند که رسول عم فرموده است که هر که نود
و نه نام بزرگ او را شمرد به بهشت در آید و میان شمردن
و خواندن فرق گفته اند انشاء الله که در حضرت گفته شود باید
که بعد از هر نماز فریضه آیة الکرسی بخواند که ثواب بسیار است
و برابر است خود چنین خوانده ام که روزی اعرابی بخدمت خواجه
عم آمد و سلام کرد و سخت بگریست و گفت گناه بزرگ دارم

و مال

و مال ندارم که کفارت کنم رسول عم گفت چه گناه داری گفت خونی ناحق کرده
ام رسول عم گفت روی از روی من بگردانید اعرابی نومید شد جبرائیل عم
آمد و گفت ای محمد خدای تعالی میگوید که بنده کان ما نومید مکن اعرابی
را بگوی پنج وقت نماز نگاه دارد و هر روز بعد از ان نماز دیگر بر تو که
محمد صلوات فرستد و امید دارد تا ما این گناه او را عفو کنیم و درگذارم
و راوی خبر مولانا جلال الدین محبوبی است و در خبر است که رسول عم
فرموده است هر که عادت دارد که بعد از گذاردن سنت نماز شام دو
رکعت نماز تطوع بگذارد ثواب بیست ساله عبادت در نامه اعمال
او بنویسند و اگر چهار رکعت بگذارد ثواب چهل ساله عبادت نویسند
زیرا که آن وقت اجابت دعاست و در خبر است که هر که عادت دار
د در وقت خفتن سه بار سوره اخلاص بخواند از روی ثواب چنان
باشد که توریت زبور انجیل و فرقان را خوانده باشد و شیخ الا
سلام محمد اعرابی در کتاب اربعین آورده است که هر که در وقت
خفتن سوره قل یا ایها الکافرون بخواند از دنیا با ایمان رود و چون
سوره قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس بخواند از شر
حشرات ایمن خسبد در خبر است که هر که از چاشت اتمام و اسباب
زحمت بوی رسید و از حق تعالی نصرت طلبد روی با آسمان کند
که و سه بار تسبیح شبر را بخواند و تسبیح شبر این است یا هو یا من هو
یا لا اله الا هو شیخ الاسلام فخر الدین لامعی از نیجا راه بشهر مرو آمد
او را گفتم ما را چند پیاده راه او رده که چرا آورده گفت ده مدت سی سال که

دادم بنجارا بوده ام نه صد و نود و نه بار مصطفی را عم بخواب دیدم و هر
بار که دیدم گفتم یا رسول الله امتان چه کار کنند که تا با ایمان از دنیا بر
وند هر بار فرمود که یازده بار بعد از نماز دیگر سورهٔ اخلاص بخوانند
تا با ایمان بروند و بیست و دو سالست که تا این دعاگوی پیدا این وردست
امیر المؤمنین علی اسد الله الغالب روایت میکنند روزی اعرابی بخدمت
رسول عم آمد و گفت مرد توانگرم بپیوسته رنجورم و از غلامی که میکنم خود را
سود نمیدهد مرا معالجه فرمای پیغمبر علیه السلام فرمود که چون ماه نو را ببینی
در شب اول در وقت خفتن سه بار قل یا ایها الکافرون سه بار
سورهٔ اخلاص و سه بار سورهٔ قل اعوذ برب الفلق و سه بار قل ا
عوذ برب الناس بخوان و هر دو کف دست خود بدم اعضای خود را
بمال تا آخر ماه بخور مگر وی این چنین کرد صحت یافت و در کتاب طبقا
تست رسول عم در دعای خود میگفت یا رازق الغربان فی اعشا
شها یعنی ای روزی دهندهٔ زاغ بچه کان در خانه های ایشان
صحابهٔ محترم گفت یا رسول الله تخصیص زاغ بچه کان را فاید چیست
گفت چون زاغ بچه از بیضه بیرون آید سفید رنگ بود او را بیند
گوید اگر این از من بودی هم رنگ من بودی تا چهل شبانه روز از خانه
خود خشم برود در این چهل روز حق تعالی پشهٔ از بینش ایک
زاغ بچگان پران کند و زاغ بچه دهان خود گشاده دارد و پشه در
حلق او فرو میرود و چون چهل شبانه رسید پرهای ایشان سیاه
شود و زاغ بخانه باز آید و بچگان را هم رنگ خود دید پسند دارد و آب

حلاوت

داوت با ایشان آغاز کند و مهر شفقت در دل او در آید و این خود
مسئله مشکل ست و مولانا شمس الدین الائمة الحلوائی رحمة الله
در شرح اسماء الله آورده ست و در خبرست که رسول عم فرموده
ست که هر که را مهمی پیش آید و در آن عاجز شود باید که وضو تازه
سازد و دو رکعت نماز بگذارد و روی بقبله کند و چهل یکبار فا
تحة الکتاب بخواند چنانکه بر سر هر فاتحه دو بار بسم الله الرحمن
الرحیم میگوید آنگاه سر بسجده نهد و حاجت بخواهد البته در
رسد و از آن مهم خلاص شود و اگر جمع باتفاق اینچنین بخوانند
در حال مهم ایشان کفایت شود مسئله آنچه در التحیات
میخوانند که وارحم محمدا وآل محمد بر آنجا که سوال ست چون ذلت
محمد را آنهم در پیش و پیوسته آمرزیده ام که لیغفر لک الله ما تقدم
من ذنبک و ما تأخر و تا یکی را گناهی نبود نتوان گفت کسی که بروی
رحمت کن جواب این چگونه است مولانا برهان الدین اسلام در
محیط آورده ست که این رحمت خواستن را جمیع امتان محمد ست
نه محمد و نظیر است که مرد پیر ضعیف نیکو روزگار بود پسر ناخلف بود
و گناهی کرده باشد و حاکم وقت او را سیاست فرموده پدری حاضر
شد و در دل میکند اراده میگوید که بر این پیر ضعیف رحمت یعنی پسر مرا کن
از او کن که اورا ببر لی و رحمت داهی من بر بخشم حاکم گوید بر پیر
رحمت کردم و پسر او را آزاد کردم اینجا نیز همچنین ست و در کتاب جامع
مولانا محمد الدین الاسترشنی خوانده ام که در بهشت مرغانی اند که ایشان را

التحیات میخوانند چون بنده مومن در نماز دیگر بگوید که التحیات لله
آن آواز بآن مرغان رسانند ایشان از درختان خود را در چشمه
سارهای بهشت اندازند و غسل کنند و باز بر درختان آیند و خود
را بفشانند بعد هر قطرهٔ آبی که از ایشان فرو آید حق تعالی فرشته
آفریند تا بوقت دیگر نماز گناه هر خوانندهٔ التحیات را امرزش میخوا
هند و این سخن غریب است راحت ابروح استاد ام باد و در وقتی که این
سخنان را پیرول میخواندم فرمود که اگر روزی بخارا خراب شود باید که
تو بروم روی که شهرهای معظم است و خلق بسیار و این سخنان
غریب و مسایل عجب است بیا و تقریر کن و عهده دانش خود
در یابی و بدانی که بجای تو چه نیکوئی کردم مسئله حق تعالی
صد و بیست و چهار هزار پیغمبر والله اعلم بخلق فرستاده است
و بعضی گفته اند که زیادت ازین است که ازین جمله ابراهیم خلیل
را در التحیات یاد میکنیم و فرزندان او را و دیگر انبیا را چرا چنین
است جواب بدو سبب ابراهیم و فرزندان او را یاد میکنیم از انکه رسول
عم فرموده است که در شب معراج همه انبیا را بر زیر عرش دیدم
هیچ کدام مرا سلام نفرستادند و یاد نکردند مگر ابراهیم خلیل که فرز
ندان مرا سلام رسانید و گفت که ایشان را بگوی تا درختهای
بهشت بسیار بکارند گفتم ای پدر مهلت درخت بهشتی
کدام است گفت ایشان را بگوی پیوسته بگویند لا حول و لا قوة
الا بالله العلی العظیم تا بسبب گفتار ایشان را باشد این کلمات

حق

٩٤

حق تعالی ایشان را بهشت و نعمت که از دوست ایشان رفته باشد
باز بدیشان رساند جواب دوم آنست که ابراهیم عم چون از عمارت خانهٔ
کعبه فارغ شد بر در کعبه با فرزندان خود بنشست و بگریست و گفت
یا رب هر که از پیران امت محمد این خانه را زیارت کند بروی رحمت
فرمای و فرزندان و خاتونان او آمین میگفتند و اسماعیل و اسحاق
میگفتند یا رب هر که از جوانان امت احمد این خانه را زیارت کند
بروی رحمت کن ابراهیم و خاتونان آمین کردند و هاجر و ساره
گفتند یا رب هر کدام از زنان امت احمد که این خانه را زیارت
کند بروی رحمت کن و فرزندان آمین بگفتند حق تعالی آنرا با محمد بگفت
پس از برای مکافات ابراهیم و فرزندان او را در نماز یاد کنم و دیگر
انبیا را نه و این طریقی حنفی مذهبان که التحیات را میخوانند عبدالله
بن مسعود رضی الله عنه روایت کرده است و آنکه شافعی مذهبان میخوا
نند عبدالله عباس را روایت کرده است و هر دو نیکوست و مو
لانا منها منهاج الاسلام حمزه بنجاری رحمة الله آورده است
که ابو جهل علیه اللعنه را عبدالله مسعود هلاک کرده او صاحب مذ
هب امام اعظم است و یکی از مناقب او آنست که روزی رسول
عم را در خرماستان دعوات کردند فرمود که هیچ یاری هست که
بر درخت شود خرما فرو کند عبدالله مسعود گفت من درخت روم
و جامهٔ خود را بر کشید مرد ضعیف باریک ساق بود صحابه
بخندیدند رسول عم گفت که اگر فردای قیامت یک قدم خود را بر ترازو

ونهد واحال جملهٔ خلایق را در جانب دیگر بنهد قدم او از همه زیادتی
آید واو هنوز بر عالم ست نوع آخر دار فواید مسئلات حکمی چیست
ست که بچه خورد که تا یکسال بگرید و در چشم آب دیده نبود جواب از
یراکه در حقیقت آن گریستن نیست و آن تسبیح است که می گوید
تا چهار ماه دیگر میگوید محمد رسول الله و چهار ماه دیگر می
گوید اللهم اغفر لی ولوالدی و بچه کان کافران در چهار ماه
آخر میگویند که لعنت الله علی والدی مسئله چرا مادران از
سینهٔ بر فرزندان از پدران مهربان تر اند زیراکه نطفهٔ مادران
از سینهٔ می آید و پدران نطفه از پشت می آید و اگرچه پس پشت
باشد مهر کمتر باشد مسئله چرا فرزندان را بر پدر نسبت میکنند
نه بمادر جواب آنست آنچه اصل آفرینش است از نطفهٔ
پدر است چون استخوان و عروق و مفاصل و از نطفهٔ مادر
حسن و جمال و سخنه و هر ازار در وجود آن آید و این چیزها پایدار
نیست و تغیر پذیر را لاجرم نسبت به پدر کردند و در معنی این
آیت قوله تعالی ولله ملک السموات والارض یهب لمن یشاء اناثا
ویهب لمن یشاء الذکور و در معنی خوانده ام که از آن دختر انرا
پیش یاد کرده ست از پسران که هرینه دل پدر دختر شکسته
باشد یعنی هرکه را فرزند دختر پیدا ایم و در سیه آیت که یوم یفر
المرء هفتاد سه نظر رحمت بروی کردیم و پدر پسر را یک نظر پیش
نکردیم و در این آیت که یوم یفر المرء من اخیه و ابیه تا آخر آیت دیگر

دختر است

دختر است زیراکه فرزند دختر بینه در روز قیامت از مادر و پدر
و یک پرده بر سر او باشند و گویند مرا بعوض مادر و پدر بدوزخ
بر آیید ایشان را آزاد کن مسئله اگر گویند چون اهل بهشت
هفده ساله باشند بسال یعنی او بجمال ابو یوسف پیغمبر و بآواز
داود پیغمبر عم پس میان زن و مرد چه فرق تعان شناخت جواب
بر سر هر یک از اهل بهشت تاجی باشند از نور و بر تاج زنان
چیزی باشد چون مقنعه که بدان علامت زنانرا بشناسند
مسئله اگر گویند چرا موسی عم از عصا بترسید و ابراهیم
عم از آتش نترسید جواب آنست که عصا بصنع حق تعالی
مار شد موسی بتحقیق از حق تعالی بترسید و آتش بفعل
نمرود بود از ان نترسید مسئله اگر گویند همه حیوانات
بر و بحر زبان هست چرا ماهی زبان نیست جواب چون
ابلیس را بدید اعمال او از بهشت بیرون کردند بکنار دریا
بیآمد ماهی سر از آب بر آورد ابلیس را بدید از حال او پرسید
ابلیس قصهٔ خود بگفت و سخن فرزندان آدم بگفت که قوم باشند
که بمکر و حیله مرغ را از هوا فرود آرند و ماهی را از دریا بر گیرند ماهی
زبان غیبت و طعن دراز کرد حق تعالی بسبب غیبت فرزند
آدم زبان از وی باز گرفت و رسول عم فرموده ست که الغیبة
اشد من الزنا و در باب وعید آمده ست غیبت کردن خوانده ام

که روزی کار ابو حفص کبیر بخاره پیره زنی بخدمت خواجه در آمد
و گفت مرا مشکلی افتاده است و همانا که پسری دارم زشت
و نابکار در رویش ست آمده بخانه و پایم دست و زانی کرد ازانی
کرده رین و اقوحیه فرمای جمیع حاضر بودند همه پیغمبر کرده‌اند و گفتند
بیرون شو تا آتش نیاید و ما را نسوزد خواجه ابو حفص گفت
شما را عجب ازین می آید بعزت لا ینالی خدای که با ما در خود
زنا کردن سهلتر باشد که غیبت به برادر مسلمان کردن غیبت انست
که آنچه در حق بگوی او برا ازان سخت آید و در موجود بود و بهتان
آن که در موجود نبود و ناچیز را غیبت کردن شاید تا مسلمانان
برابر کنند دلیل اینکه رسول عم فرموده است که اذکر الفاجر بما فیه
و بر استاد خود خوانده‌ام که روزی دو طبیب ترسا بنزدیک ابن
شیرین در آمدند و زمانی بودند و بیرون آمدند خادم گفت ای
ابن شیرین ازین دو کدام دانا تر است ابن شیرین گفت ازدوتر
سا اند فاما اگر گویم کدام دانا تر است و چنان نباشد در حق آن
دیگر را غیبت کرده باشم چه و کعب الاحبار گفته است در اخبار
بالی خوانده‌ام که هر که شکم خود را از حرام نگاه دارد همچنان
باشد که چهل اشتر وار توریت بر خوانده و بیابان عمل کرده
و داود پیغمبر عم روایت کرده است از حضرت حق تعالی که
هر که تریاء را بد گیرد همچنان باشد که همه زبور را بر خوانده
باشد

٩٦

و بوی عمل کرده و عیسی عم روایت کرده است از حضرت حق تعالی
که هر که بکفاف خود قناعت کند و ترک فضول گیرد همچنان باشد
که تمام انجیل بر خوانده بدان عمل کرده و محمد مصطفی صلی الله علیه السلام
روایت کرده است که هر که ترک غیبت کند همچنان باشد تمام قرآن را
و بوی عمل کرده بود این چهار نسخه مسلمانان خلق همه در نیت و بسند
یده را حتها بروح استادم از سال که بدین خوانده‌ام که اگر گویند ملا
یکه را ثواب و عقاب هست یا نی جواب آنست که گوییم عقاب ملایکه
چون آدم فرزند ست فاما در ثواب ایشان چنین است زیرا که
ایشان را لذت نیست از نعمت لذت ایشان در طاعت کرده است
مسئله صانع عالم تواند که همچون خود خدای بیافریند یا نی جواب آنست
گوییم این پرسش از محالاتست و در عقل نیاید و این چنان باشد که پسر مر
پدر خویش باشد یا نی یا گوید چگونه پدر مر پسر خویش باشد یا نی
یا گوید چگونه که صانع مر مصنوع باشد یا نی یا گوید مصنوع مر صانع باشد
یا نی و این از محالاتست که در عقل راست نیاید زیرا که سخن بگفتار
را نیست صانع گوید تواند که مصنوع کند که تا مصنوع بود پس دیگری
روا نمی‌خواهد که آن مصنوع باشد همچون صانع و حسن مصنوع با مصنوع
بجای ظاهر است و بقول را نیست مسئله اگر پرسند که آفریدگار ان
نهایت کار خواجه دارند جواب این هم از قبیل محالات است زیرا که
نهایت خود را دانند نهایت لازم آیت یعنی باب کمیت آید و او را نهایت باشد
چندی یا بر چیزی افتد در باب علت و معلوم باشد و هیچ در باب کمیت آید و او نهایت

چنانچه گویند ان چه چندست واست یا چندمنست یا چند پنهانست
یا چندست بعد ازچه نیز این مقادر اندر باشد او را نهایت باشد
و در باب علت نیز همچنان و این مسئله پیشوا ارسطوست در حکمت
اگر کسی خواهد که فال مصحف بکشاید باید که وضو بسازد و مصحف
بدست گیرد هر که مصحف بی وضو بدست گیرد در طریق واست او را بریدن واجب
ست شیخ سفید قطع را دست بدبریدن مشایخ طریقت قصد او مرد
فست و در شریعت وبال بسیار و چون وضو بسازد سوره فاتحه
و سه بار سوره اخلاص و سه بار این دعا را بخواند که اللهم ان
تفالت بکتابک و توکلت علیک فاطر لی ملاحظه المکتوب فی علمک المکنون
و نیت بشاید خاطر دارد مصحف بکشاید و چنانچه که ابر اره ورق
کا اله والله باشد بشمرد و بعد از آن ورق بگرداند و بعد از آن
و از فهرست خط بشمرد اینجا که شمار تمام شود هر آیتی که بود فال
آن باشد از کردن و نام دادن و این طریقه شان مرد امیر المومنین
علی ست و علماء نجا این را اعتبار کرده اند و آنچه فال بر اید بران باید
رفت و خلاف روا نباشد والعلم عند الله تعالی نوع دیگر در حکایت
متفرقه روزی امام اعظم یاران درس میگفت در میان وعظ
بگفت بسیار کالا بگریستند یاران خواست که خوش دل شوند گفت
فردای قیامت هیچ کافر بدوزخ نرود و در خبرست که چنین است
یاران همه تعجب کردند که این چگونه باشد آنگاه فرمود که نروند و
لیکن بر ایشان را آنگاه این آیت برخواند قوله تعالی و سیق الذین

کفروا الی

کفروا الی جهنم از مریاران همه خوش دل شدند روزی میان هارون
الرشید و زبیده خاتونان بحث افتاد هارون الرشید گفت مرد را
نزاد و زن خواستن روا ست زبیده خاتون گفت روا نیست
قرار داد اند که ابو یوسف القاضی را علی طلب دارند اگر گوید روا ست
خلیفه زن دیگر بخواهد چون امام ابو یوسف حاضر شد و ان ماجرا
ایشان بدو گفت خلیفه گفت ای امام مسلمانان مرد را زن دارد و زن
دیگر میخواهد روا باشد یا نه گفت خدای عز و جل فرموده است که
فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی و ثلاث و رباع خلیفه خزانه دار
را فرمود تا ده هزار درم نقد بیاورد و با بو یوسف بداد زبیده خا
تون بر نجید گفت ای خلیفه دیگر در حق ابو یوسف نگوی دنگنم چنین
رخصتی که داد خلیفه را در وان کرفتن ابو یوسف در وی آن بدید
گفت ای این مرد که زن دیگر میخواهد عدل می تواند کردن در میان
دو زن گفت یا امام ابو یوسف گفت خدای تعالی فرموده است فان
خفتم ان لا تعدلوا فواحدة اگر می ترسید که عدل نتوانید کردن یک
زن پیش حلال نباشد زبیده خاتون این بشنید خزینه دار را
فرمود تا نوزده هزار دینار آورند و با بو یوسف مولانا داد جواب
دو مسئله بیست و نه هزار دینار داخل شد و کار اسلام را ست
شونق زیادت شد در کتاب تواریخ چنین خوانده ام که سلطان
سنجر را وقتی چیزی علت بر دست بر آمد و چندان که اطبای حاذق
علاج کردند نیک شد مولانا ابو الفضل کیمالی مرد غریب بود و طالب

علم بود بخدمت سلطان آمد و گفت بر پشت کتاب نوشتم که علاج دست
توانیست و چون آنچه را تجربه کردند سود داشت سلطان نیک
شد او را تشریف داد و گفت ترا بعد از این نزدیک ما هر باریست
بعد چند روزی مولانا او را برای نزدیک سلطان در آمد سلطان
بشکار میرفت فرمود تا بارگیر خاصه او را برای مولانا زین کردند و مو
لانا خود بر چون بشکارگاه رسیدند گرد و غباری از جانب کر
خش ظاهر شد لشکرها همه سلاح در پوشیدند و سلطان همگریست
نظام الملک گفت ای سلطان اسلام از که گریستن تو ای لشکر بشکند
تو چندان خیرات و طاعات داری که هیچ دشمن بر تو ظفر نیابد پس سلطان
گریستن من از خوف یا غیان نیست گریستن من از آنست که نباید که
این دو لشکر برهم برانند و این طالب علم در دست و پای آن
بهلاک شود و من با خدای تعالی جواب آن نتوانم گفتن درین مقامات
بوده اند که ده کس پیاده اند از آن قوم و پیاده شدند و رویها بر
زمین نهاده اند و گفتند ما همه بندگان و غلامان برادران سلطانیم
و سه ساله خراج و مال روم آورده ایم سلطان خوشدل شد
و فرمود که از شکار باز گردند باز گشت چون به در شهر
کردند باز مرد رسیدند روی بنظام الملک کرد و گفت ای نظام
الملک اندیشه میکنم که این مالها را تمام باین دانشمند دهم که
ما را این صید روا بود و هر روز صید ما حرکوره ای واهول
پیشی نبود و مولانا را گفت این اسب و اشتر و سلاح همه

از آن

٩٨

از آن شما باشد وزیران گفتند آنچه اسب و سلاح اگر سلطان
حکم در فرماید تا باز شکر دهم گفت با املاه حکم ان فرماید دیگر روز فرمود که
هر که را اسب و سلاح بکار است از مولانا بخرند و مولانا مالها بگرفت
و کتابخانها بنهاد و رونق اسلام زیادت شد و چنین نام نیکو
از سلطان باز ماند چنین خوانده ام که لقمان حکیم پیر شد دست پسر
بگرفت بر سر بالای کوهی برد و گفت سه بار به پایین
عالم و سه بار به بالا عالم نظر کن تا چه بینی نظر کرد گفت یا پدر ریک
سنگ و گیاه بسیار است که می بینم و عوان این نه گفت بعد از آن هر
چه درین نظر کردی و بدیدی ده پند و حکمت یاد دارم ولیکن روزگار
باخر رسیده است تو نتوانی که حکمتهای مرا بیاموزی فاما هر پند و
حکمت که میدانم همه را بچهار سخن باز آوردم در آنست که پیوسته
یاد دارم و فراموش نکنی و در آنست آنچه دوم در آنست که که فراموش
کنی و هرگز یاد نیاری اول خدای را و مرگ را پیوسته یاد داری و هرگز فرا
موش نکنی تا بجمله پندها و حکمت و بدی که با تو کنند آنرا فراموش کنی
چنانکه هرگز یاد نیاری و دیگر ای فرزند باید که هر خوردنی جامه خویش
تن ترا سود دارد و نان را بی نان خورش بخوری که زیان کار باشد
و در هر وقت که پیش زن روی باید که زن تا بکر باشد تا ترا زیان
ندارد گفت ای پدر بزرگوار این را مال بسیار باید و من مال ندارم
مرا چگونه دست داد گفت ای پسر هر کار که نان خشک بر سر گرسنگی بخوری

تراچندان منفعت دهد که گوئی مگر نان خوردش و چون هر دو شنبه جامه
خود را میشوید برابر جامه نو ترا سود دارد و هر وقت که زیر نشد یک
زن روان ترا چندان سود دارد که با زن بکر صحبت کرده و ابو علی سینا گوید که
تمامت صحبت را در این نظم جمع کرده ام ق یا ن بسر واث سربا
ک فی الحیض وفی البدر بعد النوم والحام والبناء والعد ومعنی
این ظاهر ننوشتم مسئله
عقل میان مردم خصومت ست و صاحب
کتاب سواد اعظم از خواجه ابو حفص کبیر بخارا و خواجه ابو القاسم
حکیم سمرقند نقل کرده ست که واجب است بر همه مسلمانان پاکیزه دین که
بدانند که هر کس عقل انبیا و علما و اولیا عقل کافران برابر بنا شد و هر که
گوید که فرزندان آدم در عقل همه برابرند آن کس مبتدع باشد بدا
نکه عقل بر پنج وجه است غریزی است و تکلفی و عطائی و عقل ست
از جهت نبوت و عقل ست از جهت اشرف اما عقل غریزی همه
خلایق و دادن برابرند و همه کافران میدانند که ایشان خدای است
و رازق دارند و این را بعقل غریزی میدانند که میشان اما عقلی تکلفی
از بسیاری جهد و بسیاری بود در خدمت علما و فضلا باشد
تا در همه یاران خود در کفر ده باندازه ده تکلف و کوشش و اما
عقلی که عطائی بود کافران را از ان نصیب ست و این عقل انبیا و
باشد دیگر انسان و انبیا درین عقل برابرند و اما عقلی که از
روی شرف ست کسی را از ان نصیب و این عقل محمد خاصه

محمد

٩٩

محمد رسول الله ست صلی الله علیه وسلم وهب ابن منبه گوید نود و
و یکبار کتاب انبیا را خوانده ام و در ان کتابها یافتم که اگر عقل تمامت
اولین و آخرین را جمع کنند و پیش محمد رسول الله نهند عقل همه
خلایق در پیش عقل او چون دانه یک باشد در بنا یالی ریگ زیرا که حق
تعالی عقل را هزار جزو بیافرید و این جمله بنهند و نود و نه جزو
محمد رسول الله داد و از ان یک جزو باقی به بندگان خود داد و آنرا که
خواست قدر ان بداد اگر کسی گوید که حق تعالی آتش پرست را برابر محمد
رسول الله عقل داد آنکس از جمله آتش پرستان باشد والله الهادی

فصل فی البنج والطین والسوال فی المساجد وا

لغیلوله سعوط بلا و بنگ الابراری و امباح ست انچه بر ین زیان
شود که عقل برد و مرد را هلاک کند حرام ست و در مبسوط خوا
هر زاده چنین آورده ست و در مبسوط شمس الایمه سر
خسی چنین دیدم اگر علتی دارد طبیب حاذق علاج بدین فرماید
خوردن بنگ لاباس ست و اگر ازان میخورد تا عقل او برود نشاید
خوردن و در آخر عمر محنت شود و ابو هریره روایت کرده ست که بر
شما باکه پرهیز کنید از ان گیاه یعنی بنگ که خمر عجمیان ست و
شرم را ببرد و ایمان را در حال منزع همه ببرد و در خبر دیگر فرموده
ست که از و آن بود که در بلاد هند در ختی ظاهر شود که عقل از خوردن
او برود دیدم ام بر دو حکمت شیطان روی داد دو آن گیاهی
بود که او را بنج خوانند یعنی بنگ هر که خورد ش آن عادت دارد مسلمان

اکل

نمیرد مگر بتوبه که باز کرده از بین خوردن ذکر فی الفردوس من الا
خبار و امام جعفر بن محمد صادق رضی الله عنه روایت میکنند که حق تعالی
آدم علیه السلام را از خاک آفرید و خوردن خاک و گل بر فرزندان آدم حرام
کرده اند و عذاب کسانیکه گل خوردند چون عذاب کسان خمر خور
ندگانست و رسول علیه السلام فرموده است که کسب آخرین مردم سوال
کرده نست پس در مسجد نشاید که سوال کنند که شکایت باشد
از حق تعالی حاشا فاما شاه مردان امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه

گفت در بیرون مسجد بدهند تا در مسجد سوال نکنند

را گفتند که در مسجد سوال میکنند گفتند بر خشم سوگند میستانند
گفت ای کو کنند بدهند گفتند آنچه می ستانند بجا جایگاه خرج میکنند
گفت از جایگاه صدقه بدهید تا بجایگاه صرف کنند و در خبر است که
بپرهیزید از خواب وقت آفتاب بر آمدن که از روزی نقصان کند
و تن مردم را پر کند و چون چاشت خورید بر و ... باید خوردن
تا منفعت بسیار دهد و چون شام خورید بر روشنائی باید خوردن
تا سودمند بود و یکی پیری از ان خیره که شب با معلی نشی
حد و چون چاشت خوردی یکزمان پهلو بر زمین باید نهادن
و حرکت نباید و چون شام خوردی حرکت باید کردن و حکمت چنین
گفته اند اذا تغدیت فنم ولو علی راس الغنم و اذا تعشیت فدرو
ولو علی راس الجدوار و قیلوله سنت است که رسول علیه السلام فرموده است
در نیم روز بخسپید که شیطان در نیم روز خواب نمیکند فاما نیم
روز از ان وقت بود که روزه دارنده تا وقت درونده کند بیشتر روایت

وباقی

باقی نیم روز نیت سنت و پیغمبر علیه السلام فرموده که بر سه قسم است
فیلوله و قیلوله و غیلوله و فیلوله خواب بامداد است و او درو
یشی بار آورد و در فاقت مال و ملک از دست مردم است و قیلوله
یعنی نیم روز خفتن عمل و کاملی سنت و زیرکی بار آورد و غیلوله
یعنی خواب در وقت نماز دیگر دیوانگی بار آورد و نعوذ بالله من ذالک
و در تواریخ خوانده ام که چنان نعمت و دولت که آن بر ملک داشتند
از دست برفت از ایشان پرسیدند که سبب چه بود گفتند سبب
کار مال و ملک از دست بدادیم اول آنکه کارهای بزرگ خطر را با اهلان
رها کردیم و در گذاردن طاعت و داد دادخواه تقصیر میکردیم و در
وقت آفتاب آمدن می خفتیدیم اعاذنا الله و ایاکم و یقظنا من نوم الغفلة
و ذوالقرنین آب حیات را بسبب خواب بامداد از دست خود بداد چنا
نکه در قصه او مذکور است نوع آخر در ثواب روزه ماه رجب و ایام البیض
و روز عاشوره و نماز شب برات و شب قدر و نماز بار از حاجت
و نماز تسبیح رسول علیه السلام فرموده است که از احتیاط من سه روز از ماه
رجب روزه دارد از اول ماه یا از میانه ماه یا از آخر ماه چنان باشد
که سال پیوسته روزه داشته باشد و شب را بنماز بیدار داشته
و از دنیا نرود تا جای خود در بهشت نه بیند و چنان باشد که هفتاد
بار قرآن ختم کرده باشد و هفتاد بار غزا کرده و هفتاد حج گذارده و
هفتاد مسجد بنا کرده و بنیاد گناه کبیره او را کفارت شود و هفتاد
حاجت او روا شود و هفتاد گناه کار را شفاعت کردن از خویشان

خود راوی این خبر عبد الله مسعود است رضی الله عنه و شومان که آزاد کرده
رسول عم است روایت میکند که روزی در خدمت مصطفی صلعم
بودم بر گورستان گذر کردم اهل آن گورستان همه در عذاب بودند
رسول عم در حق ایشان دعا کرد و گفت بود آنکه مرا برات بخلق فرستا
ده ستا که اگر درین گورستان یک کسی بود یکروز از عمر خود از ماه رجب
روزه داشتی ببرکت روزهٔ او اهل این گورستان را عذاب نبودی و
امیر المؤمنین علی رضی الله عنه روایت میکند که نیم روزی بحجرهٔ
رسول عم در آمدم گفت یا علی جبرائیل ترا سلام میکند و میگوید
که هر که روز سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم ایام بیض است از
ماه رجب تا دیگر ماه هر روزه دار بروز اول ثواب ده هزار روز
روزه بیابد و بروز دوم ثواب سه هزار روز روزه بیابد و بروز
سیوم ثواب صد هزار روز روزه بیابد گفتم یا رسول الله این
خاصه در حق من است فقال عم هذا فی حقک و فی حق من عمل
مثل عملک الی یوم القیامة امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه سه کار را
دوست داشتی الصوم فی الصیف والخدمة للضیف والضرب بالسیف
یعنی روزه داشتن در تابستان و خدمت کردن مهمان و شمشیر
زدن بر کافران و شیخ الاسلام تاج الدین حمزهٔ بخاری آورده است
که مادر امیر المؤمنین علی را درد زادن گرفت ابو طالب او را
کعبه در آورد تا در کعبه امیر را بر زمین نهاد و او فرزند از آدم عم
هیچ کس را این نبود و او مرد سرخ رنگ بود همه اعضای او چنانچه او چنان

بودکه

۱۰۱

بود که گوی از شکست است و باره در سر شتره و او بغیر عم برنگ سرخ بوده
است و هر که روز عاشوره روزه دارد و غسل کند و سرمه در کشد ثواب
یکساله عبادت یابد تا دیگر سال چشم او درد نکند و از همه گناهان
مادر زاده شود و آتش بروی کار نکند و در روز عاشورا مرغان و جا
وران قوت نخورند و آهو بچه کان را شیر ندهد بر موافقت خاندان
و هر که در شب برات سی رکعت نماز تطوع بگذارد چنانکه در هر
رکعت فاتحة الکتاب و سورهٔ اخلاص سه بار میخواند حق تعالی
او را برای از آتش دوزخ بدهد و اگر صد بار رکعت نماز بگذارد
و در هر رکعت فاتحه یکبار و سورهٔ اخلاص ده یکبار میخواند یکساله
گناه عمر او را کفارت شود و هر که در شب قدر که بیست هفتم ماه مبارک رمضان
است سی رکعت تطوع بگذارد و صد بار کلمهٔ استغفر الله بخواند از
روی معنی شب قدر را دریافته باشد و اگر درین ساله بمرد ثواب شهید
یافته باشد و شهید هفتاد کس را از گناه کاران در قیامت شفاعت
و ارواح شهیدان را در حوصلهای مرغان بهشتی تعبیه
میکنند تا روز قیامت آن مرغان بر درختان بهشت میبرند و راحت
بقالب آن شهیدان میرسد و در میان قیامت خون از جراحتهای
ایشان میرود بوی مشک با اهل عرصات میرسد چنانکه همی گویند
که یکبار دیگر ما را بدنیا بازفرستند تا دیگر باره کارزار کنیم و درجهٔ شهادت
یابیم ذکر نماز که هر حاجت روا بود بگذارد آن نماز و مولانا نجم
الدین عمر نسفی آورده است هر که دو رکعت نماز تطوع کند از وقت

که خواهد و در شب جمعه فاضل ترست چنانکه در رکعت اول فاتحه
یکبار و قل یا ایها الکافرون ده بار و در رکعت دوم فاتحه یکبار
و قل هو الله احد ده بار میخوانند چون سلام بدهد سر سجده نهد
و ده بار صلوات فرستاد و ده بار اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة
و فی الآخرة وقنا عذاب النار و ده بار سبحان الله والحمد لله و لا
اله الا الله والله اکبر بگوید و ده بار دیگر یا غیاث المستغیثین
اغثنی بگوید آنگاه حاجتهای خود را یکیک بخواهد چندانکه یاد وی
می آید آنگاه یارب هزار حاجت دین و دنیا وی مراد و مراد من هزار
حاجت او روا شود و این نماز را خواجه حضرت مولانا نجم الدین عمر تعلیم
کرده است و او مرد بوده است که مصطفی عم را در خواب بدید او را بگفت
فتوی مسلمانان بنویس گفت یا رسول الله از استادان اجازت دارم
از تو نشان میخواهم کارد و قلم تراش و قلم تراشی ده بود وار در ان
همچنان در دست او بود و چندین سال کارد و قلم تراشیده
خوب بیدار شد کارد و قلم تراشیده را در شهر نخشب نگاه داشتند از
برای تبرک و مولانا نجم الدین بخارا رسید که هم آدمیان و هم پریان را
جواب فتوی داده و او را مفتی الجنة والانس خواندندی عبد الله
عباس رضی الله عنهما روایت میکند که رسول عم گفت ای پسر عم
من چرا خبر نکنم و چرا تعلیم نکنم ترا ده چیز که چون تو بدان کار کنی گناه اول
و آخر ترا و گناه کهنه و نو ترا و گناه بخطا و قصد ترا و گناه صغیره ترا و
گناه پنهان و آشکارا ترا خدای تعالی بیامرزد و آن ده چیز در چهار
رکعت نماز است که بگذاری و در هر رکعت فاتحه یکبار و سوره که

ترا اول

ترا اول خواهد بخواند بعد از ان سبحانک اللهم بخواند پانزده بار سبحان
الله والحمد لله و لا اله الا الله والله اکبر بگوی بعد از ان سوره بخوانند
چون از خواندن سوره در هر رکعت فارغ شوی بر پای باشی و از رکوع
نزود ده پانزده بار بگوی سبحان الله والحمد لله و لا اله الا الله والله اکبر
آنگاه بر رکوع روی سه بار سبحان ربی العظیم بگوئی و ده بار سبحان
الله والحمد لله تا آخر و سر از رکوع بردار و ده بار سبحان الله والحمد
لله تا آخر بگوی و بسجده روی و سه بار سبحان ربی الاعلی بگوی پس
ده بار سبحان الله والحمد تا آخر بگوی و چون بسجده دویم روی سه
بار سبحان ربی الاعلی بگوی و ده بار سبحان الله والحمد لله بگوی ازین چهار رکعت
نماز را هم بدین ترتیب بگذاری نیکو بود و اگر بتوانی در هفته یکبار
و اگر نتوانی در ماهی یکبار و اگر نتوانی در سالی یکبار و اگر نتوانی در عمر
خود یکبار بگذاری بدانچه گفتیم مشرف شدی ذکر کارهائی که درویشی
بار آورد و نعمت از دست برود رسول عم فرمود که امتان من باید که از
بیست چهار کار که سبب درویشی است پرهیز کنند تا نعمت از دست ایشان
نرود اول آنکه برهنه بول نکنند و با جنابت آب و نان نخورند و نان ریزه را
خوار ندارند و پوست سیر و پیاز نسوزند و در شب خانه نروبند
و در پیش پای ایشان نروند و پدر را بنام خوانند و مادر و پدر را بنام بخوانند
و بهر چوبی که یابند خلال دندان نکنند و دست جز بگل نشویند و بر
آستانه در ننشینند و در موضعی که بول کنند آب و ضو نریزند و روی خود را بدامن

بدامن و آستین جامه بعد از شام پاک نکنند و خانهٔ عنکبوت را خراب نکنند و نزد بند
در نانکنند و قال علیه السلام ترک الزنا و غسل الاناء و کنس الفناء تورث الغناء
دیگ و کاسه را ناشسته ننهند و کوزه های آب را سر کشاده نمانند و غبار را
خوار ندارد چنانکه از وقت برود و باز قضا کنند و سوگند بسیار نخورند
و از جای نماز بر نخیزند بی حاجت و اوراد بخوانند و نگاه در بازار نکنند
و نگاه از بیرون نیاید و نان از گدایان نخرند و جامهٔ دریده
را بر تن خود ندوزند و چراغ را به پف کردن نکشند هر که ازین چیزها
پرهیز کند از درویش شدن در امان باشد و هر که بکند درویش گردد
رسول علیه السلام دست شستن را پیش از طعام دوست داشته و فرموده است
که هر که این را عادت کند درویش نگردد و هر که بعد از طعام خوردن
دست بشوید کینه دیوانه نگردد و بر استاد خود خوانده ام که ر
سول علیه السلام فرموده است که هر که ایستاده بول کند از روی وبال چنان
باشد که بر روضهٔ من بول کرده باشد و هر که از راه شلوار در پایه بول کند
چنان مالد نشاید باشد بر بام کعبه بول کرده باشد و هر که ذکر خود را بر
دیوار مالد نشاید والله اعلم تمت در مناقب امین در رساله امام
ابو القاسم قشیری رحمة خوانده ام که اعظم ابن عم النبی علیه السلام محمد
بن ادریس الشافعی ره هرگز نان قرض نخورد او گفت روزی
مردی را دیدم قرض میخورد و من قرآن میخواندم تا او یک قرص نخورد
دویست و پنجاه آیت از قرآن می خواندم و در مدت یکماه تمام قرآن یاد

یاد گرفت

ذکر مقامات امام اعظم ابو حنیفه کوفی رحمة الله علیه چنین روایت میکنند
که امام روزی در راهی میرفتند جهودی با امام همراه شد جهود را گفت
که چرا پیرو محمد کار دین است جهود گفت ای امام مسلمانان من گرسنه
ام هیچ زادی ندارم اگر دین محمد حق است دعا کن تا از آسمان خوان فرود
آید هر دو ازان طعام بخوریم آنگاه اندر دین محمد اندر آییم بر این قرار کردن
امام ابو حنیفه ره دو رکعت نماز گذارد و روی مبارک خود بر زمین نهاد
و گفت یا رب مرا در پیش این بیگانه خجل مکن چون خوان فرود آمده بود
جهود گفت که مبارک خود را بر دار که کارت بر آمده و هر دو طعام تا سیر
بود نا بخوردند امام گفت شرط خود را وفا کن و ایمان بیار جهود مسلما
گفت ای امام صبر کن تا من نیز دعا کنم اگر مثل این خوان توانم فرود آورد
مسلمان نشوم جهود هم دانا بود و هر دو قدم خود را بر قدم گاه
امام نهاد و هر دو دست را بر مقام دست همچنان امام نهاد و گفت یا رب
بحق آب روی آینه امام اگر دین وی حق است همچنان خوان آراسته
دیگر فرود فرست در حال خوان آراسته دیگر فرود آمد ابو حنیفه ره این
حال را بدید متحیر شد جهود سر بر آورد و گفت ای امام مسلمانان این
ساعت از تو دو کرامت دیدم یکی آنکه تو نمودی دوم آنکه من نمودم
ام ترا شفیع آوردم تا این خوان آمد در حال ایمان عرضه کن و مسلمان
شوم ایمان عرضه کرد و مسلمان شد و از معاملات دیگر آنست چهل
سال خوان نکرد و بوضوی نماز خفتن بامداد بگذارد و پدر امام را ثابت
نام بود آن چنان پرهیزکار بود که بسبب یکی سیب که در آب جوی آب آمده

بوده او را خود داده بود که صد فرسنگ راه برفت و از خدا او ندیده بخیل و از
فواید ظهوری آورده است که روزی شخصی بمسجد امام اندر آمد و گفت چه
میگوئی از حق آن مردی که گوید من از بهشت امید ندارم و از دوزخ نمی
ترسم و مرده میخورم و خون میخورم و نادیده را گواهی میدهم و جهود
خدای نمی ترسم و نماز بی رکوع و بی سجود میکنم و زن را بی نکاح میدارم
و صحبت کردن جهود و ترسا را نیز راست گوی میدانم و از جنابت غ
غسل نمیکنم و حق را دشمن میدارم و فتنه را دوست میدارم و از رحمت
خدای میگریزم امام اعظم با یاران خود گفت چه میگوئید این مرد مسلمان
باشد یا نی یاران همه گفتند که این شخص اگر مسلمان بودی اینچنین فکر نکردی
امام تبسم کرد و با یاران خود گفت این مرد مسلمان است و درین کار ها
او بودی کافر نبود میگوید که از بهشت امید ندارم و از دوزخ نمی ترسم
از خداوند امید وار است و از خدای میترسد و آنچه مرده میخورد و ماهی
میخورد و آنچه خون میخورد اسپر و جگر حلال است و آنچه نادیده را گوا
ای میدهد کلمهٔ شهادت میگوید که از خدای نترسم بخدای ظلم روا نیست
و نمیکند و آنچه زن بی نکاح حلال میدانم کنیز که داشته باشد بسریت و آ
نچه بی رکوع و بی سجود نماز میکند نماز جنازه را میگوید که و آنچه میگوید
که حق را دشمن دارم که حق دست و آنچه میگفت فتنه گفت است و آنچ
میگفت از رحمت خدای میگریزم باران رحمت خواست از باران میگریزد
و آنچه گفت جهود و ترسا را نیز راست گو میدانم قوله تعالی و قال الیهود
لیست النصاری علی شیء و قالت النصاری لیست الیهود علی شیء و اسم

ما را دو

1.5

ما را دو را حق میدانم اگر خود همه پیغمبران بر خوانند و در باب حق همسایه
نگاه داشتن و جواب دویم چنین روایت میکنند که در همسایگی امام
اعظم رحمة الله علیه یک مردی بود فاسق و ربط در باب میزده بود
که هر شب حریفان را بخانهٔ آوردی و بخانهٔ او آمدی ده دینار بودی از
نذر و تار و زری او نزد از یکت بودی و نماز میکرد از ای شبی آورده است
شنوا بسر خود جا و داده دینار بداد و گفت نزدیک همسایه و او را
از خود باز پرسی اگر رنجور است و بگوید دوش حریفان تو نیامدند
وقت او خالی نبود و این ده دینار را برای خود خرج کن زن و بچه او گفتند
دوش بکنار آب رفته بود عسس او را گرفته است و در زندان کرده و
و حاکم چنانکه حکم کرده است که او در زندان باشد هم را بقتل آورند
و حاکم نیست که غم کار او خورد چون امام بیامد و این خبر بیا
ورد همه امام اعظم یاران خود را گفت تا جمع شدند و بنزدیک
حاکم بغداد رفت حاکم پیش او آمد و او را اعزاز کرد و گفت بچه کار رنجه
شدی امام قصهٔ همسایه بگفت حاکم فرمود که هر که تر شاگرد خود را
روان میکردی این کار را بر آمدی فاما چون خود آمدی برای آمدن شا
تو همسایه ترا از او آزاد کردم و من حکم کردم که تا من حاکم بغداد هیچ گناه
کشادیم او را نگیرند و بواسطهٔ او همه زندانیان را آزاد کردم و امام اعظم
را جبه و دستار داد و ما و دانشمند یکه در خدمت او بودند همه تشریف
فرمود چون امام بخانهٔ آمد فرزندان او شاد شوند گفتند ترا که
خلاص کرد گفت ابو حنیفه اهل خانهٔ او گفتند او خود جهود را مگر کرده

ست و ده دینار خرجی فرستاده مگر همسایه رنجوره ست که جوش آواز
او بشنودم چون مرد این بشنید گفت رباب و هر چه آلت فسق فساد
است بیاورید بیاوردند برداشت و بشکست امام آمد و همه را بشکست
و پاره کرد و توبه کرد و گفت حکم تو و فتوای تو مرا توبه آورد و او از جمله
اولیای و مردان شد و رسول علیه السلام گفته است که آدم و همه پیغمبران فخر بمن
کردند و من فخر بدو میکنم که نام او نعمان ست و کنیت او ابو حنیفه او
سنتهای مرا زنده کند و او چراغ امت من است و از نور علم او عالم شر
یعت من روشن شود و راویان اخبار چنین روایت کرده اند که روزی
مهتر عالم علیه السلام در مسجد بود اعرابی درآمد و طبق خرما در آورد و گفت
از راه دور آورده ام بر یاران بخش کرد رسول علیه السلام همه خرما بخورد
عبدالله مسعود بر پای خواست و گفت یا رسول الله دوش خوابی دیدم
عجب تعبیر خواب من بگو گفت چگونه خواب دیده گفت چنان دیدم که ستاره
از آسمان فرود آمد و از نور آن ستاره عالم روشن شد رسول علیه السلام متفکر
شده جبرائیل علیه السلام بیامد و گفت یا محمد تعبیر خواب ابن مسعود آنست که بعد از
رحلت تو بر هشتاد سال و هشت روز مردی بیرون آید از کوفه کنیت
او ابو حنیفه همه را عالم را بنور او منور کند و سنتهای ترا بکمال رساند
رسول علیه السلام خوش دل شد و انس ابن مالک را قدر آب دهان خود را در
دهان او کرد و گفت ترا عمر دراز خواهد بود و تو ابو حنیفه را خواهی دید
و سلام من بوی رسان و بگو که عطای تحفه محمد ترا مبارک باد نیم خرما که
در دست داشت در خریطه کرد و بعبدالله داد و گفت این را دست بدست
بگذار برسان تا با بو حنیفه رسانند و چون رسول علیه السلام بدار آخرت خرامید عبد
الله

۱۰۲

یاد گرفت و میراث پدر قبول نکرد و گفت من سال در مکتب بودم پدر من بیامد
و گفت چیزی دارم اگر تو سبق خود را پیش من درست خوانی با تو دهم
من سبق خود درست خواندم او دست خود نگشاد و هیچ چیزی
درست او نبود مرد که چنین دروغی بی فایده گفت باشد مال حلال
نبود و میراث مارا نباید و روزی آینه داری موی لب او را می برید که داد
چیزی میخواهد آینه دار گفت که بکدام چیزی بخوان تا لب تو افگار
نکنم گفت تو در باش من از خدای شرم میدارم بدان مر قدر از یاد کردن
خدای خود غافل باشم و بعد از وفات او را بخواب دیدند که خدای تعالی
با تو چه کرد گفت خدای مرا بیامرزید از سبب صلوات محمد علیه الصلوة
والسلام و سیصد بار را تا با متابعان خود بخشم کنم وقت روز عرفه
بود او را خود ارگفش بیاورد همه را با یتیمان و بیوه زنان بخشید چنانکه
روز عید فرزندان او پای برهنه بماندند و یاران را چنین وصیت کردی
که در کار رحمتهای خداوند تعالی نقص میکند اگر کتب قرآن نباشد
حق بشما رحمت نفرستد و در کتاب فاتحة العلوم دیدم که رسول
علیه السلام چنین فرموده است الذباب علی العذرة اقوی حالا و اعلا مرتبة
من الفقهاء الذین علی باب السلاطین و در خبر دیگر فرموده است که
بهترین ملوکان آنها اند که بدر علما باشند و بدترین علما آنها اند که
بدرگاه وقت مردمان و صاحب کرامات و در مقامات بود فاما ظاهر
نمی داشت و معروف و مشهور نشده بود خلیفه چنان فرمود که اگر فر
دا مردی بیاید و همچنان عیدیان را جواب صواب نگوید هم بدین مرا بده

چون این سخن در شهر بغداد فاش گشت امام شافعی گفت خود را ظاهر کردن وقت
شد هنگام نصرت دین احمدی را وقتیست چون صبح بدمید نماز بامداد
بگزارد و بدر سرای خلیفهٔ بغداد در رفت و گفت من سوالات ترسایان
بگویم منادی فرمود که همهٔ مردم بغداد یکبار در جله حاضر شوند آنکه من
رفتم خلیفه را دل خوش شد همه خلق بغداد و جمیع آمدند و علماء ترسایان
آمدن با همه جمیع خود حاضر شدند و گفتند او خود تنها است همه بر وی
غلو بکنیم و او را در آب اندازیم اینجا ن هلاک شوند همه ترسایان نزد
یک او آمدند امام شافعی ایشان را بدید برود مصلی خود را بروی
آب انداخته و قدم گفته مبارک خود را بر ان آب مانده برفت و بر مصلی
خود بنشست و گفت هر کدام سخن مشکل باشد بر دین محمدی نزدیک من
بیاید تا همه را عیان کنم علماء ترسایان آمد یکی را میگفتند که تو برو
و هیچ کدام را زهره نه و ... بنود بنزدیک دریا قدم نزنند همه ایشان
به خجل و خایب بماندند و همهٔ مسلمانان غلو کردن و حقیقت دین
محمدی در دل مسلمانان استوار شد و رونق دین محمدی بالا گرفت
هر روز تا قیامت بروزی کار او بالا گرفت و دین محمدی را وسیله
بنشاندند تا روز قیامت معدار امت شد و زهد بر کمال داشت و
خون یکی را از جامهٔ خود بشستی بمقدار سر سوزن نجاست را
بر آن خون ... جامهٔ خود را نداشتی و علم با عمل داشت
و بزرگی چنانچه گفته است بیت علما را سزاند انکس قدر علم خدا
اند و بس وانکه با علم خود عمل دارد بای بر تارک ... مانده

ذکر مقامات

106

عبدالله بن مسعود آن امانت را نگاه داشت تا آخر عمر آنگاه سال خود علقمه
داد قصهٔ آن بگفت چون علقمه را وفات نزدیک آمد آن نیم خرما بشاگرد
خود ابراهیم نخعی داد و قصهٔ بگفت چون ابراهیم را وفات نزدیک آمد و آن
نیم خرما را بشاگرد خود ابو حماد تسلیم کرد و قصهٔ آن بگفت و در ان وقت
ابو حنیفه هفت ساله شد و شاگرد حماد گردید هشتاد ساله و کثرت
عمر حماد بود آنچه او میدانست ابو حنیفه در سال از وی بیاموخت
و حماد هر روز بحرمت آن نیم خرما را از صندوق بدر میکرد و بر دست
بنهادی و گفتی آنهی بحرمت عطا این خرما که او را ... نماز روزی ابو حنیفه
نزدیک او در آمد و گفت آن امانت را بمن داده ... تو انست خود
را حماد بوی تسلیم کرد در حال او را در کنار گرفت و گفت من میدانستم که
نیم خرما که رسول علیه السلام امانت تو بوده است و در تو میدیدم و ترا بشارت
باد و قصه که خود عبدالله مسعود با وی بگفت چون حماد وفات کرد پدر
ابو حنیفه ثابت قصد حج کرد ابو حنیفه را با خود بحج برد در مکهٔ معظمه خیمهٔ
دیده زده آدمی و قومی انبوه یکی در آن خیمه در آمده ابو حنیفه گفت بد ابن خار
گفتم پیری دیدم سال خورده و بنورانی گفتم این پیر کیست گفت آنس بن
مالک است رضی الله عنه در آمدم و ... بر وی سلام کردم چون ان او از
وی شنیدم گفت این او از آشنای آید پرسید که از کجای آی گفتم
از کوفه می آیم گفت کنیت چیست گفتم ابو حنیفه آنس گفت ابن ...
منبر کرید تا من او را ببینم که او صاحب صاحب مذاهب بزرگ است
آنگاه مرا گفت که نزدیک من آی که امانتی دارم تسلیم تو کنم چون

ننده یک وی رفتم قدری آب دهان در دهان من کرد و گفت این آب دهان مصطفی است
علیه السلام چون آن بخوردم حلاوت عظیم یافتم انس ابن مالک رضی الله عنه
گفت که اکنون آب دهان مصطفی خورده چگونه می‌بینی نشان آن با من بگوی امام
اعظم رضی الله عنه برپای خواست و زبان برگشاد و گفت ای انس این ساعت
خود را چنان می‌بینم که اگر جمع کنند امامان یمن را و داهیان بغداد را و کافیان
کوفه را، و فصیحان مکه را، و والیان مدینه را، و نیز زنان عرب را،
و بصیران بصره را، و والیان اصفهان را، و شیخان همدان را و سخنی سماسال
ری را، و موبذان کرمان را، و آن خانان خوارزم را، و سوار یلغار را،
و حکیمان فارس را، و کاملان نشابور را، و پیران هرات را، و اشراف سیستان
را، و علمای بلخ را، و فیلسوفان یونان را، و حکیمان هند را، و بزرگان سند را،
و مفسران درواز را، و صاعدان مرو را و معاملان بخارا را، و سلاطین و فقها
ی بخارا را، و کارکشان سمرقند را و گوینده اندازان اسپانزا و قاریان طو
س را، و عیاران ابیورد را، و مناظران ماوراء النهر را، و دانشمندان فرغانه را،
و مفتیان بار را، چون این جمله را جمع کنند و ایشان با زاره جمیع خود برانگیز
ند که این حق تعالی ایشان را علم شریعت و احکام اسلام و ملت و تاویل
و تفسیر بیان و معجز امر و نهی و وعید ناسخ و منسوخ محکم و متشابه مکی و مد
نی بصری و شامی مد و تشدید اعراب و فقه روایت و امثال و اشکال و اقوال ایشا
رات و عبارات تصدیق و تحقیق رهن و اجارت و بیوع و وکالت و وصیت و کفالت
و صوم صلوات فروع و اصول و مناقب و مراتب و مسائل و فضائل تحقیق محققان
و تمیز اقوام مقالات لطیف و نظیف و ودیعه و عاریت بعد نفقه سفته و اندسه

ریع

این چند نوع انواع علم و حکمت که یاد کردیم در شخصی هر یکی از این ها در
مسئله امتحان بپرسند از توفیق حق تعالی این همه را جواب با صواب بگویم
از این مخلوق نترسم و هیچ اندیشه و فکر نکنم و از همه ایشان زیادت
آیم و هذا حسب منه همه آفاق پر شود و در خبر است که قاضی امام ظهیر الدین
رحمة الله علیه السلام امام ابوحنیفه در آخر عمر خود گفت من بر ضعیف
شده ام شاید که عمر من سال دیگر را وفا نکند که دیگر بار حج کنم ایم مجاو
ران خانهٔ کعبه را درخواست کردم و گفت که امشب مرا در خانهٔ کعبه
بگذارید تا در دل خود را بگویم که ولاء خود را حق کیم باشد کی
کار مرا آید مجاوران گفتند از وقت رسول تا این وقت هیچ کس را
بشب خانهٔ کعبه نگذاشتیم فاما تو معتمد اهل اسلام در کعبه سوگند
ترا بگذاریم امام گفت برفتیم نماز خفتن بگذاردم بر یک قدم می
ایستادم دو رکعت نماز تطوع نیت کردم تمام قرآن بخواندم در یک
قرآن را بخواندم دو رکعت نماز تمام کردم و سلام دادم و داروی
خود را سوی زمین نهادم بنالیدم و بگریستم و گفتم یا رب این بندهٔ
ضعیف تو نتوانست چنانکه حق عبادت تست ترا خدمت کند فاما ترا
خدای شناخته ام حق بزرگی خود نقصان خدمت مرا بکمال معرفت
بمن بخش هاتفی آواز داد از گوشهٔ خانهٔ کعبه بیا ای حنیفه احسن
الخدمت نیکو خدمت کردی عرفت والجلیلة المعرفت و مرا نیکو
بر کمال شناختی بخشیدم ترا و بمن کان علی مذهبک الی
یوم القیامة رزقنا الله والله وایاکم شفاعته فی دار القرار

جامع شرح العلية

واياك فالله واياكم والبوار فقل كوتراكك يا عزيز يا غفور وصلى الله
على محمد وآله اجمعين وعترته الطاهرين امين تمت تمام والله اعلم

بحقيقة الحال

يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين

در مكنون   راحت القلوب

عين العلم   بيرجندى

على القارى مختصر شارح   ملا جامى

حلبى

توضيح الاسرار   منبع الاسرار الابرار

ثانى   الاول   قاضى بيضاوى

اربعين حديث   احباب العلوم



عشقى روم

5406